أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

قوائم الكنائس والمبانى الخدمية التى تم توفيق أوضاعها بالقرار ١٥

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم
١٢ صفحة
جنيهان

مقال: تأملات فى القيامة.. مقال: وكل ما يصنعه ينجح ٤
مراسم الأكاليل فى زمن «كورونا» ٢
نبض الشارع المصرى: الشارع يواجه «كورونا» بالزحام!! ٥
د. إيهاب الخراط: ماذا فعل «كورونا» بنفوس البشر؟ ٦
اقرأ لهؤلاء: د. مراد وهبة - د. جمال القليوبى - ماجد عطية - صموئيل نبيل أديب - محمود الشرقاوى (١٩٥٩) - إنجى سامى - أنطون سيدهم (١٩٩٤) ٨
١٠

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

العالم يخفف إجراءات الإغلاق بسبب كورونا

عادل منير -إيرينى سعيد

بدأ العديد من دول العالم التحرر التدريجى من الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها حيال فيروس كورونا، وذلك بعد أسابيع من توقف الحياة على كافة المستويات خصوصا مع تراجع أعداد المصابين فى دول أوربا وصعوبة تحملها التداعيات الاقتصادية لهذه القيود لفترة طويلة، ذلك بالرغم من تحذير منظمة الصحة العالمية من رفع الإغلاق غير المدروس وتداعياته على صحة الناس.

بدأت إيطاليا- ثالث دول العالم من حيث الوفيات الناتجة عن الفيروس- تخفيف القيود بالتزامن مع تسجيل أقل لحصيلة الوفيات منذ بداية أبريل حيث سمحت للمواطنين بزيارة أقاربهم بأعداد صغيرة على أن يلتزموا بارتداء الأقنعة، وسيتم فتح المتنزهات العامة بينما يتوقع فتح المدارس للدراسة سبتمبر القادم، كما أعادت فتح بعض المحلات التجارية فى المناطق الأقل ضرراً منها المكتبات وبيع الملابس.

وأعلنت ألمانيا فتح المحال التجارية وعودة المدارس تدريجيا، وعودة جزئية للنشاط الرياضى حيث حددت ١٦مايو الحالى لأول مباراة بين فريقين بدورى كرة القدم.وقامت بولندا بفتح المحال التجارية وفرض الأقنعة بالأماكن العامة.

كما أعادت إسبانيا- ثانى دول العالم من حيث أعداد المصابين- فتح بعض المصانع ووش العمل، وأعادت النمسا فتح المحلات الصغيرة وقالت إنها ستسمح بالرياضات الخارجية مثل التنس والجولف وألعاب القوى.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسى عن بدء تخفيف إجراءات الإغلاق والحجر الصحى المفروضة بسبب كورونا قائلاً إن تخفيف القيود سيتم على حسب حالة انتشار «كورونا» فى كل منطقة، وقررت فرنسا عودة المدارس.

وتعلن اليوم الحكومة البريطانية تخفيف بعض الإجراءات اعتباراً من الغد حيث أكد وزير الخارجية دومينيك راب أن البلاد جاهزة للانتقال إلى المرحلة الثانية من الحجر الصحى وهناك تكهنات بالسماح بالخروج مرات غير محددة لممارسة التمارين الرياضية والتنزه، والسماح بفتح الحانات والمقاهى. يأتى ذلك رغم الهجوم من المعارضة بسبب الحصيلة العالية للوفيات.

وفى الصين- بؤرة الفيروس- بدأت السلطات فى تخفيف إجراءات الطوارئ لمواجهة كورونا كما سمحت بخروج الأشخاص الموضوعين قيد الحجر الصحى ،فيما استأنفت الصناعات الرئيسية العمل فى مدينة ووهان مثل النقل العام والإمدادات الطبية والمؤسسات للمنتجات الضرورية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه الهند نيتها تخفيف الإجراءات الاحترازية، حيث تسعى نيودلهى إلى استئناف الإنتاج الصناعى والزراعى فى المناطق الريفية والسماح بإنتاج الفحم والمعادن والنفط واستئناف تصنيع أجهزة تكنولوجيا المعلومات والسلع الأساسية.

أعلن الرئيس الأمريكى«دونالد ترامب» عن خطته من أجل عودة «الحياة» وإعادة فتح الاقتصاد والتى تضمنت قواعد صارمة أبرزها التباعد الاجتماعى، وبالرغم من أن الولايات المتحدة سجلت أعلى نسبة إصابات بالعالم تخطت المليون وربع المليون، فيما تجاوزت حصيلة الوفيات ٧٥ألف حالة وفاة، فإن البيت الأبيض لايزال يطالب باستئناف النشاط الاقتصادى.

فى مصر، أعلن مجلس الوزراء استمرار الإجراءات التى اتخذها فى٢٣ أبريل الماضى لنهاية شهر رمضان والتى تضمنت الإبقاء على ساعات الحظر لتبدأ من التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً، والسماح بفتح المحال والمراكز التجارية يوميا حتى الخامسة مساء طوال أيام الأسبوع وعودة تقديم بعض الخدمات بالمحاكم. وقال رئيس الوزراء الخميس الماضى إنه يأمل فى المزيد من التخفيف للقيود بحلول عيد الفطر.

وقال تيد روس أوهانوم- رئيس منظمة الصحة العالمية- إنه على الدول أن تتبع بعض المعايير ومنها مراعاة تراجع حالات الإصابة بكورونا، وأن تكون الأنظمة الصحية جاهزة للكشف عن كل حالة إصابة والقيام بالعلاج اللازم والعزل.

كما نوه إلى ضرورة مراقبة تفشى الوباء لاسيما مع عودة الدول إلى النشاط الاقتصادى محذراً من خطر العودة إلى الإغلاق الكامل فى حالة تفشى الوباء.

فى احتفال محدود بذكرى كاروز الديار المصرية
البابا تواضروس يصلى صلاة العشية ويطيب رفات مارمرقس الرسول

فيكتور سلامة.

احتفلت الكنيسة القبطية أول أمس - الجمعة ٨ مايو ٢٠٢٠ - بعيد مارمرقس الرسول كاروز الديار المصرية والذى يحتفل به كل عام فى ذكرى استشهاده التى توافق يوم ٨ مايو - ٣٠ برمودة - ولما كانت الذكرى هذا العام جاءت فى ظروف غير عادية علقت فيها الصلوات بجميع الكنائس حسبما صدر من قرارات متتالية عن اللجنة الدائمة للمجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى من منطلق حرص الكنيسة على سلامة الجميع فى ظل استمرار انتشار فيروس «كورونا» المستجد، إلا أنه لمكانة مارمرقس الكبيرة فى تاريخ المسيحية وخاصة فى بلادنا، فقد صلى قداسة البابا تواضروس الثانى مساء الخميس الماضى عشية عيد مارمرقس الرسول فى احتفال محدود العدد بكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوى بيكنج مربوط. هذا وقد قام قداسة البابا أثناء الصلاة بتطييب رفات القديس، وألقى عظة تحدث فيها عما صنعه معنا مارمرقس الرسول مشيراً إلى ما جاء بالفقرة الثانية من الذكصولوجية «أتيت وأنرت لنا بإنجيلك، وعلمتنا الآب والابن والروح القدس، وأخرجتنا من الظلمة إلى النور الحقيقى» مضيفاً أننا نفرح ونحتفل بتذكار استشهاد مارمرقس الذى نقل لنا الفرح والإيمان وعاش على أرضنا وبدمائه رويت الإسكندرية، وصار كرسى الإسكندرية وكنيسة الإسكندرية راسخة فى إيمانها وعقيدتها وتقاليدها.

المجلس الدولى للممرضين والممرضات
الأطقم الطبية تواجه مخاطر الإصابة بفيروس كورونا لنقص أدوات الحماية

شيرى عبد المسيح

حذر المجلس الدولى للممرضين والممرضات من استمرار النقص فى أدوات الحماية الطبية فى ظل تفشى وباء كورونا بأغلب دول العالم، فمن المعتقد أن ما لايقل عن ٩٠ ألفاً من العاملين فى مجال الرعاية الصحية فى شتى أنحاء العالم أصيبوا بكورونا وربما أكثر.

وأضاف المجلس فى بيان صادر عنه أن الفيروس أدى إلى وفاة أكثر من ٢٦٠ من طواقم التمريض، وطالب المجلس السلطات بالاحتفاظ بسجلات أكثر دقة للمساعدة على منع انتشار الفيروس بين العاملين الصحيين والمرضى.

وأوضح هوارد كاتون المسئول التنفيذى بالمجلس الدولى للممرضين والممرضات أن أعداد المصابين من الأطقم الطبية زادت من ٢٣ ألفاً إلى ٩٠ ألفاً على أقل تقدير، واستند المجلس فى هذا الرقم على معلومات جمعت من اتحادات الممرضين والممرضات فى ٣٠ دولة وأيضاً بيانات حكومية وتقارير إعلامية. وأضاف أن معدل انتشار العدوى بين الأطقم الطبية يبلغ ٦٪ فى المتوسط وأن الحكومات لاتقوم بجمع ونشر هذه المعلومات بشكل ممنهج وهو غير مقبول.

استمرار قيود «كورونا» حتى نهاية رمضان
رئيس الوزراء:قدمنا موازنة طموحة...وزيادة للاستثمارات الحكومية بنسبة٧٥٪ عن مخصصات العام الجارى

ليليان نبيل

أعلن الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء أن الحكومة قدمت موازنة طموحة للعام المالى القادم ٢٠٢٠/٢٠٢١ على عكس ما تداول مؤخراً بأن الحكومة قد تلجأ لتقديم موازنة «تقشفية» أو«انكماشية» للعام المالى المقبل فى ظل أزمة كورونا،تحسين مستوى الدخل للمواطنين، وزيادة فى المرتبات والمعاشات بقيمة ١٠٠مليار جنيه، وزيادة ٧٥٪ فى الاستثمارات الحكومية لمشروعات الصحة والتعليم والبنية الأساسية.

مشيراً إلى أن الزيادة فى الاستثمارات الحكومية سيتم ترجمتها لفرص عمل جديدة بنحو ٨٠٠ألف إلى٩٠٠ ألف فرصة عمل لاستيعاب الخريجين الجدد فى سوق العمل.

وأعلن الدكتور مصطفى مدبولى أن الحكومة ستبدأ دراسة الإجراءات الاقتصادية التى من الممكن اتخاذها من أجل التخفيف من هذه الخسائر.

أكد رئيس الوزراء أن المسئولية تقع خلال الفترة الحالية على المواطن واهتمامه بالحفاظ على سلامته وأسرته بتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعى وارتداء الكمامات مشيراً إلى أنه خلال المتابعة مع وزير الداخلية تم تحرير محاضر لأكثر من٤٠٠٠ مواطن قاموا بمخالفة إجراءات الحظر.

أعلن الدكتور محمد معيط وزير المالية أن تطلعنا كان تحقيق معدل نمو اقتصادى ٦٪ خلال الشهرين ونصف الشهر الماضيين، إلا أن ما يتحقق هو ٤,٢٪ وبالتالى يوجد خفض فى معدل النمو بنسبة١,٨٪(١٧٥ مليار جنيه) ويتوقع أن يصل دين أجهزة الدولة لنحو٥,٧٢ تريليون جنيه.

مصر على موعد للحصول على قرض بقيمة ٢,٧ مليار دولار من صندوق النقد الدولى

أسامة فايز

أعلنت وكالة «بلومبرج» الاقتصادية الأمريكية، أن مصر تتوقع الأسبوع الحالى الإقرار بالموافقة النهائية على قرض بقيمة ٢,٧ مليار دولار من صندوق النقد الدولى، وذلك فى إطارالتمويل السريع من الصندوق، ويستمر الاتفاق الاحتياطى لمدة عام مقترناً ببرنامج إصدار سندات سيادية لسد أى ثغرات مستقبلية فى حساب مصر الجارى.

يذكر أن مصر طالبت الشهر الماضى بالحصول على قرض جديد من صندوق النقد، من خلال اتفاق احتياطى، لحماية اقتصادها الذى يعد الأسرع نمواً فى الشرق الأوسط من تداعيات وباء كورونا.

وقالت أومارا ماكريشنان، رئيسة بعثة صندوق النقد فى مصر، إن فريق الصندوق يجرى مناقشات مع السلطات ويتوقع تقدم الطلب فى ١١ مايو الجارى.

وأدى تفشى جائحة كورونا إلى ضغوط على بعض المصادر الرئيسية للعملات الأجنبية فى مصر مثل السياحة والتحويلات وعائدات قناة السويس. وقام البنك المركزى المصرى والحكومة المصرية، باتخاذ إجراءات استباقية وحاسمة للحفاظ على مكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادى وتم التقدم بطلب لصندوق النقد الدولى للحصول على حزمة مالية لبرنامج أداة التمويل السريع واللذين من شأنهما تعزيز قدرة مصر على مواجهة صعوبات اقتصادية ولحماية القطاعات الأكثر عرضة لأضرار مالية.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٧٧٨)

شكر وتقدير للجنة توفيق أوضاع الكنائس

بقلم: يوسف سيدهم

بقدر كبير من الارتياح والتقدير استقبلت صدور قرار رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٨ أبريل الماضى بتقنين أوضاع كنائس ومبان خدمية تابعة لها، القرار الذى يعد الخامس عشر فى سلسلة قرارات لجنة تقنين وتوفيق أوضاع الكنائس شمل ٧٤حالة تضم ٤١ كنيسة و٣٣ مبنى خدمياً ليصل بذلك إجمالى عدد الحالات التى درستها اللجنة وأصدرت قرارات بشأنها ١٥٦٨ حالة من أصل ٣٧٣٠ حالة مقدمة أوراقها إلى اللجنة قبل بدء عملها فى ٢٠١٧/٩/٢٨ وبذلك تكون اللجنة قد انتهت من إنجاز ٤٢٪ من الحالات فى ٣٠ شهراً.

وإذا كنت أقول إننى شعرت بالارتياح والتقدير لدى صدور القرار المذكور فذلك لأننى فى ظل الظروف الطارئة التى تمر بها البلاد والتى اقتضت استنفار جميع قدرات الدولة فى التعامل مع وباء «كورونا» وتداعياته لم أكن أتوقع أن يكون استمرار عمل لجنة توفيق أوضاع الكنائس من الأمور ذات الأهمية أو الأولوية وكنت متفهماً أن يتم تجميده لحين تغير الأحوال وعبور تحديات الأزمة... ودعونا نعترف بأنه إذا كانت المسئولية الوطنية قد أملت صدور قرارات إغلاق دور العبادة -مساجد وكنائس- وما عايشناه من جراء ذلك من اقتصار طقوس الصلوات على نفر محدود من رجال الدين دون الشعب، فلا غضاضة أبداً أن ينعكس ذلك على تعليق مراجعة أوراق كنائس ومبانى خدمات تنتظر تقنين أوضاعها... أردت تسجيل هذا الموقف لأنه لا يستقيم أن يرتفع سقف توقعاتنا فى هذا الملف قبل أن نعبر ببلادنا التحديات التى نجابهها بأمان وسلام.

وعودة لتفاصيل القرار الأخير الذى تنشره «وطنى» داخل هذا العدد بما يتضمنه من قوائم تفصيلية موزعة على المحافظات وعلى الكنيستين الأرثوذكسية والإنجيلية -لا يتضمن القرار كنائس تابعة للكنيسة الكاثوليكية- علاوة على توزيع الحالات الـ٧٤ على خمس شرائح من القرارات تبعاً لطبيعة كل حالة، فيمكن إيجاز الملامح الرئيسية للقرار فيما يلى:

●● بصدور هذا القرار يصبح إجمالى الحالات التى نظرتها اللجنة ١٥٦٨ حالة تنقسم إلى ٩٣٧ كنيسة و٦٣١ مبنى خدمات.

●● جدول رقم (١): يشمل الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها بلا اشتراطات ولا طلب استيفاء لأية متعلقات فى الأوراق... بإجمالى ٥٤ حالة.

●● جدول رقم (٢): يشمل الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها بعد استيفاء وأداء حقوق الدولة- إن وجدت- وبشرط عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها... بإجمالى ١٤ حالة.

●● جدول رقم (٣): يشمل الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها بعد استيفاء وأداء حقوق الدولة... بإجمالى ثلاث حالات.

●● جدول رقم (٤): يشمل الكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها والتى لا يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية وتحتاج إلى هدم وإعادة بناء... بإجمالى حالتان.

●● جدول رقم (٥): يشمل كنيسة واحدة تمت الموافقة على توفيق أوضاعها بينما لا يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية وتحتاج إلى هدم وإعادة بناء، علاوة على احتياجها لاستيفاء وأداء حقوق الدولة -إن وجدت- وبشرط عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها.

■■■ الشكر والتقدير للجنة توفيق أوضاع الكنائس على هذا الجهد الذى تواصله دون أن تكون ملتزمة به فى ظل الظروف الطارئة التى تمر بها البلاد.

الأحد
١٠ مايو ٢٠٢٠م
٢ بشنس ١٧٣٦ش
١٧ رمضان ١٤٤١هـ
إصدار أول: السنة ٦٢ العدد ٣٠٤٦
إصدار ثان: السنة ٢٠ العدد ١٠١٢
Date:10 May 2020
1st. Issue: Yr. 62 No. 3046
2nd.Issue: Yr.20 No. 1012

مصر ضمن سباق البحث عن لقاح لكورونا

أعلن الدكتور خالد عبد الغفار- وزير التعليم العالى والبحث العلمى- أن مصر تحتل المرتبة الأولى بين دول الشرق الأوسط والقارة الأفريقية من حيث تجارب البحث عن لقاح معالج لفيروس كورونا.

وقال إن مصر أنجزت٢٢تجربة إكلينيكية من أصل٣٠ تجربة قامت بها دول أفريقية. وقامت الجامعات المصرية والمراكز البحثية بمعظم التجارب.وعلى مستوى الشرق الأوسط قامت مصر بنصف التجارب الخاصة بالعثور على علاج لفيروس كورونا المستجد.

وفى هذا الخصوص تتقدم مصر على إيران وإسرائيل وتركيا وقبرص والسعودية والعراق ولبنان والأردن.

وعلى المستوى العالمى تشغل مصر المرتبة العاشرة على مستوى العالم من حيث التجارب الإكلينيكية

يذكر أن وزارتى الصحة والتعليم العالى تحققان قدراً كبيراً من التنسيق فضلاً عن التعاون البحثى مع كبريات المراكز البحثية وتسجيل الأعراض مع المرضى الذين يخضعون لعلاجات ضد كوفيد-١٩.

شركة الراعى الصالح للاستثمار العقارى
برج الماسة
٩٠م٢-١٢٠م٢ سوبر لوكس
جاهزة للاستلام الفورى
خلف مستشفى مصر الجديدة العسكرى
بجوار كنيسة مارجرجس منشية التحرير- مساكن حلمية الزيتون
الاسعار تبدأ من ٣٧٠٠٠ج الى ٤٩٠٠٠ج بمقدم ١٩٠٠٠ج - ٢٤٥٠٠٠ج
ت:٠١٢٠٠٠٢٦٣٠٦ - ٠١١٤٩٣٨٠٨٢٨

OSCAR GRAND STORES
أوسكار
أفضل اللحوم فى
أوسكار
جراند ستورز

فروعنا فى خدمتك طوال أيام الاسبوع
٤٢٥ شارع التسعين . خلف جامعة المستقبل التجمع الخامس
١٠٥ شارع عمر بن الخطاب . مصر الجديدة

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى
ت: ٠١٠٦٠٣٠٨٧٥٧
١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

بطريركية أنطاكية
وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس
كنيسة القديسة العذراء مريم
بيان الكنيسة السريانية الأرثوذكسية
بجمهورية مصر العربية
تنعى بمزيد من الحزن والأسى...
طائفة السريان الأرثوذكس بجمهورية مصر العربية
شهداء مصر الأبرار
الذين انتقلوا من هذا العالم الفانى إلى عالم الخلود الأفضل، وتدين بأشد العبارات والمعانى ذلك الحادث الإرهابى الخسيس الذى قامت به قوى الإرهاب والشر بمنطقة بئر العبد بسيناء يوم الخميس الموافق الثلاثين من أبريل من عام ألفين وعشرين ميلادية
وثقتنا فى الله تبارك اسمه أنه مع مصر وشعبها وقيادتها
وطالما أن الرب الإله معنا فمن علينا مهما كانت قوى الظلام والشر، لأن الرب الإله هو ضابط الكل يعضد وينصر دائما قوى الخير.
وثقتنا فى قيادة فخامة الرئيس البطل المحترم/ عبدالفتاح السيسى
رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية الباسلة، التى دائماً وأبداً على مر التاريخ تسجل بأحرف من نور تاريخها العسكرى وولاءها الدائم لشعب مصر العظيم.
داعين الله المحب دائماً.. ضابط الكل... أن يرسل تعزياته على أسر الشهداء الأبرار، وأن يعين المصابين ويسرع بشفائهم
كاهن طائفة السريان الأرثوذكس بجمهورية مصر العربية
أبونا / فيلبس عيسى
المثل القانونى لطائفة السريان الأرثوذكس بجمهورية مصر العربية
إلياس إبراهيم إلياس

تأملات فى القيامة ٢

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

عودة معنويات التلاميذ

وقوة قيامته، أعادت للتلاميذ معنوياتهم، وأظهرت أن الحق مهما بدا منهزماً فى بادئ الأمر، فلابد سينتصر أخيراً..

وإن الباطل قد يبدو معتزاً ومنتفخاً ومفتخراً باضطهاده للحق، ولكنه ما يلبث أن يتبدد أمام قوة الحق.

إن الباطل كالدخان، يرتفع إلى فوق، أعلى من النار بكثير، أعلى من حرارتها ونورها، وما يلبث أن يتبدد.

الدخان الذى يحاول أن يطمس نور النار، مرتفعاً إلى فوق، يحدث أنه كلما يرتفع، وتتسع رقعته، فى نفس اتساعه تخف حدته، وتضعف قوته ويتبدد ويتلاشى وتبقى النار كما هى فى قوتها وفى نورها وحرارتها، على الرغم من اتضاعها وعدم منافستها للدخان فى العلو والاتساع.

هذا يذكرنا باتضاع المسيح فى قيامته على الرغم من قوتها، ذلك أنه صلب علناً أمام الكل.. أما قيامته فى عظمتها فقد جعلها فى الخفاء لم يرها أحد!

لم يروه أثناء القيامة، لكن الكل رأوا القبر الفارغ، ورأوا الأكفان مرتبة.. فكيف خرج منها وتركها هكذا مع كل حنوطه الذى كان نحو مائة منأ (لتر ١) (يو١٩:٢٩).

أليست هذه معجزة واضحة؟

من معجزاته الأخرى بعد القيامة ظهوراته للتلاميذ، التى تعطينا وجهاً آخر للقيامة هو التعزية والفرح..

حقاً إن القيامة تعطى عزاء لمن تركه أحباؤه بالموت، وهذا العزاء تمتع به التلاميذ حينما رأوا الرب الذى كان قد سبق فبشرهم بذلك حينما قال: «ولكنى سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦:٢٢).

وكما فرح التلاميذ إذ رأوا الرب، كان هذا الأمر مفرحاً للعالم كله، إذ أن الرب قدس الطبيعة البشرية فى قيامته، ومنحها القدرة على القيامة من الموت.. وصارت قيامته عربوناً للقيامة العامة.

إننا نفرح بقيامته، لأنها قيامة لنا أيضاً، قيامة لطبيعتنا.

هذه القيامة غيرت الأوضاع كما قلنا.. وكان لها مفعولها العجيب فى نفسية التلاميذ الذين خرجوا من العلية بكل جرأة.. وطافوا يبشرون بقيامة الرب فى كل مكان.

وهؤلاء الذين كانوا خائفين فى العلية لا يتكلمون، إلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم.

وبطرس الذى أنكر الرب من قبل، وحلف أنه لا يعرف الرجل، عاد ليعلن إيمانه به فى كل مكان مبشراً باسمه. وحينما كانوا يهددونه، ما كان يخاف بل قال عبارته الخالدة: «ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس» (أع٥:٢٩).

لقد زال خوف التلاميذ من الموت، لأنه بقيامة المسيح ما عاد الموت يخيفهم.

وما عادوا يخافون السجن ولا العذابات.. بل إنهم بعد أن جلدوهم وسجنوهم، يقول الكتاب: إنهم ذهبوا فرحين: «لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسمه.. وكانوا لا يزالون كل يوم فى الهيكل وفى البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح» (أع٥:٤١، ٤٢).

إن عودة معنويات التلاميذ كان سببها القيامة. وكان لها سبب آخر، هو افتقاد الرب لهم بعد قيامته.

الرب يفتقد تلاميذه

لم يصعد الرب مباشرة بعد قيامته بل ظل أربعين يوماً مع التلاميذ، يفتقدهم ويعزيهم ويقويهم، ويشرح لهم تفاصيل خدمتهم المقبلة، ويقدم لهم تعليمه وما يمكن أن يلقنوه للناس من عقائد الإيمان.

وفى ذلك يقول معلمنا القديس لوقا: «الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعدما تألم، وهو يظهر لهم أربعين يوماً، ويتكلم عن الأمور المختصة بملوت الله» (أع١:٣).

حقاً ما كان ينفعنا أن يصعد الرب مباشرة بعد قيامته، إذ كان هناك عمل رعوى يعمله قبل الصعود.

بدأت عملية الافتقاد، حينما قال لمريم المجدلية: «اذهبى وقولى لإخوتى أن يمضوا إلى الجليل. هناك يرونني» (متى٢٨:١٠).

ثم ظهر لبطرس كنوع من التعزية الخاصة له إذ كان مر النفس بعد نكرانه للمسيح.. ونلاحظ أن الرب لم يوبخه على ذلك بكلام يؤله، إنما قال له فى رقة «يا سمعان بن يونا، أتحبنى أكثر من هؤلاء؟.. ارع غنمى.. ارع خرافى» (يو٢١:١٥-١٧).

وهكذا أعاده إلى الرسولية، التى ربما كان قد خاف أن تنزع منه بعد نكرانه.

وكما افتقد الرب مريم المجدلية، وبطرس افتقد أيضاً توما ليزيل منه الشك..

أراه يديه المثقوبتين لأجله، وجنبه المجروح، وقال له: «هات يدك ولا تكن غير مؤمن، بل مؤمناً» (يو٢٠:٢٧)، ولم يتركه إلا وقد آمن.

هكذا الرب كان رقيقاً مع الكل..

وفى شك التلاميذ الأحد عشر فى موضوع القيامة، دخل عليهم والأبواب مغلقة.. ولما ظنوه روحاً، قال لهم: «..انظروا يدى ورجلى، إنى أنا هو. جسونى وانظروا، فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى» (يو٢٤:٣٧-٤٠).

فى قيامة الرب، كما أعاد معنويات التلاميذ، وأزال شكوكهم، كذلك أكمل عمله التعليمى لهم، وفتح عقولهم ليفهموا..

ويظهر هذا فى لقائه مع تلميذى عمواس، إذ يقول الإنجيل.. إنه «ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهم الأمور المختصة به فى جميع الكتب» (لو٢٤:٢٧).

ومن جهة الأحد عشر «قال لهم: هذا هو الكلام الذى كلمتكم به وأنا بعد معكم، إنه لابد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير.. حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب» (لو٢٤:٤٤، ٤٥).

وبعد قيامته أيضاً منح تلاميذه سر الكهنوت وسلطان الحل والربط.

فقال لهم: كما أرسلنى الآب، أرسلكم أنا.. ولما قال هذا، نفخ وقال لهم: اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه، تغفر له. ومن أمسكتم خطاياه أمسكت» (يو٢٠:٢١، ٢٢).

ولما أكمل تسليمهم كل قواعد الإيمان وكل الأسرار وكل الطقوس، قال لهم: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به..» (متى٢٨:١٩، ٢٠). «اذهبوا إلى العالم أجمع، وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص» (مر١٦:١٥، ١٦).

ووعدهم بأن يكون معهم قائلاً: «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى٢٨:٢١).

مبارك الرب فى قيامته، وفى كل ما عمله لأجلنا بعد قيامته.

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

...وكل ما يصنعه ينجح (٩)

سمات القلب المتسع

أولاً: يتسع للتنوع

الحياة ليست شكلاً واحداً، فالبشر ليسوا متشابهين، فكل إنسان فريد لذلك يقال عليه: فرد بمعنى فريد، فالإنسان يسمى: microcosm بمعنى العالم الصغير، ويسمى العالم الذى نعيش فيه: macrocosm العالم الكبير.

وكل إنسان يصلح للملكوت، إن سار فى إيمانه بالمسيح، وسار فى حياته الروحية بطريقة سليمة، فقلب الإنسان يجب أن يتسع للتنوع، فالبشر ليسوا لوناً واحداً، أو شكلاً واحداً، أو لغة واحدة، وهكذا صنع المسيح على الصليب.

ثانياً: يتسع لضعف الآخر

هناك نوع من الأشخاص يذل الآخر على خطأ اقترفه طوال العمر، ونوع من الآباء يرفضون أخطاء أبنائهم ويذكرونها لهم بالتفصيل وبالتاريخ.

فالقلب المتسع يا إخوتى، يسامح.. ويصفح.. وأيضاً ينسى.. فالمسيح عندما أحضروا له المرأة الخاطئة، فهى إنسانة فى عار، وتخيلوا العار كامرأة شرقية فى هذا الموقف! وبعد كل هذه القصة يقول لها: «أما دانك أحد؟ فقالت لا أحد، يا سيد! فقال لها يسوع: ولا أنا أدينك. اذهبى ولا تخطئى أيضاً» (يو٨:١٠-١١)، هذا هو القلب المتسع، فالقلب المتسع يتسع لضعف الآخر.

ثالثاً: يتسع للمستقبل

هناك إنسان قد يخطئ مثل الابن الضال، لكن أباه عندما أراد أن يتحدث معه، لم يتكلم عن الماضى السيء ولكنه كلمه عن المستقبل، فقال: «ابنى هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد» (لو١٥:٢٤)، فلنغلق الماضى ونبدأ صفحة جديدة.

وهكذا صنع المسيح مع بطرس الرسول، ومع يهوذا، واللص اليمين الذى قبيل أن تنتهى حياته، قبلت توبته وانفتح أمامه الفردوس.. هذا هو المسيح، وهذه هى المسيحية.

رابعاً: يتسع للفكر الجديد

بمعنى ألا يكون له فكر قديم، فبولس الرسول كان فريسياً يهودياً، يضطهد كنيسة الله بإفراط، وكان اسمه كفيلاً بأن يخيف المسيحيين، فهربوا من أورشليم إلى دمشق، ولكنه سعى وراءهم، فكان اسمه مرعب، ثم ظهر له المسيح على أبواب دمشق، وهنا تغير قلب شاول وقال: «يارب، ماذا تريد أن أفعل؟» (أع٩:٦)، وكأنه يقول له: أنا يارب عجينة فى يديك استخدمنى كما تريد.. أنا يارب من يدك اليمين إلى يدك الشمال..

ثم عندما يبدأ بولس الرسول (شاول) خدمته، نراه مفكراً.. ولاهوتياً.. وعندما تعرض عليه مشكلة يستطيع حلها، ويكفى أن أذكر أمامكم مشكلة العبودية التى كانت أيام فليمون وأنسيموس.

وقد وردت القصة فى رسالته إلى فليمون، حيث أرسل بولس وهو فى السجن، إلى فليمون يقول له، أنسيموس الذى سرق وهرب، اقبله نظيرى، بمعنى اقبله كأنه أنا، وإن كان عليه شيء، فأنا سأقوم بدفعه لك.

«فإن كنت تحسبنى شريكاً، فاقبله نظيرى. ثم إن كان قد ظلمك بشيء، أو لك عليه دين، فاحسب ذلك علىَّ» (فل١:١٧-١٨)، ثم يستكمل فيقول عنه: إنه كان غير نافع، وصار نافعاً: «أطلب إليك لأجل ابنى أنسيمس، الذى ولدته فى قيودى، الذى كان قبلاً غير نافع لك، ولكنه الآن نافع لك ولى» (فل١:١٠-١١).

فكلمة أنسيموس معناها: «نافع»، رغم أنه كان غير مفيد وأيضاً لصاً، ولكن أصبح نافعاً ومفيداً لأنسيموس ولبولس أيضاً.

ويذكر التاريخ، أن أنسيموس صار إنساناً تائباً، وبعض الكتب تذكر أنه صار كاهناً، وخدم ونجح فى خدمته.

فالقلب المتسع يتسع للفكر الجديد، والقلب الضيق لا يعيش زمنه.. ولا يعيش حياته.. فالزمن يجرى، وهو يعيش فى عالم آخر..

خامساً: يتسع للتائبين

القلب المتسع يتسع لكل تائب، فمهما كانت خطية الإنسان، باب التوبة مفتوح.. ومهما كانت ضعفات الإنسان ومهما استطالت هذه الخطايا، باب التوبة مفتوح للجميع.

وعندما نقرأ قصة «مريض بيت حسدا»، نجد أن الرب يسأله: «أتريد أن تبرأ؟» (يو٥:٦)، فيجيب: «يا سيد، ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء» (يو٥:٧). فقال له يسوع: «قم. احمل سريرك وامش» (يو٥:٨).

وهذه صورة من صور التوبة، فبعد ٣٨ سنة فى الخطية، حيث كان هذا الإنسان مطروحاً فى المرض بسبب الخطية، قام ومشى.

القلب المتسع يتسع لكل تائب، والتوبة بابها مفتوح دائماً أمام كل إنسان، مهما كانت طبيعة خطيته ونوعيتها، ومهما كان الزمن الذى صرف فى هذه الخطية، فالقلب المتسع يتسع لكل هذا..

وعندما نقف أمام الديان العادل، هو يرى كل شيء وهو الذى سيحكم، فالقلب المتسع يحتاجه كل أب وأم، وكل معلم وكل خادم.. القلب المتسع يحتاجه كل الإكليروس كل فى موقعه وفى مسئولياته.

القلب المتسع يحتاجه كل من يرشد، ويقدم المشورة، القلب المتسع يحتاجه قادة الفكر، وقادة الثقافة، وقادة الاستنارة، وقادة التنوير..

هل تعلمون لماذا القديس يوحنا الذهبى الفم أكثر شهرة من كل القديسين، ويسمونه الذهبى الفم؟ ذلك ليس لأن لسانه كان كاللسان الذهب، ولكن بالحقيقة لأن قلبه كان كقلب الذهب.

ولذلك كتاباته وأقواله هى الأكثر شهرة بين كل كتابات الآباء، بل والأكثر شعبية، فكثير منا يحفظ بعض عباراته وله هذه العبارة الرائعة: «أى مصباح بلا نور، وأى مسيحى بلا حب»، بمعنى إن وجد مصباح لابد أن يوجد النور، وإن وجد مسيحى، فلابد أن يوجد الحب لكل أحد.

فأنت تحتاج أيها الحبيب، فى مواجهة مواقف الحياة المتنوعة ومشكلاتها، إلى الفكر المنفتح، وإلى اليد المفتوحة، بمعنى يد العطاء، وليس يد البخل، فالبخيل له القلب الضيق، ولأن القلب هو الذى يحرك اليد، فاليد المنبسطة لكل أحد تعبر عن قلب فياض بالحب، وأيضاً تحتاج إلى الأذن المنفتحة، وإلى الفم المنفتح، ولا تنس الوصية التى ذكرها بولس الرسول فى رسالته إلى أهل كورنثوس: «فمنا مفتوح إليكم أيها الكورنثيون، قلبنا متسع، لستم متضيقين فينا بل متضيقين فى أحشائكم. فجزاءً لذلك أقول كما لأولادى: كونوا أنتم أيضاً متسعين» (٢كو٦:١١-١٣).

فعندما تصلى، تذكر هذه الوصية، وقل له: «يارب إن كان قلبى ضيق أو شحيح أو بخيل أو غير قادر على أن يسع الناس، أعطنى أنت يارب قلبك»..

لو أمكن أن تحضر ثمرة الرمان وتضعها أمامك وتجعلها مثالاً ونموذجاً، وقل له: «يارب أريد أن يكون قلبى هكذا عمران بالحب لكل قلب آخر»..

لا تنس فضيلة اتساع القلب بالحب للكل، واطلب من الرب أن يعطيك هذه النعمة.

القيامة خلود

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

- أقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات (أف ٢:٦)
- «أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢ تى ١:١٠)

الخلود.. كلمة سحرية فى حياة الشباب!!

- فالشباب مقبل على الحياة، يريد أن يغترف منها إلى ما لا نهاية!!
- لا يعرف الشبع ولا الاكتفاء!!
- يريد أن يحقق نفسه!!
- وأن يخلد ذاته!!
- وأن يحفر لنفسه اسماً فى التاريخ!!
- لهذا يعمل!! ويتزوج!! وينجب!! ويغتنى!!
- إنها غريزة حب البقاء!! فينا جميعا!!

لكن.. لا خلود بدون القيامة!!

- فالموت حتماً آت!! المهم.. ماذا بعد الموت؟!

الاتحاد باللانهائى

الأمر المفرح فى المسيحية، أنها لا تعطينى فقط فرصة «عبادة الله، أو حتى «بنوية» الله، ولكنها تعطينى فرصة «الاتحاد» بالله!! وهو أمر مجيد تنفرد به المسيحية!!

فى المسيح، الإله الظاهر فى الجسد، اللاهوت المتحد بالناسوت، الكلمة المتأنس، نجد كنزاً لا نهائياً يشبع حياتنا، وكل طموحاتنا.. لماذا؟

لأن المسيح له المجد «أخذ الذى لنا، وأعطانا الذى له» (القديس أثناسيوس).. بمعنى أنه اتحد بطبيعتنا البشرية، لكى نتحد نحن به، ونصير «شركاء الطبيعة الإلهية» (٢ بط ١:٤)، وليس شركاء فى الطبيعة الإلهية (كما يدعى البعض).

من هنا جاء خلود الإنسان!!

«إنى أنا حى فأنتم ستحيون» (يو ١٤:١٩).

أى أن حياة الرب اللانهائية، صارت حياة لنا نحن البشر، وفيه صار لنا الخلود والأبدية «هذه هى الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته» (يو ١٧:٣).

«وأمسك بالحياة الأبدية» (١ تى ٦: ١٢).

إذن.. فلقد صارت الأبدية فى أيدينا!!

وصار ملكوت الله فى داخلنا!! لسبب بسيط جداً..

إن الرب رضى أن يسكن فينا.. ويتحد بنا!!

فأخذنا من خلوده.. خلودنا!! ومن أبديته.. أبديتنا!!

الملكوت المعدّ

«فى بيت أبى منازل كثيرة وإلا فإننى كنت قد قلت لكم. أنا أمضى لأعد لكم مكانا» (يو ١٤:٢).. هكذا وعدنا الرب قبل صعوده إلى السماء.. فالمنازل هناك كثيرة، وقد مضى ليعد لنا مكانا.. وسوف يأتى ليأخذنا إليه، لنحيا معه وفيه إلى الأبد!!

ولذلك كان آباؤنا يجهزون أنفسهم للملكوت!! ويرتبطون بمصيرهم الأبدى قبل الزمنى. فأحبوا الموت، واشتهوا الاستشهاد، وهزءوا بالمادة، واحتقروا الأرضيات!

ملكوت الله داخلكم

نحن نحيا الخلود منذ الآن.. لسبب بسيط أن «الخالد» يسكن فينا.. يسوع رب المجد.. ويجعلنا دائماً لا نهائيين فى تطلعنا، طالبين أولاً ملكوت الله وبره.. صانعين لأنفسنا كنوزاً فى السماء!!

فلا تبحث يا أخى الشاب عن المسيح خارجاً عنك، فهو فيك، عميقا أعمق من عمقك، وعاليا أعلى من علوك» (القديس أغسطينوس). فادخل إلى كنزك يا ابن الملكوت، وتعرف على الثراء الداخلى الذى لك فى المسيح، حينئذ ستحتقر أباطيل العالم، ونجاسات الأرض، وتتحرق شوقاً إلى أورشليم، عملاً بقول الآباء: «اذكر ملكوت الله، لتتحرك فيك شهوته».

صورة قبطية

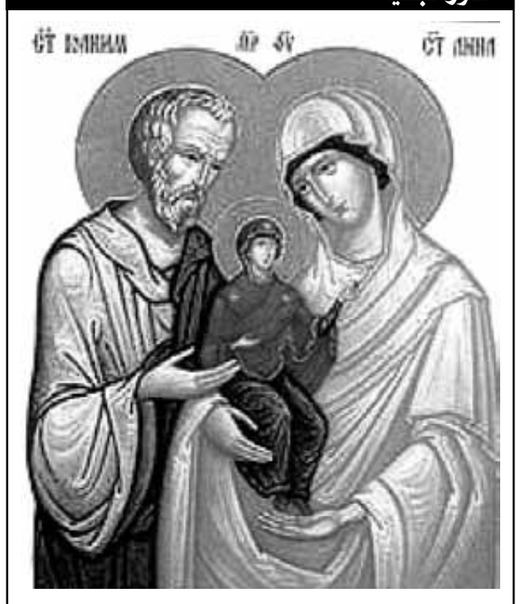

فى ملء الزمان ميلاد القديسة مريم العذراء

«لكل شيء زمان ولكل أمر تحت السموات وقت» «الجامعة٣:١»

أمس السبت الموافق الأول من الشهر القبطى بشنس حل هذا التذكار، تذكار ميلاد القديسة الطاهرة مريم والدة الإله، هى ابنة البارين يواقيم وحنة الشيخين المتقدمين فى الأيام، كان يواقيم هذا حزيناً لعدم إنجابه نسلاً - إذ كان هذا الأمر ينظر إليه فى العهد القديم أنه عقوبة من الله - ولكن إزاء إيمانه وصلواته الحارة منفرداً فى البرية كانت الاستجابة من السماء إذ«ليس شيء غير ممكن لدى الله»«لو١:٣٧».

الله يرسل له جبرائيل رئيس الملائكة معلناً له أنه سوف يرزق نسلاً منه يكون خلاص العالم.وبالفعل تحققت هذه البشارة من الملاك المبشر وجاءت العذراء الطاهرة.

كان هذا الانتظار لحكمة من الله، فإن تجسد السيد المسيح كان مرتبطاً بميلادها تلك التى تفوق كل الخليقة فى نقاوتها، حقاً نؤكد مع سليمان الحكيم«لكل أمر تحت السماء وقت».

وإذ كانت نذيرة للرب منذ طفولتها أدخلها أبواها إلى الهيكل، ولكن السماء لاتقف صامتة فكان من العدالة أن يرزق والداها بمريم أخرى التى صار أبناؤها ضمن تلاميذ الرب الاثنى عشر، وفى بعض الأحيان يطلق عليهم «إخوة الرب» ولكن الواقع والمقصود بهما أنهما أبناء مريم الأخرى لأن القديسة مريم العذراء صاحبة هذا التذكار هى عذراء قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد أيضاً.

التصويرة المنشورة: توضح العذراء تتوسط والديها القديسين يواقيم وحنة.

د.آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

من الصميم... باب أسسه: مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية «٥»

الحب الأسرى

تعتمد الأسرة المصرية منذ القديم على ثوابت وقيم كان العالم كله يفتقر إليها من حيث الحفاظ على الآداب العامة والصلوات التى تناجى الإله وتطلب السماح والقرابين التى كانت تقدم من أجل الأسرة والحفاظ عليها بل كانت الأسرة المصرية سباقة إلى تقديم العلوم المختلفة وتطبيقها وكما رأينا فى حياة موسى النبى أنه تأدب بكل حكمة المصريين هذا لأنه تربى فى قصر فرعون وهكذا كانت الحياة الأسرية فى مصر تتعلم وتنعم بكيان أسرى محترم لذلك عندما جاء القديس مرقس إلى مصر لم يجد صعوبة فى تعليم الأسرة المصرية القيم والتعاليم المسيحية فكانت البداية عندما أخذه أنيانوس إلى بيته ورحب به وقدم له كل أعضاء الأسرة وقدم لهم القديس مرقس مسيح الحب والاحتمال والسلام وأقام لهم أول مذبح عائلى تلتف حوله كل أسرة أنيانوس وقبلت مصر المسيحية فى صورة حب ثم علمنا الكتاب المقدس الحب الإلهى كما قال فى يوحنا:«هكذا أحب الله العالم حتى بذل أبنه الوحيد لكى لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية»«يو٣:١٦»، وجاء معلمنا الرسول مخاطباً الأسرة ومعلماً إياها كيف يكون الحب وقال:« أيها النساء اخضعن لرجالكم كما للرب، لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد، ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شيء أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكى يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه كما الرب أيضا للكنيسة لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً، هذا السر عظيم ولكننى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة وأما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه، وأما المرأة فلتهب رجلها«أف٥:٢٢-٣٣» وانتشرت هذه التعاليم على مستوى العالم وكانت الأسرة المصرية لها الحظ الأكبر فى غرس الحب المسيحى الطاهر والعفيف فى أفرادها فهكذا إن تطلعنا إلى حب يسوع والكنيسة لأولادهم رأينا كيف يلزم لحبنا أن يسمو عن مجرد دافع الأبوة أو الأمومة الطبيعى فنهتم باحتياجات أولادنا الروحية كما الجسدية، عرفت مونيكا كيف تحب ابنها أغسطينوس فكانت تصلى ليلاً ونهاراً بدموع ما يقرب من عشرين عاماً لأجل رجوعه وتوبته بلا يأس مفضلة أن تزال عنه شهرته العظيمة وأمجاده الزمنية عن أن يفقد يسوع!! كما يقول القديس أغسطينوس: أمى المؤمنة بك كانت تبكى إليك من أجلى وكان بكاؤها يفوق بكاء الأم الثكلى على فقد وحيدها، لقد كانت أمى مؤمنة بك وممتلئة من الروح القدس فأدركت خطر الموت الذى كنت أنا متمسكاً به وأنت يارب استجبت لها ولم تسخر بدموعها لأنها عندما كانت تصلى كانت تروى بدموعها أرض المكان الذى تصلى فيه، لقد توصلت أمى إلى مقابلة ذلك الأسقف «أمبروسيوس أسقف ميلان» وقد زادت فى إلحاحها عليه بتوسلات ودموع كثيرة عله يرانى ويتحدث معى حتى إذا ما أزعجته لجاجتها أجابها: انصرفى إلى بيتك إله يباركك إنه لن يمكن أن يهلك ابن هذه الدموع أية إجابة مثل هذه حصلت عليها أمى لقد ذكرتها مراراً فى حديثها معى فقد كانت تعتقد أنها قد التقطتها من السماء، ويعطينا والد أوغوسطينوس مثلاً لآلاف بل ملايين الآباء والأمهات الذين يحبون أبناءهم حباً زمنياً فيهتمون بنجاحهم الأرضى فحسب وفى هذا نقرأ فى السادسة عشرة من عمرى فى تلك الفترة التى تعطلت فيها الدراسة بسبب حرج المركز المالى لوالدى كنت أعيش مع أسرتى فازدادت وخزات الرغبات النجسة فكنت اذهب إلى الحمامات وهناك يرانى أبى فيذهب إلى أمى مسروراً ويخبرها بفرح عما كان يشاهده لقد كان يود أن أشب على شاكلته فكانت تسعده تلك الإحساسات التى جعلت العالم ينساك أنت أيها الخالق ويفتن بخليقتك عوضاً عنك لقد سكرت بأبخرة تلك الخمر غير المنظورة وتمكنت مشاهد النجاسة من نفسى فخررت ساجداً لها زماناً طويلاً،قال الكتاب كان خاضعاً لها كما كان يسوع خاضعاً؟! فالحب فى الأسرة المسيحية هو عصارة حب السيد المسيح لكل البشر الذين يؤمنون به وبالتالى يتفاعل مع كل أعضاء الأسرة. وللموضوع بقية إن شاء الرب وعشنا.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم
Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

لسان العاقل وراء قلبه

يقول يشوع بن سيراخ:«خبيث من يحسد بعينه ويحول وجهه ويحتقر الناس»(١٤:٨). على مر الزمان نجد الذين يشوهون سمعة الآخرين ويسخرون منهم بدافع من الغيرة والحسد. ذات يوم ظهر فجأة إسكافى بين الحضور وبدأ ينتقد الحذاء ويظهر عيوباً فيه، ولكنه لم يكتف بهذا، بل أخذ يتطاول فى نقده اللاذع للوحة كلها، فاضطر الفنان أن يقاطعه قائلاً:«أيها الإسكافى! لا ترتفع فوق الحذاء». نستخلص من هذه الأمثولة أن هناك أشخاصاً نتقابل معهم فى حياتنا اليومية لا عمل لهم سوى انتقاد كل ما يرونه أو يسمعونه حتى وإن كان بعيداً عن تخصصهم أو ليست لهم دراية فى هذا المجال.كم من الأشخاص الذين تتوقف ثقافتهم ومعرفتهم عما تصبه الثرثرة والتفاهات فى عقولهم، وبالرغم من ذلك يتفلسفون فى كل شيء؟نستطيع أن نطلق على ما يفعله هؤلاء:«الادعاء الكاذب» وهو مرض يصيب السطحيين وأصحاب الذكاء المحدود، حتى أن عقولهم لاتتسع لتحصيل أكثر مما يجترونه من الأفكار الهدامة والسخرية من الآخرين. ويقول أحد الحكماء:«إن ضحايا السخرية أكثر بما لا يقدر من الضحايا التى أوقعها الشيطان فى حبائل إغوائه». مما لاشك فيه أن البعض يعتبر هذا القول مبالغاً فيه، ولكن الواقع يثبت لنا أن السخرية قوة هدامة تبعد الآخر عن طريق الخير والفضيلة والتقدم لا يوجد أى إنسان خال من النقائص والعيوب، ولكن يوجد بعض الأشخاص الذين يعميهم الكبرياء ويظنون أنهم أكثر الناس كمالاً واستقامة، لذلك ينشغلون عنها، ويشنون حملة للكشف عن مساوئ الغير، كما يفعل النمام الحسود الذى يؤذيه رؤية الخير والنجاح فى الناس، فيسعى فى التنقيب عما يعيب الآخرين كاشفاً زلاتهم مستخدماً سلاح الكذب والنفاق. كانت السخرية ومازالت سلاح الجهل والشر وسوء النية، ولكن هذا السلاح ضعيف لايخيف إلا ضعاف العزيمة والشخصية، كما أنه لا يؤثر إلا على الذين يهتمون بما يقوله الناس عنهم، لذلك يجب علينا ألا نعيرها اهتماماً ولا نبالى بها، ولا نتأثر بأحكام الناس لأنها حتماً ستبعدنا عن طريق الفضيلة والخير، فلا نتشبه بهؤلاء الذين يتأثرون من سخرية الغير وكلامهم حتى يهدموا حياتهم، وكما يقول شيشرون الخطيب: «لايحسب فى عداد البشر، من يتخذ أحكام الناس دستوراً لحياته».إذاً... فشجاعتنا أقوى سلاح لسد أفواه المتهكمين الذين يؤذيهم أن يروا الغير أفضل منهم، وسلاحهم الوحيد هو السخرية التى يسترون بها جهلهم وسوء نيتهم.كثيراً ما نجد فى حياتنا أشخاصاً لا غذاء لهم سوء الأحاديث التى لا فائدة منها، ولا هدف سوء انتقاد هذا والسخرية من ذاك فالإنسان عديم الثقة فى ذاته هو الذى يعطى أهمية لهذه الأقاويل، ويتأثر بها حتى أنها حياته وتقلبها رأساً على عقب، ولكن الإنسان الواثق فى معونة الله وحكمة، لا يهتم إلا بإرضاء ضميره، والتمسك بما يمليه عليه الواجب. من السهل أن نكتشف هدف سخرية البعض ألا وهو خبث النية وفساد الطبع والقلب لأنهم يسعون إلى زرع الخصام والفرقة بين القلوب حتى وإن لجأوا للكذب فى أحاديثهم، لذا يجب علينا ألا نتأثر بهؤلاء ولا نتمثل بهم. من يغلق عينيه أمام عيوبه ولا يعيرها اهتماماً ويقلل من شأنها، يهمل فى التخلص منها، ويتمادى فيها وتتفشى فى حياته وتشوه معالم شخصيته حتى أنها تدفعه إلى الشقاء، ويسعى إلى الوسيلة الوحيدة وهى ضعف وعيوب الآخرين، حتى تمنحه بعض العزاء وتخدر ضميره ويلتمس لذاته الأعذار والمبررات عما يقوم به من تصرفات مشينة لكن الواقع يثبت لنا أنه لا يستطيع أحد أن ينكر أو يخفى عيوبه لأنها جلية أمام الجميع، فالكذاب تفضحه عيناه وحديثه، وعديم الأدب ينكشف من لهجته ونبرة صوته، وعديم الأخلاق يعرفه الناس من نظراته غير البريئة، فمن يتغافل عن التخلص من عيوبه يشوه معالم شخصيته ويصبح سخرية أمام الجميع، لذلك يجب على كل واحد أن يفكر فى إصلاح ذاته، ونختم بالقول المأثور:«افرح بما لم تنطق به من خطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من صواب».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

حياة الكنيسة الأولى (١)

فى الأسابيع الماضية تأملنا فى قيامة المسيح وتأثيرها على المؤمنين وتأملنا أيضاً فى الاصحاح الأول من رسالة بطرس الرسول عندما كتب للمؤمنين الجدد عما يميز الحياة الجديدة التى يحصلون عليها بقيامة المسيح وأيضاً فى دعوته للمؤمنين أن يعيشوا كقديسين وألاّ يشاكلوا شهواتهم السابقة.

واليوم أود أن أعود مرة أخرى للقديس بطرس فى يوم حلول الروح القدس عندما وقف بين اليهود الذين كانوا يشاهدون ما يحدث بتعجب واستغراب ورفع صوته متحدثاً إليهم ومذكراً إياهم بالنبوات التى تنبأت عن المسيح وعن يوم حلول الروح القدس. ونتيجة لوعظته الشهيرة هذه رجع العديد من اليهود نادمين وتائبين حيث ذكر القديس لوقا فى سفر الأعمال «فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم، وقالوا لبطرس ولسائر الرسل:«ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة؟ فقال لهم بطرس:« توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع٢:٣٧-٣٨) ويضيف لوقا قائلاً: «فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا وانضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس» (أع٢:٤١).

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

وهنا بدأت الكنيسة وكانت تبحث كيف تكون أمينة لله وكيف تحافظ على ماحصلت عليه من مواهب وكيف تستطيع أن تشهد للجميع كما أوصاهم السيد المسيح قبل صعوده عندما قال لهم: «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع١:٨).

ووصف لنا القديس لوقا حياة الكنيسة الأولى فى هذه الأعداد «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز، والصلوات. وصار خوف فى كل نفس، وكانت عجائب وآيات كثيرة تجرى على أيدى الرسل وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كل شىء مشتركاً والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع، كما يكون لكل واحد احتياج وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة، وإذ هم يكسرون الخبز فى البيوت، كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب. وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون» (أع٢:٤٢-٤٧) وهنا نجد نموذجاً رائعاً لحياة الكنيسة اليومية وعبادتها الصحيحة فنجد المؤمنين يواظبون على:

١- تعليم الرسل
٢- الشركة
٣- كسر الخبز
٤- الصلوات

أولاً ـ تعليم الرسل

وأتخيل أنهم كانوا حريصين أن يجتمعوا ليسمعوا المكتوب وكيف تحققت النبوات فى شخص الرب يسوع ويسمعوا أيضاً من الرسل ما تعلموه من الرب، وهذا يوضح أهمية أن تكون الكنيسة مؤسسة على ومتأصلة فى كلمة الله، لذلك فالكنيسة التى لاتهتم بالتعليم تصبح فى خطر كبير من التعاليم الخاطئة والهرطقات وعدم النضج الروحى كما هو مكتوب«كى لانكون فى ما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس، بمكر إلى مكيدة الضلال» (أف٤:١٤)، معنى ذلك أننا يجب أن نهتم بتعليم الكتاب المقدس فى عبادتنا.

ثانياً ـ الشركة

وكلمة الشركة هنا لاتعنى فقط أنهم كانوا يتناولون الطعام معاً كما ذكر الرسول بولس بل نجد أنهم يشتركون أيضاً فى تسديد احتياجات بعضهم البعض، سواء كانت هذه الاحتياجات مادية أو اجتماعية حيث «كان عندهم كل شىء مشتركاً» ونحن اليوم نحتاج إلى ألاّ تكون عبادتنا بالكلام فقط بل بالعمل والحق، فنحن نحتاج إلى أن نسدد احتياجات كل إخوتنا ونعتبر أن كل ما نملك هو ملك لله. دعونا نستكمل الأسبوع القادم.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثالث من الخمسين المقدسة يو ٤: ٤٢،١

الباحث.. والمبحوث.. والنعمة

الباحث:.

+ «ترك اليهودية ومضى أيضاً إلى الجليل. كان لابد له أن يجتاز السامرة. فأتى إلى مدينة من السامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التى وهبها يعقوب ليوسف ابنه وكانت هناك بئر يعقوب فإذ كان يسوع قد تعب من السفر جلس هكذا على البئر وكان نحو الساعة السادسة فجاءت امرأه من السامرة لتستقى ماء فقال لها يسوع أعطينى لأشرب.» يو ٤: ٣ـ٧ أنه الباحث والعادل جاء لكى يبحث عن الهالكين ويخلص ما قد هلك جاء من أجل العالم لذا جلس على البئر منتظراً هذه المرأة السامرية التى غدر بها المجتمع لينقذها ويحررها ولسان حال الرسول يقول لها» وأما الآن فاطرحوا عنكم أنتم أيضاً الكل الغضب السخط الخبث التجديف الكلام القبيح من أفواهكم، لا تكذبوا بعضكم على بعض إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله. ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه حيث ليس يونانى ويهودى ختان وغرلة بربرى وسكيثى عبد حر بل المسيح الكل وفى الكل، فالبسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين أحشاء رافات ولطفا وتواضعاً وودعاة وطول أناة». ٣: ٨ـ١٢ فنعم الباحث العادل لكل البشرية

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

والمبحوث:.

+ «فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب منى لتشرب وأنت يهودى وأنا امرأة سامرية.. أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذى يقول لك أعطينى لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا.... من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد بل الماء الذى أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية قالت له المرأة ياسيد أعطينى هذا الماء لكى لا أعطش ولا آتى إلى هنا لاستقى. قال لها يسوع اذهبى وادعى زوجك وتعالى إلى هنا أجابت المرأة وقالت ليس لى زوج قال لها يسوع حسنا قلت ليس لى زوج. لأنه كان لك خمسة أزواج والذى لك الآن ليس هو زوجك هذا قلت بالصدق. قالت له المرأة ياسيد أرى أنك نبى». يو ٤:٩ـ١٩ لقد كان المبحوث عنه هذه السامرية التى اعترفت أمام المخلص وأمنت وطلبت منه الماء الحى لكى لا ترجع إلى بئر العالم مرة أخرى وأمام هذا الاعتراف والطلب الرب أعطاها وبسخاء كما يقول الكتاب» ومهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه وهذه هى وصيته أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضا كما أعطانا وصية». ١ يو ٣: ٢٢ـ٢٣ أكيد فهو أمين وعادل أن يغفر لنا ويبحث عنا دائماً.

والنعمة:.

+ « فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس هلموا أنظروا إنسانا قال لى كل ما فعلت ألعل هذا هو المسيح فخرجوا من المدينة وأتوا إليه..... فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التى كانت تشهد أنه قال لى كل ما فعلت. فلما جاء إليه السامريون سألوه أن يمكث عندهم فمكث هناك يومين.

فآمن به أكثر جدا بسبب كلامه. وقالوا للمرأة إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن لأننا نحن قد سمعنا ونعمل أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم» يو ٤: ٢٨ـ٤٢ نعمة الثقة والإيمان التى تجعلنا ننادى ونجاهر بمخلصنا أمام كل الناس بدون خوف قائلين مع المزمور «آمنت لذلك تكلمت أنا تذللت جداً أنا قلت فى حيرتى كل إنسان كاذب ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لى. كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو» مز ١١٥: ١٠ـ١٣ إنها نعمة العهد الجديد والإيمان بالمخلص ابن الله المتجسد التى سكبت روح الفرح لكل أهل السامرة فتابوا وآمنوا بالمخلص وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع عهد ومجد وتوعية.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

عظات فى زمن الكورونا

بعد قرار غلق الكنائس.. كلمة الله عبر الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعى

مريم فاروق

بعدما أخذت الكنائس المصرية قراراً بتعليق كافة الخدمات والصلوات بالكنائس كخطوة احترازية للحد من انتشار فيروس كورونا ومنع التجمعات، لم يمنعها القرار من أن تتواصل كل كنيسة مع أبنائها ولأن كلمة الله حية وفعالة فلجأت الكنائس إلى تقديم خدمات العظات وقراءة إنجيل اليوم والترانيم أون لاين سواء عبر القنوات الفضائية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعى.

عظة الأحد.. للكنيسة الأرثوذكسية عبر القنوات الفضائية

قررت الكنيسة الأرثوذكسية أن تذيع عظة كل يوم أحد عبر عدد من القنوات الفضائية المصرية وهى قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (أون تى فى، دى إم سى، سى بى سى، الحياة)، ويتولى الكاتب الصحفى أشرف صادق نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام مهمة الإعداد لعظة الأحد الأسبوعية.

وألقى قداسة البابا تواضروس الثانى، أول عظة صباح الأحد الموافق ٢٩مارس، ووجه قداسته فى افتتاح العظة، التحية لكل العاملين فى الرعاية الصحية فى الوقت الحالى، لما يقومون به من دور مهم فى حماية المصريين ووصفهم بالجنود البواسل، وقال قداسته خلال العظة: «الله ضابط الكل يدبر هذا العالم، وهو يحب البشر ولم يتخل عن هذا العالم والدليل أنه مازال يخلق بشراً، فالله يحب العالم ولكنه لا يحب الشر الذى فى العالم».. كما تحدث قداسته عن محبة المال ومضارها التى ذكرها الكتاب المقدس مثل: «محبة المال أصل لكل الشرور» (١تى٦:١٠)، «ولا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (مت٦:٢٤).

وأكد قداسته أن الخطوات المتخذة ضد فيروس كورونا المستجد هى إجراءات قوية وحساسة، وأن قرار إغلاق الكنائس كان صعباً وجديداً على الكنيسة لكنه كان ضرورياً لحماية كل أحد، كما ناشد الجميع التزام المنازل لما لهذا الإجراء من أهمية فى كسر سلسلة انتشار الفيروس.

وصلى قداسة البابا فى الختام بهذه الكلمات:

«يا رجاء من ليس له رجاء، يا معين من ليس له معين، يا عزاء صغيرى القلوب، ميناء الذين فى العاصف».

نقول لك يا رب: «إننا فى عاصف، ولكن أنت هو الميناء، ميناء الخلاص. واثقين أننا فى يد الله وأن بلادنا محفوظة، ولا تنسوا الوعد الذى اختصت به بلادنا «مبارك شعبى مصر» (إش١٩:٢٥). بلادنا مباركة، أرضنا مباركة، وتاريخها مبارك ومحفوظة فى يد الله القوى».

وفى يوم الأحد الموافق ١٩ أبريل ٢٠٢٠ ألقى العظة الأسبوعية نيافة الحبر الجليل الأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه وتأمل فيها عن إنجيل القديس متى الأصحاح الثامن والعشرين ثم جاوب باستخدام لوحة بسيطة عن تساؤلات التشكيك فى قيامة السيد المسيح وعن كيف مات متحدثاً عن السيد المسيح قبل موته وأثناء الموت وبعد قيامته.

وألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة يوم الأحد الموافق ٢٦ أبريل ٢٠٢٠ العظة الأسبوعية وتأمل فيها فى هذا الأسبوع عن التلميذ توما وعن شكه فى القيامة حتى وضع أصابعه داخل جنب السيد المسيح ليتأكد، وتأمل أيضاً فى موقف مريم المجدلية عندما لم تصدق القيامة وسؤالها للبستانى إذا كان أخذ جسد السيد المسيح.

وتحدث خلال العظة أيضاً عن كيفية الاستفادة من فيروس كورونا فى التقرب من الله قائلاً: يجب أن يستثمر كل شخص هذه الفترة فى العوده إلى الله والتقرب من الكتاب المقدس فهناك أشخاص تفهموا الرسالة جيداً وهناك آخرون بائسون غير ناظرين إلى رحمة الله ولكن الله طويل الأناة على أولاده.

وكان موعد عظة يوم الأحد الماضى الموافق ٣ مايو ٢٠٢٠ مع نيافة الحبر الجليل الأنبا ميخائيل الأسقف العام والمسئول عن كنائس منطقة حدائق القبة، متحدثاً خلالها عن أن الله هو خبز الحياة، متأملاً فى رحلة الخمسين يوماً المقدسة وتأمل نيافته فى إنجيل القديس يوحنا الأصحاح السادس بادئاً فى قصة إشباع الجموع، وتحدث نيافته عن أهمية سماع صوت الله من خلال فترات الخلوة التى يتخذها الفرد لنفسه، وفى نهاية العظة دعا إلى حفظ تلك الكلمات: «نؤمن فنشبع من خيراته.. نشبع فنفرح.. نفرح فنشكر.. نشكر فنمجد».

عظات أون لاين عبر صفحات الإيبارشيات الرسمية

ولم تقتصر عظات الآباء بالكنيسة الأرثوذكسية على عظات يوم الأحد فقط بل لجأ كل أسقف إلى الصفحات الرسمية للإيبارشيات ليلتقوا بشعبهم، حيث ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، عظات روحية يتم إذاعتها بالبث المباشر عبر موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، وجاءت كلمة الأنبا مارتيروس خلال الأسبوع الماضى حول التأمل فى الكلمات الكتابية: «إن قلنا إن لنا شركة معه وسلكنا فى الظلمة، نكذب ولسنا نعمل الحق».

وبثت أسقفية الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على صفحتها الرسمية عظات روحية للشباب بشكل منتظم تعويضاً عن قرار إغلاق الكنائس، للحد من التجمعات لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد، وأيضاً ألقى الأنبا رافائيل أسقف كنائس وسط القاهرة، عظة روحية عبر تقنية البث المباشر بعنوان «سر الخلاص».

كما بدأ الأنبا أنجيلوس أسقف كنائس شبرا الشمالية، توجيه رسالة يومية للأقباط عبر صفحة الإيبارشية، لدعم التواصل معهم عقب قرار تعليق الصلوات للحد من التجمعات، وقال فى رسالته: «تصاموا عن أى أحد يكلمكم، وعن شىء آخر غير يسوع المسيح، الذى قام حقاً من بين الأموات».

ولجأ نيافة الحبر الجليل الأنبا إسحق، أسقف طما وتوابعها إلى إلقاء العظات الأون لاين أيضاً فألقى عظة روحية بعنوان «أحد توما»، ونشرها عبر الصفحة الرسمية للإيبارشية، وأيضاً نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط ألقى عظة روحية أون لاين، ناقش خلالها «تأملات فى الصلاة والعشرة مع الله».

آباء الكنيسة الكاثوليكية وتأملات يومية للشهر المريمى

ولجأت الكنيسة الكاثوليكية بمصر أيضاً إلى العظات والتأملات الأون لاين لكى تصل كلمة الله إلى أبناء الكنيسة ويتم نشر هذه العظات على الصفحة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك.

وخصص نيافة الأنبا باخوم نائب البطريرك والمدير لشئون البطريركية سلسلة من العظات يتحدث خلالها عن عطايا الروح القدس وهو الأقنوم الثالث من الثالوث القدوس حيث تم نشر أربعة أجزاء حتى الآن وفى أول جزء شرح ما هو الفرق بين ثمار الروح القدس وبين عطايا الروح القدس وتحدث فى الجزء الأول عن عطية الحكمة، وفى الجزء الثانى عن عطية الفهم أو الذكاء وفى الجزء الثالث تحدث عن عطية المشورة، وفى الجزء الرابع تحدث عن عطية القوة.

ومع بداية شهر مايو تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بالشهر المريمى وبهذه المناسبة خصصت الصفحة الرسمية عده عظات حول السيدة العذراء مريم وفى أول عظة تحدث الأب إميل باخوم عن «مريم أم الكنيسة»، قائلاً: إن كما مريم هى أم السيد المسيح وحملته بداخلها هكذا الكنيسة تحمل السيد المسيح بداخلها وتوصله إلينا، ودعا الأب إميل الرعية أن يستفيدوا من هذه الفترة بإدراك أن الله غير محدود وأنه يعبر إلينا حتى فى ظل غلق الكنائس.

كما تأمل الأب يوحنا عادل فى الخدمة فى حياة مريم العذراء داعياً الجميع أن يتأملوا فى تلبية السيدة العذراء لأى شخص يطلب منها المساعدة وأن ننظر نحن إلى أى شخص يطلب منا شيئا أنها دعوة من يسوع المسيح وليس من شخص بعينه.

الكنيسة الإنجيلية .. تنشر عظاتها عبر الفيس بوك

وهكذا تنشر الصفحة الرسمية للكنيسة الأنجيلية عظات أون لاين للقس أندريه ذكى حيث نشرت الصفحة عظة بعنوان «معجزة تهدئة العاصفة تعلمنا الكثير فى إدارة الأزمات» وتحدث فيها القس عن:

● إزالة الخطر: المسيح هدأ العاصفة أولاً قبل توبيخ التلاميذ على عدم إيمانهم، وهذا دور أى قائد أن يزيل الخطر أولاً قبل توجيه أى نقد.

● الحل فى المسيح: نبحث كثيراً عن حلول بعيدة رغم أن الحل كان موجوداً فى المركب نفسه (فى المسيح).

● الاستخدام الإيجابى للسلطة: المسيح استخدم سلطانه لصالح الناس بشكل إيجابى وهكذا يجب على أى قائد أن يستخدم سلطته بطريقة إيجابية.

● الانضباط بعد العاصفة: الانضباط مهم بعد أى أزمة.. محاولة التماسك رغم الألم لدخول مرحلة جديدة بدلاً من التراجع.

● الأمل وسط العاصفة: خلال الأزمة كثيراً ما نفقد الأمل وننسى أن المسيح موجود وقادر أن يسكت الريح، وأن يخرجنا من أى أزمة.

● النبى النائم: كثيراً ما نعتقد أن الله لا يفعل شيئاً، أو أنه متأخر، ولكنه يتدخل فى الوقت المناسب.

الثوابت المارونية بين الإيمان والهوية (٤)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

ثابتة الرسالة الثقافية

بين الموارنة والثقافة عهد تلازم وترابط. تميز الموارنة على مر التاريخ بانفتاحهم الثقافى وريادتهم لحركة التقدم والتطور فى مجتمعهم الوطنى وبيئتهم المشرقية. كنز الموارنة (بترولهم) كانت الثقافة، بها اغتنوا وأغنوا من حولهم. قد يكون من حقهم التذمر لأن الرسالات الأجنبية قد جاءتهم بالعلم تحقيقاً لمصالحها وهيكلتها. إلا أن بطاركتهم هم الذين ما فتئوا يطالبون السلطات الدينية الرومانية بإرسال المعلمين إليهم تثبيتاً لوحدة المعتقد واللسان والقلب، كما ورد فى رسالة البطريرك موسى العكارى إلى روما. ولقد جنوا من ذلك خيراً عميماً، فلئن كان فى الأمر دفع لتهم الضلال فى بدع مختلفة ألصقها بالموارنة موفدون بابويون متوخين شرف هدايتهم إلى الصراط المستقيم وإعادتهم إلى الحظيرة الرومانية، فإن انتماء الموارنة الأصلى والأصيل إلى الكثلكة الخلقيدونية قد أضفى على مجتمعهم منذ البداية ما كان جدودهم وأسلافهم اللبنانيون القدامى قد تمرسوا به من انفتاح شامل على الإنسان أينما كان ومن اندفاع ثقافى وتثقيفى لافت، يندرج على خطى أعلام مدرسة أنطاكية وأعلام السريان الأوائل.

من المحطات التى تدل فى تاريخ الموارنة الثقافى على ثابتة التزامهم بالتثقف والتثقيف على السواء ما كتبه مترجم كتاب الهدى الأسقف داود المارونى نزولاً عند طلب أحد الإخوة الموارنة من «محبى العلم والراغبين فيه»: لقد نقلت هذا الكتاب من اللسان السريانى إلى اللسان العربى لانتشار هذه اللغة العربية فى عصرنا هذا ولأجل أن يوجد هذا الكتاب فى اللغتين. فى هذا القول دلالة على إتقان الموارنة المبكر لثلاث لغات: السريانية لغتهم الأم، واليونانية لغة ثقافتهم، والعربية التى غدت فى مستهل القرون الوسطى واسعة الانتشار فى بيئتهم. هذه التعددية اللغوية إنما هى تعبير عن انفتاح ثقافى متجذر فى الشخصية المارونية، ولقد كان لها من حسن الطالع أن تتسع وتزداد رسوخاً بقدوم الصليبيين إلى المشرق وتواتر الاتصالات بين روما والموارنة، بلوغاً إلى إنشاء المعهد المارونى فى روما سنة ١٥٨٤م، والذى كان له النتائج الحميدة على مسيرة الموارنة ودورهم الحضارى فى الغرب حيث ضرب المثل بعلمهم لأنهم أدوا الخدمات الجلى للبابوات والملوك والأمراء، على حد تعبير أحد خريجى المعهد البطريرك إسطفان الدويهى، فى المكتبات والجامعات ودور الترجمة والنشر والأبحاث، وفى الشرق حيث مهدوا التمهيد العميق الصحيح لما سمى بعد ثلاثمائة سنة بالنهضة العربية، لاسيما أن أعمالهم قد تخطت المجال الفردى لتتجسد إصلاحات بحجم الطائفة بل معظم الطوائف الشرقية فى المجمع اللبنانى (١٧٣٥) ومؤسسات فاعلة على الأرض كمدرسة عين ورقة التى دعيت بحق «أم جميع المدارس فى سوريا ولبنان» والتى خرجت كوكبة من الكهنة والمدنيين المعلمين الذين بدورهم نشروا العلم حولهم فى الكنائس والمدارس. وهى التى أمنت كادرات الطائفة بعد أفول معهد روما، كما أن رواد النهضة الأدبية العربية ينتمون إليها.

لن أتوقف عند مطبعة قزحيا ولا مدارس تحت السنديانة ولا حفاظ الرهبان أبناء قراعلى وفرحات فى أقبية أديرتهم على المخطوطات ولغة القرآن، ولا عند إنجازات الموارنة الحميدة فى ميادين الأدب والصحافة والمسرح، أود التشديد فقط على أن المهم فى نتاج إنشاء المعهد المارونى فى روما والذى تجسد فى المجمع اللبنانى الذى أقر التعليم شبه المجانى والإلزامى والمطبق على البنات أيضاً، والذى أدخل بنى جديدة على مختلف الصعد فى الطائفة، هو مشروع الحداثة الذى أقره وتبناه الموارنة بكافة فعالياتهم على الرغم من الصعوبات التى اعترضتهم هنا وهناك، فكان أن قبل الغير بقيادتهم، راضياً أو مرغماً، لأنهم كانوا المؤهلين لها، واعترف القاصى والدانى بأفضالهم على النهضة العربية والعروبة.

وعليه، أين نحن اليوم؟ أين مشروعنا الثقافى السباق؟ إن لم نستحق المكانة التى نودها وإن لم نكن على استعداد لفرضها، إن بات غير جائز بشهادة الدم، فبشهادة عرق الجبين وإبداع العقل ووحدة الصف واندفاع الإيمان ومثالية القداسة، فهل نتوقع من الغير أن يتكرم علينا بشرف الرئاسة؟ لا مسوغ للرفض إلا الخيار الأمثل. أين الأمثل الذى نقدمه؟ إزاء حضارة العدد التى تهددنا لم يبق لنا، وقد تبعثر عديدنا فى أربعة أقطار العالم، إلا إيقاف النزف فوراً ومحاولة جمع الشمل والمواجهة بحضارة النوعية. طبعاً علينا ألا نقع ضحية الطوباويات، وإن تكن طوباويات اليوم حقائق الغد. بيد أن المواجهة بالنوعية لا تعنى التخاذل والاستسلام. النوعية تعمل على أن يطمح العدد إلى الاقتداء بها. وسلاح النوعية يجب أن يكون نوعياً. المحبة الفاعلة هى ميزة المسيحية الحقيقية فهل نأخذ بها؟ والمحبة تعطى. فما لنا لنعطيه دون حساب. أين ثقافتنا السباقة؟ فيمنا المقنعة أين هى ليقنع بها الآخرون؟ مشروع النوعية هو مشروع محبة فى المطلق وفى الواقع تثقيف للذات وللآخرين. فهل نقدم بحمية الجنون على تذليل الصعاب والتحديات وقهر العداء المستشرى والأحقاد الدفينة؟ إنه الرهان الصعب. فإما أن نكون كاثوليكياً مسيحيين على طريقتنا المارونية الرهبانية السريانية الأنطاكية أو لا نكون.

يتبع..

عطاء القلب هو قلب العطاء (١)

بقلم
الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فى سفر الأمثال ص٢٣: ٢٦ مكتوب «يا ابنى أعطنى قلبك» والدارس لكلمة الله يلاحظ أن ريشة الوحى المقدس عندما ترسم لنا قلب الإنسان فهذا له أكثر من معنى ومدلول أذكر منها الآتى:

أولاً ـ القلب بمعنى العقل أو الفكر

فنسمع موسى صلى فى مزموره قائلاً: «علمنا فنؤتى قلب حكمة». (مز ٩٠:١٢) ويقول داود «لتكن أقوال فمى وفكر قلبى مرضية أمامك يا رب، صخرتى ووليى». (مز ١٩:١٤) وعندما سأل الله سليمان قائلاً له: اطلب ماذا أعطيك، كان مطلب سليمان «فأعط عبدك قلبا فهيما» (١مل٣:٩)، ويسجل الحكيم الحكمة الخالدة«فى قلب الإنسان أفكار كثيرة، لكن مشورة الرب هى تثبت». (٢١:١٩)، من كل هذه الشواهد نتعلم أن معنى القلب هو العقل أو الفكر ويكون عطاء القلب للرب يعنى أن يكون أسلوب تفكيرنا دائماً بفكر المسيح وأن نستأسر كل فكر إلى طاعة المسيح فالفكر يشكل السلوك اليومى (٢كو ١٠: ٥ مع فى ٢:٥). وكما قال فى (رو٦: ١٧، ١٨) «فشكراً لله، أنكم كنتم عبيداً للخطية، ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التى تسلمتموها، وإذ أعتقتم من الخطية صرتم عبيداً للبر».

فلا شك أنه لو كان تفكيرنا متزناً لأضحت أفعالنا إيجابية ومرضية، فعندما يتسق الفكر مع القول والفعل، تصبح حياتنا مثمرة ومؤثرة.

ثانياً ـ القلب بمعنى العزيمة أو الإرادة

فعندما يسجل نحميا تقريره عن بناء السور، فيصور الشعب وقد عقدوا العزم وصمموا على إتمام المشروع فيقول: «وكان للشعب قلب فى العمل». (نحميا ٤:٦). وهنا يأتى معنى «قلب» أى «عزيمة» أو «إرادة».

ويشدو المرنم داود معلناً عن إرادته القوية فى ثباته وثقته فى الرب فيقول: «ثابت قلبى يا الله، ثابت قلبى. (مز٥٧:٧).

ومكتوب عن تصميم دانيال ليعيش حياة مقدسة بعزيمة من حديد، وبإرادة قوية لا تلين مهما كانت المغريات أو التهديدات... ومهما كان الترغيب أو الترهيب «سجل الوحى المقدس «أما دانيال فجعل فى قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه» (دا ١:٨). من هذه المعطيات يكون معنى القلب هو الإرادة أو العزيمة ويكون معنى عطاء القلب هو أن نخضع إرادتنا لإرادة الله، وشعارنا: «طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى». (يو٤:٣٠). بل وأكثر من هذا يكون إتمام مشيئة الله هو سر سرورنا كما هو مكتوب «أن أفعل مشيئتك يا إلهى سررت، (مز٤٠:٨) «لتكن لا إرادتى بل إرادتك... لتكن مشيئتك». (مت ٦:١٠).

والسؤال الذى يفرض نفسه: هل نحن فعلاً نسعى بكل قلوبنا لإتمام مشيئة وإرادة الرب؟! أم نبتغى إتمام مشيئات الجسد فى حياتنا؟... وهل يمكن أن نشدو مع المرنم: «سيدى ماذا تريد؟... إننى لست أريد غير فعل ما تريد؟ هل؟.

ثالثاً ـ القلب بمعنى المشاعر والعواطف

يصور داود عواطف الله الجياشة وهو يطيب خواطرنا فى قربه منا فى أحزاننا فيقول «قريب هو الرب من المنكسرى القلوب» (مز ٣٤:١٨). وتعبر عروس النشيد عن عواطفها الفياضة فى قولها: «أنا نائمة وقلبى مستيقظ». (نش ٥:٢).

ويعبر الرسول بولس عن مشاعره الرقيقة وأشواقه المقدسة تجاه خلاص أنسبائه فى قوله: «إن لى حزنا عظيماً ووجعاً فى قلبى لا ينقطع، فإنى كنت أود لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح لأجل إخوتى أنسبائى حسب الجسد» (رو ٩:٢ ـ ٣). من هذه الآيات نعرف أن معنى القلب هو المشاعر والعواطف ويكون معنى «يا ابنى أعطنى قلبك» هو أن تكون عواطفنا ومشاعرنا مقدسة ومفعمة بالمحبة الحقيقية، فنبادله حباً بحب، فنقول مع الرسول يوحنا: «نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً». (١يو٤:١٩).

رابعاً: القلب بمعنى كل الحياة

إن المعنى الأشمل للقول المقدس «يا ابنى أعطنى قلبك» أى أعطنى كل الحياة جسداً ونفساً وروحا» الفكر والإرادة والعاطفة، وكل ما فى الحياة الوقت والمال والمواهب»... كما قال المرنم: سيدى امتلك حياتى، وقوى عقلى وذاتى... لتكن إرادتى كما تشاء بين يديك... وليكن قلبى لك العرش المريح... وليكن حبى سكيب الطيب عند قدميك... ولتكن نفسى دوماً للمسيح.

ولعل هذا يفسر ما قاله الرسول بولس لأهل رومية فى (رو ١٣:٦) «ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية، بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله». وما قاله فى ص١٢: ١«فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، عبادتكم العقلية».

نحتاج أمام صوت الله أن نصلى مع داود «اختبرنى يا الله واعرف قلبى. امتحنى واعرف أفكارى. وانظر إن كان فىَّ طريق باطل، واهدنى طريقا أبديا» (مز ١٣٩: ٢٣ـ ٢٤).

عبرة فى عبارة: للقلب صمامان يعملان معاً: الأول مكتوب عليه «تحب الرب إلهك من كل قلبك» والثانى مكتوب عليه «تحب قريبك كنفسك»... هذا ولا يمكن للقلب أن يعمل بصمام واحد.

نور فى الظلمة

يقيم فينا ما قد مات

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

قيامة الموتى التى صنعها يسوع المسيح والتى وردت فى الإنجيل المقدس مثل إقامة لعازر وإقامة ابن أرملة نايين وغيرهم من المعجزات التى تجعلنا نتأمل بعمق ليس فقط فى الموت الجسدى الذى نرهبه ولكن أيضاً فى الموت الروحى والنفسى التى قد يمر فيهما الإنسان، كل إنسان حتى القديسين هناك أوقات مظلمة فى حياتهم مثل القديسة الأم تريزا دى كلكوتا أو شارل دى فوكو أو القديس يوحنا ذهبى الفم وغيرهم وهذا ليس فقط بسبب خطاياه ولكن بسبب ظروف صعبة يتعرض لها الإنسان كالحروب أو الأمراض المعضلة أو علاقات مضطربة فى العمل أو فى البيت وإلى آخره، فكل ذلك يميت فينا شيئاً أو أشياء ربما كانت جميلة فى حياتنا مثل علاقات صداقة أو ذكريات حلوة أو أعمال محبة كنا نقوم بها أو قيم كنا ألزمنا بها أنفسنا ونجد من الصعوبة التقيد بها، وهنا يتدخل الرب يسوع المسيح فهو لا يقيمنا من موتنا الجسدى ولكن يقيم ما قد مات فينا بفعل الزمن والظروف وذلك إذا سمحنا له بذلك عن طريق مراجعة حياتنا المستمرة وممارسة التوبة والتمسك بهدب المسيح يسوع كما لمسته المرأة نازفة الدم، وكما طلب بطرس منه النجدة عندما كان سيغرق فى المياه وأنقذه الرب يسوع المسيح، فرغم كل الصعوبات التى نمر بها علينا أن نتمسك بكل قوة بإيماننا بأن الرب يسوع هو فقط مخلصنا.

ننشر قائمة الكنائس والمبانى التى تم توفيق أوضاعها بالقرار الخامس عشر من لجنة التقنين
القائمة تضم ٤١ كنيسة و٣٣ مبنى خدمات

مادلين نادر

نشرت الجريدة الرسمية فى العدد ١٤ مكرر «أ» بتاريخ ٨ أبريل الجارى قائمة الكنائس والمبانى الخدمية التى صدر مؤخراً قرار بتقنينها من قبل مجلس الوزراء، وشملت عدد ٤١ كنيسة و٣٣ مبنى خدمياً المقدم بشأنها طلبات دراسة وتوفيق أوضاع من الممثلين القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة.

كانت لجنة توفيق أوضاع الكنائس التابعة لمجلس الوزراء قد أصدرت فى ٢ أبريل الجارى قراراً بتقنين أوضاع ٧٤ كنيسة ومبنى خدمياً، وبذلك وصل عدد الكنائس والمبانى الصادر بشأنها قرارات سابقة إلى ١٥٦٨.

ونصت المادة الأولى للقرار على: توفق أوضاع عدد ١٤ كنيسة وعدد ٣٣ مبنى بإجمالى ٧٤ كنيسة ومبنى المقدم بشأنها طلبات دراسة وتوفيق أوضاع من الممثلين القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة، والمبينة بالجداول أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥.

ونصت المادة الثانية بالقرار على أن تستكمل الطائفة المختصة اشتراطات الحماية المدنية للكنائس والمبانى المبينة بالجداول المرفقة أرقام ١، ٢، ٣. وذلك خلال مدة أربعة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار.

وتنص المادة الثالثة على: «تلتزم الجهات المعنية باتخاذ ما يلزم نحو استيفاء واستئداء حقوق الدولة - إن وجدت - للكنائس والمبانى المبينة فى الجدول رقم «٢»، شريطة ألا يوجد نزاع بشأن ملكيتها، وذلك طبقاً للقوانين والإجراءات المقررة فى هذا الشأن».

المادة الرابعة نصت على: تلتزم الجهات المعنية باتخاذ ما يلزم نحو استيفاء واستئداء حقوق الدولة للكنائس المبينة فى الجدول رقم «٣» وذلك طبقا للقوانين والإجراءات المقررة فى هذا الشأن.

وجاءت المادة الخامسة كالتالى: تتولى الطائفة المختصة مباشرة إجراءات استصدار كافة التصاريح والتراخيص المتعلقة بتنفيذ أعمال الهدم المطلوب تنفيذها للكنائس والمبانى المبينة بالجدول رقم «٤». على أن تصدر الجهات القائمة على شئون التنظيم قرارات بشأن تخصيص ذات المكان وذات المساحة لكل كنيسة أو مبنى صدر بشأنه ترخيص بالهدم، كما تستخرج الطائفة المختصة كافة التصاريح والتراخيص المتعلقة بإعادة البناء من هذه الجهات، وذلك طبقاً للقوانين والإجراءات المقررة فى هذا الشأن.

كما نصت المادة السادسة بالقرار على أن تتولى الطائفة المختصة مباشرة إجراءات استصدار كافة التصاريح والتراخيص المتعلقة بتنفيذ أعمال الهدم المطلوب تنفيذها للكنيسة المبينة بالجدول رقم «٥»، على أن تصدر الجهات القائمة على شئون التنظيم قرارات بشأن تخصيص ذات المكان وذات المساحة لهذه الكنيسة، كما تستخرج الطائفة المختصة كافة التصاريح المتعلقة بإعادة البناء من هذه الجهات شريطة استيفاء واستئداء حقوق الدولة إن وجدت وألا يوجد نزاع بشأن ملكيتها، وذلك طبقاً للقوانين والإجراءات المقررة فى هذا الشأن.

قال القمص ميخائيل أنطون نائب رئيس لجنة توفيق أوضاع الكنائس: نشكر الله ونقدم الشكر إلى السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى والسيد رئيس مجلس الوزراء واللجنة العليا وكذلك اللجنة الفنية لتقنين أوضاع الكنائس.

وفى ظل الظروف الحالية التى يمر بها العالم أجمع ومصرنا الغالية، مع انتشار وباء فيروس كورونا، تهتم الدولة بممارسة أعمالها بجانب الجهد غير العادى الذى تقوم به فى مواجهة هذا الوباء، وذلك بتقنين مجلس الوزراء فى ٢ أبريل ٢٠٢٠م عدد ٧٤ كنيسة ومبنى سبق وقد تمت معاينتها وتجهيز ملفاتها تحت رعاية وصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

وأضاف يوسف طلعت المحامى والممثل القانونى للكنيسة الإنجيلية بلجنة تقنين أوضاع الكنائس: تضمن القرار عدد ٢٦ كنيسة ومبنى خدميًا تابعين للطائفة الإنجيلية وبذلك يصل الإجمالى إلى ٣٠٣ كنائس ومبانى خدمية تابعين للطائفة الإنجيلية من أصل ١٠٧٠ قدمت أوراقها للجنة المختصة بتقنين أوضاع الكنائس.

واللجنة على تواصل دائم مع الممثلين القانونيين بالكنائس لمتابعة تقنينها. وفى الوقت الحالى بسبب تداعيات أزمة انتشار فيروس كورونا، فإن عمليات المعاينة للكنائس والمبانى الخدمية التى كانت قد تقدمت بأوراقها للتقنين متوقفة فى الوقت الراهن، لكن هناك العديد من المعاينات التى تمت سابقا ومتوقفة على إصدار التقارير بشأنها.

جدول رقم (١)
للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
	محافظة الإسكندرية		
١	كنيسة السيدة العذراء	شارع السد العالى من شارع ٦ من شارع ٤٥ العصافرة قبلى	الأرثوذكسية
٢	مبنى خدمات المجمرة الذهب التابع لكنيسة السيدة العذراء بالعصافرة	شارع أم النور من شارع ٦- العصافرة قبلى	الأرثوذكسية
٣	مبنى خدمات الحمامة الحسنة التابع لكنيسة السيدة العذراء بالعصافرة	شارع أم النور من شارع ٦- العصافرة قبلى	الأرثوذكسية
٤	مبنى خدمات كلية الطهر كنيسة السيدة العذراء	شارع السد العالى من شارع ٦ من شارع ٤٥ العصافرة قبلى	الأرثوذكسية
٥	كنيسة مارجرجس والأنبا باخوميوس	شارع التحرير- العصافرة قبلى- أمام فرن أم عاطف- حى المنتزه ثانى	الأرثوذكسية
٦	كنيسة الأنبا أثناسيوس (المبنى الثانى- مبنى الكنيسة)	ش الفنان محمد عثمان- السيوف	الأرثوذكسية
	محافظة البحيرة		
٧	مبنى الخدمات الشرقى (١) التابع لكنيسة	دمنهور- محافظة البحيرة	الأرثوذكسية
٨	مبنى الخدمات الشرقى (٢) التابع لكنيسة	دمنهور- محافظة البحيرة	الأرثوذكسية
٩	مبنى استراحة تابع لكنيسة مارجرجس	الجرايسة- تبع مركز شبراخيت	الأرثوذكسية
١٠	كنيسة الأنبا بولا	قرية بشارة حنا- بشبراخيت	الأرثوذكسية
	محافظة الجيزة		
١١	كنيسة الشهيد العظيم ماجرجس	٥ش الحاج إسحاق- إمبابة- حى شمال الجيزة	الأرثوذكسية
١٢	كنيسة السيدة العذراء مريم	قرية المناشى- مركز ومدينة القناطر- الجيزة	الأرثوذكسية
	محافظة الشرقية		
١٣	كنيسة الشهيد العظيم مارمينا	أولاد صقر	الأرثوذكسية
١٤	مبنى خدمات (١) تابع لكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
١٥	مبنى خدمات (٢) ملحق بكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
١٦	مبنى خدمات (٣) ملحق بكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
١٧	مبنى قاعة المعمودية ومكتب الآباء بكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
١٨	مبنى ملحق قاعة مناسبات بكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
١٩	مبنى بيت القربان وسكن عامل القربان ملحق بكنيسة أبى سيفين	كفر سلامة إبراهيم- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
	محافظة القليوبية		
٢٠	كنيسة الإيمان	عزبة عثمان- شبرا الخيمة- القليوبية	الإنجيلية
٢١	مبنى خدمات تابع	عزبة عثمان- شبرا الخيمة- القليوبية	الإنجيلية
٢٢	كنيسة نهضة القداسة	٥٢ش عبدالرؤوف أبوالسعود- المنشية الجديدة- شبرا الخيمة- القليوبية	الإنجيلية
٢٣	كنيسة المسيح بالخصوص	الخصوص- أرض الجوافة- عزبة عبيدو- القليوبية	الإنجيلية
٢٤	كنيسة المسيح بعزبة رستم	١ حارة جاد- عزبة رستم- شبرا الخيمة- القليوبية	الإنجيلية
٢٥	كنيسة الإيمان منطى (أم بيومى)	شارع الرياض الصالحين- حوض البرش- قليوب	الإنجيلية
٢٦	الكنيسة الرسولية بمنشية الجبل الأصفر	شارع خضر- حوض كامل الوسطانى- القلج- الخانكة	الإنجيلية
٢٧	كنيسة المثال المسيح بشبرا الخيمة	٢٧ش الوفاء- شبرا الخيمة أول	الإنجيلية
٢٨	الكنيسة المعمدانية بالخصوص	٢٤ش سمير إسكندر- الخصوص	الإنجيلية
٢٩	الكنيسة المعمدانية المستقلة بالخانكة	٣٧ش أم النور- متفرع من ش العجمى- الخانكة- القليوبية	الإنجيلية
٣٠	الكنيسة المعمدانية المستقلة بالخصوص	٦ش سليم حافظ من الشهيد إيهاب- ترعة الزنانيرى- القليوبية	الإنجيلية
٣١	كنيسة الإيمان ببهتيم	قطعة ٢٥ حوض حنونة رقم ١٠ بنى حية- بهتيم- القليوبية	الإنجيلية
	محافظة المنيا		
٣٢	مبنى خدمات الكنيسة الإنجيلية (٢)	قرية صفط اللبن- مدينة المنيا	الإنجيلية
٣٣	مبنى خدمات (١) تابع لكنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس	قرية الخيارى- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٤	مبنى خدمات (٢) تابع لكنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس	قرية الخيارى- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٥	كنيسة مارجرجس	نزلة رومان- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٦	مبنى خدمات (١) تابع لكنيسة مارجرجس	نزلة رومان- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٧	كنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا توماس	مركز ومدينة أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٨	مبنى خدمات تابع لكنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا توماس	مركز ومدينة أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٣٩	كنيسة مارجرجس	نزلة حنس- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٤٠	كنيسة مارجرجس	ببنى محمد شعراوى- مركز ومدينة أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٤١	مبنى خدمات (١) تابع بكنيسة مارجرجس	ببنى محمد شعراوى- مركز ومدينة أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٤٢	مبنى خدمات (٢) تابع بكنيسة مارجرجس	ببنى محمد شعراوى- مركز ومدينة أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٤٣	الكنيسة الإنجيلية	قرية سوادة- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٤	مبنى خدمات الكنيسة الإنجيلية	عزبة ونيس- قرية ريدة- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٥	مبنى خدمات الكنيسة الإنجيلية (١)	قرية أبوحنس- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٦	مبنى خدمات الكنيسة الإنجيلية (٢)	قرية أبوحنس- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٧	الكنيسة الإنجيلية	عزبة ونيس- قرية ريدة- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٨	كنيسة المثال المسيح	شارع أحمد عرابى- المصاص الجديدة- مدينة المنيا	الإنجيلية
٤٩	الكنيسة الإنجيلية	قرية أبوحنس- مدينة المنيا	الإنجيلية
	محافظة بنى سويف		
٥٠	كنيسة السيدة العذراء	قرية تلت- الفشن	الأرثوذكسية
٥١	مبنى خدمات كنيسة السيدة العذراء	قرية تلت- الفشن	الأرثوذكسية
٥٢	كنيسة مارمرقس	عزبة برامل- ببا- بهلية- بنى سويف	الأرثوذكسية
٥٣	كنيسة مارجرجس	قرية صالح فريد- الفشن- الفنت	الأرثوذكسية
٥٤	مبنى خدمات كنيسة مارجرجس	قرية صالح فريد- الفشن- الفنت	الأرثوذكسية

جدول رقم (٢)
للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء واستئداء حقوق الدولة -إن وجدت- شريطة عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
	محافظة البحيرة		
١	مبنى الضيافة وقاعة المناسبات تابع لكنيسة	الجرايسة- تبع مركز شبراخيت	الأرثوذكسية
٢	مبنى خدمات التربية الكنسية تابع لكنيسة	الجرايسة- تبع مركز شبراخيت	الأرثوذكسية
٣	مبنى مكاتب إدارية تابع لكنيسة مارجرجس	الجرايسة- تبع مركز شبراخيت	الأرثوذكسية
	محافظة الجيزة		
٤	كنيسة العذراء أم النور	٢حارة إلياس غالى ناحية حارة النصر من شارع الأقصر- حى شمال الجيزة	الكاثوليكية
	محافظة الشرقية		
٥	كنيسة مارجرجس	كفر أيوب عوض- سنهوت- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٦	مبنى خدمات (١) (مكتب الآباء والكهنة وحمامات ومخازن) ملحق بكنيسة مارجرجس	كفر أيوب عوض- سنهوت- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٧	مبنى خدمات (٢) (مخازن وحمامات) ملحق بكنيسة مارجرجس	كفر أيوب عوض- سنهوت- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٨	مبنى خدمات (٣) (مكتب الآباء الكهنة وحمامات ومخازن) ملحق	كفر أيوب عوض- سنهوت- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
٩	مبنى بيت القربان ومخزن الدقيق بكنيسة مارجرجس	كفر أيوب عوض- سنهوت- مركز منيا القمح- الشرقية	الأرثوذكسية
	محافظة القليوبية		
١٠	الكنيسة الإنجيلية المشيخية- بالخصوص	شارع غالى عطا الله- الخصوص- القليوبية	الإنجيلية
١١	الكنيسة المعمدية الإنجيلية بعزبة النخل	ش على بن أبى طالب- الثورة- عزبة النخل	الإنجيلية
	محافظة المنيا		
١٢	الكنيسة الإنجيلية	بنى أحمد الغربية- مدينة المنيا	الإنجيلية
١٣	الكنيسة المعمدانية	٧ شارع عدنان المالكى أرض سلطان- مدينة المنيا	الإنجيلية
١٤	الكنيسة الإنجيلية	حى غرب- المصاص الجديدة- مدينة المنيا	الإنجيلية

جدول رقم (٣)
للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها شريطة استيفاء واستئداء حقوق الدولة

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
	محافظة الإسكندرية		
١	كنيسة العذراء والملاك ميخائيل	عزبة فرعون الرأس السوداء	الأرثوذكسية
٢	كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا هرمينا	ش متفرع من ش ماركت أولاد رزق ش مصطفى كامل- أرض فرعون	الأرثوذكسية
٣	كنيسة أبى سيفين والأنبا كاراس والأنبا توماس	عزبة فرعون الجديدة- المنتزه	الأرثوذكسية

جدول رقم (٤)
للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها والتى لم يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية (تحتاج إلى هدم وإعادة بناء)

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
	محافظة المنيا		
١	مبنى خدمات كنيسة الملاك روفائيل وأبى سيفين	عزبة روفائيل- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية
٢	كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس	قرية الخيارى- مركز أبوقرقاص	الأرثوذكسية

جدول رقم (٥)
للكنائس والمبانى الخدمية التى تمت الموافقة على توفيق أوضاعها والتى لم يتوافر فيها شرط السلامة الإنشائية (تحتاج إلى هدم وإعادة بناء) شريطة استيفاء واستئداء حقوق الدولة -إن وجدت- شريطة عدم وجود نزاع بشأن ملكيتها

م	اسم الملف	المكان	الطائفة
	محافظة المنيا		
١	الكنيسة الرسولية	عزبة طه السبع شارع مستجد بحوض الشيخ حسين- مدينة المنيا	الإنجيلية

رسم بيانى يوضح إجمالى عدد الكنائس والمبانى الخدمية التى تم توفيق أوضاعها صادر عن المركز الإعلامى لمجلس الوزراء

رسم بيانى يوضح إجمالى عدد الكنائس والمبانى الخدمية موزعة حسب القرارات الخمسة عشر، صادر عن المركز الإعلامى مجلس الوزراء

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بعد قرار البابا تواضروس

«مراسم» الأكاليل فى زمن كورونا تعود بنا لجوهر الرباط المقدس

اختلاف شخصيات وظروف العروسين تحكم اختيارات الإكليل أو التأجيل

الأفراح «أون لاين» تعويض عن العدد المحدود فى صلاة الإكليل

ناريمان يني:

تأتى فترة الخمسين المقدسة وتكثر معها الأفراح داخل الكنائس، ويحرص كل خطيبين على إتمام مراسم زواجهما فى تلك الفترة تزامناً مع أفراح قيامة السيد المسيح،ولكن هذا العام جاءت هذه الفترة المفرحة متزامنة مع انتشار فيروس كورونا وللحد من انتشار الفيروس اتخذت الكنيسة،دعماً لإجراءات الدولة، عدة إجراءات منها تعليق صلوات الأكاليل، وبنظرة حكيمة قام قداسة البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بفتح طاقة أمل لكل عروسين مقبلين على الزواج ووضع شروط لمن يريد إتمام مراسم الزواج خلال الفترة الراهنة، حيث سمح بإقامة صلوات الإكاليل فى الكنائس أو البيوت - كاستثناء- وذلك بعد توقيع العروسين على إقرار بالالتزام بحضور ٦ من المدعوين فقط هذا إلى جانب أب كاهن واحد فقط وشماس واحد مع مراعاة أن يتم تطبيق كافة الإجراءات الصحية الواجبة بكل دقة، وكذلك تعليمات الوقاية والسلامة والحماية أثناء إقامة الصلوات، وبهذا أصبح الباب مفتوحاً لكل عروسين يريدان التركيز على جوهر الإرتباط المقدس بغض النظر عن المظاهر الصاخبة المعتادة.

عرايس فى زمن كورونا

وسط سعادة غامرة تمت مراسم مارينا وجيه بحضور ٦أفراد فقط، وقامت ببث حفل الزفاف عبر وسائل التواصل الاجتماعى مع تطبيق كافة الإجراءات التى أقرها قداسة البابا وذلك لظروف سفر الزوج الذى يعيش بأستراليا حيث ينتظر العروسان فرصة فتح الطيران للسفر معا.

العروس إيرينى ماهر أوضحت أن الأسباب التى جعلتها تتم الإكليل فى الوقت الحالى ولا تقوم بتأجيله بعد فترة الخطوبة سنتين و٧ شهور ، كما أن الأيام القادمة ليس من المعلوم كيف ستكون، حيث قد تكون الأمور أسوأ لو تم التأجيل، وأكدت أن الفرحة بهذا اليوم غير مرتبطة فقط بالناس، قالت القرار حكيم جداً فرغم أن حضور٦ أشخاص قليل للغاية ،إلا أنه جاء فى وقت مناسب فالبابا فرح أولاده بهذا القرار، ومن ناحية أخرى حافظ على الصحة العامة.

وكانت لدى رغبة بالإتفاق مع خطيبى فى عمل إكليل طقسى، وإجراء طقس الإكليل بعيداً عن المظاهر والصخب سيكثف من تركيز أكثر على روحانية طقس الإكليل.

والعروس مارثا نادى وصفت القرار بالصعب، حيث إن الفرحة بالنسبة لها تكمن فى تجمع الأهل والأصدقاء حولها يوم زفافها وأنها لن تشعر بالفرحة فى حال فراغ الكنيسة من المدعوين، فالقرار له عيوب تكمن فى حرمان أصدقائها من حضور الإكليل وترك ذكريات جميلة معاً، كما أن له مميزات تكمن فى عودة قداسة الإكليل بدون «بهرجة» غير لائقة والاهتمام بطقس الكنيسة أكثر من المظاهر والتكلفة الكثيرة.

أنا لا أحبذ إتمام زفافى فى ظل الظروف الراهنة وقمت بتأجيل موعد الزفاف، ولكن فى حال استمرار الوضع على ماهو عليه فمن الممكن إتمام الزواج بحسب الإجراءات الجديدة.

وقالت جيرمين جرجس:الظروف أجبرتى على تأجيل الزفاف ثلاث مرات لذا لن يستطيع التأجيل مرة أخرى، حيث إن كثرة التأجيلات قد تؤدى إلى حدوث مشاكل تصل إلى إنهاء الخطبة،وأنا حزينة على القرار الذى ينص على حضور ٦ أفراد فقط فالعدد قليل بالنسبة لأسرتين.

لكن الشعور بقدسية الإكليل فى هذا الوضع سيكون أكبر لكن لن يكون بنفس الشعور بالسعادة مع حضور الأهل والأصدقاء.

ولذلك قررنا أنا وخطيبى التركيز أكثر على فرحتنا الشخصية بالإكليل والرباط المقدس بعيدا عن أى مظاهر أخرى.

حل لظروف طارئة

من جانبه قال القس أثناسيوس عزت كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس ومريم المجدلية بحدائق أكتوبر:قرار قداسة البابا يشمل حضور ٦أشخاص فقط منهم العريس والعروس والكاهن والشماس وشاهدان وتقام الصلاة بنفس الطقس، والقرار جاء كحل للظروف الطارئة.

وأوضح أبونا أثناسيوس: طقوس الإكليل قديماً كانت تتم داخل المنزل بحضور عائلى ويأخذ طابعا دينياً بتلاوة المدائح والترانيم حتى الصباح فى حضور شمامسة وكهنة مع تقديم الطعام، ولكن جمال الإكليل ذهب فى الاهتمامات بأمور أخرى كالتحضير لعمل أفراح بالقاعات أو الفنادق والبوفيهات وتجهيز الزينة والدعوات وغيرها بعيداً عن التفكير الكنسى وبهرجة تؤثر ماديا على المقتدر ونفسيا على غير المقتدر .

وأكد كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس:جمال طقس الإكليل يأتى من جمال الإيمان والفكرة تكمن فيمن يكون مستعدا ومستمتعاً بالصلاة ومن يهتم بأمور أخرى.

الإقبال قليل والظروف تحكم

من جانبه أكد القمص ميخائيل جرجس وكيل عام مطرانية حلوان والمعصرة: قرار قداسة البابا تواضروس قرار صائب وجاء فى وقته حيث أن هناك العديد لهم ارتباطات وظروف طارئة كالسفر أو ظروف اجتماعية محدده تحول دون تأجيل ميعاد الإكليل فى ظل الظروف الراهنة لكن بشروط حددتها الكنيسة تنفذ بدقة بحيث لا يسمح بزيادة أى أعداد بخلاف المتفق عليه وذلك حفاظاً على النواحى الصحية التى تهتم بها الدولة. وهناك إقرار يكتبه العريس عند الحجز ينص على تطبيق الإجراءات التى أقرها قداسة البابا وفى حالة المخالفة تقوم الكنيسة بعدم رد قيمة التأمين الذى دفعه الخطيب عند حجز ميعاد الإكليل أو يتوقف الكاهن عن إتمام صلاة مراسم الزفاف.

وأوضح :طقس الإكليل بدون ضجيج من «زغاريد» وأحاديث جانبية كانت تحدث أحيانا بين الحضور سيجعل العروسين والكاهن أكثر انتباها للوصية والصلوات التى تكون أكثر روحانية، وتصبح البيوت بالفعل بيوت صلاة بيوت طهارة بيوت بركة وهو ما تهدف إليه الكنيسة وتقره فى صلواتها، مضيفا أن الكنيسة تسعى دائما أن تكون كل مراسم الخطوبة أو الإكاليل مقدسة.

وأضاف:القرارات الاضطرارية الجديدة ستخفف من أعباء مالية كبيرة كانت تقع على كاهل الخطيب حيث كان ينفق الكثير من المال لحجز قاعات أفراح بالإضافة إلى الاهتمام الزائد بفستان الفرح ومظاهر الفرح من كروت وحلويات وخلافة، والإحتفال بشكل غير لائق بعد حضور طقس مقدس وحلول الروح القدس على الزوجين. وبوجه عام ليس هناك إقبال على الارتباط بعد صدور الإجراءات الجديدة ومن يتقدم لإتمام الزفاف هم المضطرون فقط.

وقال قداسة أبونا ميخائيل: قطرات المياه تستطيع أن تفتت الصخور ليس فى قوتها إنما لأنها مستمرة وهذا الأمر ينطبق على الدروس المستفادة من جراء فيروس كورونا فيها يتعلق بالكف عن العديد من المظاهر غير المرغوب، فيها وبعد عودة الحياة إلى طبيعتها سيحرص الكهنة على تذكرة الشعب بما حدث لهم من حرمان من الكنيسة ومشاركة أحبائهم فى مناسباتهم الخاصة وتنبيههم بالعيش كما يحق للمسيح.

لكل عروس شخصية وظروف

من جانبه أوضح الدكتور أشرف صبحى محاضر فى مركز العائلة المقدسة للمشورة بأرض الجولف:الإجراءات الجديدة التى اتخذها قداسة البابا تواضروس فيما يتعلق بالزفاف خلال الفترة الراهنة ستخفف من الأعباء المالية التى كانت تنفق على العديد من المظاهر ويمكن الاستفادة بهذه النقود لشراء العديد من الأشياء الأخرى التى يحتاجها المنزل الجديد.

وأضاف: هذه القرارات حكيمة جاءت فى توقيت مهم فى ظل أزمة انتشار فيروس كورونا وأزمات اقتصادية، واقتصار الحضور على ٦ أشخاص سيعطى فرصة أكبر للعروسين فى التركيز على الارتباط أكثر من الشكليات ، والإجراءات الجديدة قد تؤدى فيما بعد إلى إعادة النظر فى الإهتمام الزائد بالاحتفالات والمظاهر غير الكنسية، لكن اقتصار عدد الحضور على ٦ أفراد من أهل العروسين سيؤثر بشكل كبير على نفسية الوالدين أكثر من العروسين، سيكون هناك بعض التعديلات على بعض المواد التى يتم تدريسها داخل كورس المشورة حيث التركيز على روحانية الطقس وعدم التركيز على المظاهر وملابس السهرة مستعينا بالإجراءات المتخذه حاليا.

وقالت رنا لويد أستاذ مدرس بمعهد المشورة فى كنيسة العذراء مريم بأرض الجولف:القرار جاء لإنقاذ مايمكن إنقاذه لأن هناك بعض الأشخاص لا يبالون بمظاهر الأفراح وحضور الكثير من المدعوين وإنما هدفهم أن يصيروا جسدا وروحا واحدة كما ذكر فى الكتاب المقدس، ويمكنهم تعويض ما فاتهم بعد انتهاء أزمة كورونا بإقامة حفل ودعوة الجميع إليها. ولكن على جانب آخر نجد أن هناك من يفضلون تأجيل زفافهم لحين عودة الحياة إلى طبيعتها فهولاء يفضلون تجمع الأهل والأصدقاء حولهم فى أهم يوم بالعمر والاهتمام بالزينة وإقامة الحفلات.

ومن المرجح التفكير فى عمل كورس مشورة المقبلين على الزواج عن طريق الشبكات الإلكترونية،وهناك العديد من الكنائس قد لجأت بالفعل إلى ذلك فى كافة الخدمات.

الفرحة مش بدلة وفستان

ساندى ومينا أول عروسين بملابس كاجوال

مايكل جرجس

تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى فيسبوك وتويتر، صور لصلاة إكليل من داخل كنيسة مارجرجس بالسويس، يظهر فيها القس يوحنا منير وهو يقوم بإتمام صلاة «سر الزيجة» للعروسين اللذين يرتديان ملابس «كاجوال»، وهما يتممان مراسم الإكليل.

كانت التعليقات والتساؤلات كثيرة حول هذه الصور على منصات التواصل الاجتماعى، خاصة أنها تعتبر من أوائل الصور المنتشرة بعد قرار الكنيسة وقرار قداسة البابا تواضروس الثانى، بالسماح بإقامة صلوات الإكليل فى الكنائس أو البيوت كاستثناء، على ألا يزيد المدعوون على ستة أفراد، بالإضافة إلى الأب الكاهن وشماس واحد، أيضاً مع مراعاة أن يتم تطبيق كافة الإجراءات الصحية لتفادى انتقال فيروس الكورونا.

سردت العروس ساندى، حكايتها مع مينا ملاك لـ«وطنى»، قالت: قصتى بدأت مع مينا عند لقائنا فى إحدى المناسبات، ثم بدأت قصة ارتباطنا بالخطوبة رسميا يوم ٢٠١٩/٣/٣، وبعد سنة من فترة الخطوبة كان حبنا يكبر وينمو، رغم المشاكل التى كانت تواجهنا، ولكن مشاعرنا كانت تقوى العلاقة أكثر وأكثر، وكنا نشعر بيد الله فى علاقتنا، وكنا نواظب على حضور القداس كل أسبوع.

كانت المشكلة الكبرى التى واجهتنا منذ بداية عام ٢٠٢٠، أننا كنا حددنا موعد الإكليل وحجزنا فى موعد بعد عيد القيامة مباشرة، وتم تجهيز كل شىء ولكننا لم نتصور أنه فى يوم تغلق أبواب الكنيسة، وكنا نسأل كل يوم: متى سيتم فتح الكنيسة؟! ولكن لا يوجد رد حاسم، وكانت كل الإجابات تقول: «إن شاء الله»، و«ربنا يسهل».. إلخ.

تابعت «ساندى»: شعور سيئ جداً أن تقوم بتجهيز شقتك، ثم تجلس مكانك، وأنت لا تعلم متى سيتم زواجك لأنه كان من المفترض أن يتم زواجنا يوم ٣٠ أبريل، ولكن فرحى تم إلغاؤه بسبب القرارات الأولى للكنيسة بوقف كل النشاطات والزيجات، وأخيراً فوجئت باتصال من مينا: «فى قرار نزل تعالى نكلل بكرة. قلت له: بجد بكرة؟! قال: آه، بس فى مشكلة مفيش فستان ولا مكياج، واللبس عادى وهنلتزم وهنلبس كمامات كمان ومش هيحضر حد غير ٦ أفراد، وأنا وأنتى. قلت له: لا مفيش أى مشكلة، وسألنى أنت موافقة؟ قلتله: موافقة».

أضافت «ساندى»: وحددنا يوم ٢٠٢٠/٥/١ لساعة ١١ صباحاً لكتابة الأوراق وصلاة الإكليل، خصوصاً أن الكثير من البنات والشباب يعتقدون أن الفرح عبارة عن فستان أبيض وبدلة، وتناسوا أن الفرح هو الإكليل نفسه، وأيضاً شريك الحياة الذى اخترته، أن الأحداث التى عشناها والوباء وتغيير القرارات وعدم وجود زحام بالأفراح كشف لنا أشياء كثيرة لم نكن ندركها فى السابق، وأصبحت الآن لا تعنى لنا أى شىء.

ذكرت «ساندى»، لم ننس أهلنا ولم نتجاوز حقهم فى الفرح بنا، فقررنا أن نقوم بعمل الإكليل وفق رغبتنا، على أن يتم اليوم التالى الزفاف بالفستان الأبيض، وسنقوم بالتصوير، مع أخذ كافة الإجراءات الاحترازية، حتى لا يضر أحد، وللوقاية من خطر انتشار هذا الفيروس، لأننى لن أسامح نفسى إذا تأذى أحد بسبب فرحى.

واختتمت نحن نعيش أحداثا غير مسبوقة، أنا تشفعت بالبابا كيرلس ومارجرجس وطلبنا من ربنا أن يفرحنا كلنا، ويرفع الوباء، ونحن كان هدفنا أن نكون مع بعض، ولم يكن قرار الزواج تسرعاً منا، وأعتقد أننا قمنا بالاختيار الصحيح، خصوصاً أنه لا يوجد شخص حتى الآن يعلم متى سوف تنتهى هذه الأحداث. كنت خائفة أن يحدث أى شىء وأنا ومينا لسنا بجانب بعض، فى هذا الوقت لن تنفعنى البدلة، ولن ينفعه الفستان.. وربنا حقق لى حلمى.

أسواق رمضان.. انخفاض فى الطلب ووفرة فى المعروض

أمانى عايد

يعد شهر رمضان من أهم شهور السنة بالنسبة للتجار قبل المواطنين، وربما يعد من أهم المواسم الشرائية التى ينتظرها التجار، ولاسيما تجار السلع الغذائية. ومع قدوم شهر رمضان متزامناً مع جائحة الكورونا وحظر التجوال فقد زاد الطلب على السلع بشكل أكبر بل ومال المواطنون إلى تخزين السلع الغذائية لتوخى الحذر من ارتفاعات الأسعار أو نفاد السلع الغذائية من الأسواق، ومن ناحية أخرى ظهرت فئة قليلة من التجار ضعيفى النفوس والضمائر الذين جنحوا إلى زيادة الأسعار والتلاعب فى السوق، مما جعل المواطنين يضجون بالشكوى نتيجة هذه الارتفاعات، وذلك فى الوقت الذى تشدد فيه الحكومة على توفير السلع للمواطنين بأسعار مناسبة مع ضخ كميات كبيرة للسوق المصرية.

المواطنون: «بالكاد نبتاع احتياجاتنا من الأسواق وارتفاعات واضحة فى الأسعار»

التموين: انتظام حركة السوق ووفرة السلع دون أية زيادات سعرية

شكوى المواطن

تقول «سامية عبدالله» ربة منزل بالمعاش: حالة من ارتفاع الأسعار تشهدها سوق عين شمس الشرقية، والتلاعب فى الأسعار فنجد كل يوم الخضروات بسعر أعلى من ذى قبل فالفاصوليا بلغت ١٠ إلى ١٢ جنيهاً، والكوسة بلغت ١٠ جنيهات والبطاطس بنحو ٥ جنيهات والخيار حدث ولا حرج فقد بلغ نحو ٨ إلى ١٠ جنيهات والليمون بنحو ٢٠ جنيه والفلفل كل بائع يبيعه لنا بسعر أعلى من الذى يسبقه وبلغ نحو ٨ إلى ١٠ جنيهات، كما أن أسعار الفاكهة أصبحت جميعها مرتفعة الأسعار مما حرمنا من شرائها فالموز على سبيل المقال تراوح ما بين ١٠ إلى ١٢ جنيهاً والتفاح بلغ ما بين ٢٥ إلى ٣٥ جنيهاً، والفراولة بنحو ٨ إلى ١٠ جنيهات والخوخ بلغ نحو ١٥ جنيهاً، والجوافه بنحو ١٠ إلى ١٢ جنيهاً وغيرها من الأسعار التى حرمتنا من الكثير من السلع التى تحتاجها الأسرة، كما قال «سامى» هناك ارتفاعات كبيرة فى أسعار اللحم الأحمر، حيث بلغ ١٣٠ جنيهاً، والدجاج الأبيض بلغ ٣٤ جنيها والسمك البلطى بلغ ٤٠ جنيهاً، فلا يوجد سعر ثابت فى السوق وكل بائع يبيع بسعر مختلف عن غيره وبفارق كبير، وفى النهاية عليك الاختيار إما أن تبتاع مستلزماتك أو تعود خالياً أو بالكاد تشترى بعضًا منها.

وفى السياق ذاته أكدت «صابرين محمد» ربة منزل على الكلام السابق مشيرة إلى عدم قدرتها على ابتياع أكثر احتياجات أسرتها، ولا سيما أن زوجها نقاش يعمل باليومية ويعمل ليوم وعشرة أيام لا يجد ما يكفى قوت بيته، فهى تحاول كربة منزل تدبير شئون أسرتها وعدم حرمان أبنائها ولا سيما مع صيام شهر رمضان، إلا أن تلاعب البائعين بالأسعار يحرمهم إلا من حاجاتهم الضرورية اليومية، فبائعى الخضروات فى السوق كل يوم يخرجون علينا بسعر أعلى، ومنذ بداية أزمة الكورونا وزوجى ملازم للمنزل فليس هناك عمل وأصحاب العمل يخشون العدوى، فنحن نبتاع الهياكل من الدجاج ولا يعرف اللحم الأحمر بيتنا إلا فى المواسم والأعياد.

حركات البيع والشراء

فيما قال «صاحى على عبد الرحمن» تاجر خضروات وفاكهة بحى عين شمس: هناك بالفعل ارتفاعات فى الأسعار ولا أنكر هذا ولكن البضائع تصلنى بأسعار مرتفعة من الأساس، فجميع الخضروات والفاكهة قد ارتفعت أسعارها بالفعل مع بداية شهر رمضان بل ومن قبل رمضان بسبب أزمة كورونا، ولكن حركة الشراء ضعيفة جدًا هذا العام مقارنة بالأعوام الماضية جميعها، فالزبون يأخذ بالكاد احتياجاته الأساسية اليوم لأنه ليس لديه أموال تكفى لتغطية كل احتياجاته، فيما أكد على «عبد الرحمن» على توافر الخضروات والفاكهة الطازجة بشكل يومى وبكثرة ملحوظة ولكن ليس هناك الزبون الذى يشترى، بعكس ما هو معتاد فى شهر رمضان.

من ناحية أخرى قال «ياسر محمد» صاحب سوبر ماركت: أطل علينا شهر رمضان هذا العام بوجه باهت فلا سمة فرحة ولة وإحساس الدفء المعتاد فى الشارع المصرى، فالجميع فى حالة تخوف من فيروس كورونا، وبالكاد يبتاع الزبائن طلباتهم الأساسية ويطلبونها، فيما نفى أية ارتفاعات فى أسعار السلع الغذائية وأن هناك فائضاً كبيراً لديه ولدى غيره من السلع بل ولا داعى للقلق من اختفاء السلع أو شحها، ولكن ليست هناك أية حركة شراء تذكر بعكس المعتاد فى رمضان، فالأزمة الحالية جعلت جيوب الناس خاوية من النقود ولا أحد يسعى نحو شراء الياميش والبلح والسلع الغذائية مثل السنوات الماضية، وفى النهاية هى أزمة لا بد أن نحتملها جميعًا ونشعر ببعضنا البعض.

ضبط المخالفات

ومن جهة أخرى أكد «اللواء راضى عبد المعطى» رئيس حماية المستهلك على وجود حملات تتحرك بشكل يومى فى أسواق الجمهورية لضبط المخالفات، وعلى كل مواطن أن يبلغ عن أى كيان مستغل أو أى غش تجارى أو ارتفاع وتلاعب فى الأسعار يراه فى الأسواق عن طريق الخط الساخن رقم ١٩٥٨٨ أو رقم الواتس آب «خدمة المواطن رقيب» رقم ٠١٢٨١٦٦١٨٨٠، أو من خلال الموقع الإلكترونى www.CPA.GOV.EGÅÅ،لافتًا إلى وجود تنسيق تام بين حماية المستهلك ووزارة التموين بعد توجيهات الوزير «على مصيلحى» بهدف ضبط كل الممارسات السلبية التى تحدث ضد المواطن المصرى، كما أشار إلى وجود غرفة عمليات ومراقبة تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة لتلقى الشكاوى والعمل عليها والوصول إلى حلها، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد أى مخالف ومعاقبته بالعقوبة الرادعة والناجعة حيال استخدامه للظروف التى تمر بها البلاد أوبشهر رمضان.

الفئة الأولى بالرعاية

قال النائب «محمد السيد» باللجنة الاقتصادية بمجلس النواب: لقد قامت الحكومة خلال الفترة الماضية بدور واضح وكبير فى إحكام الرقابة على الأسواق للتصدى لجشع البعض من ضعيفى النفوس الذين يتلاعبون فى الأسعار السوقية، ولرفع عبء المعاناة عن كاهل المواطن البسيط، ولا سيما فى شهر رمضان.

مشيرًا إلى توافر السلع بشكل كبير فى كل المنافذ التموينية وجاهزية السوق لاحتياجات شهر رمضان بالاسعار المعتادة ومشددًا فى كلامه على ضرورة الوقوف إلى جانب البلاد لتخطى الظروف التى تمر بها البلاد فى سلام، خاصةً مع وجود قيادة حكيمة تتعامل مع الأمور باحترافية شديدة ورفع العبء عن المواطنين، فيما لفت إلى ضرورة الالتزام بتعليمات وزارة الصحة للعبور بشهر رمضان بسلام فى ظل جائحة كورونا وعدم مواجهة كارثة إنسانية.

فيما أوصى النائب «عمرو غلاب» باللجنة الاقتصادية بمجلس النواب بحماية محدودى الدخل وغير القادرين، كونها تمثل الفئات الأولى بالرعاية كما أكد بتوفير السلع خلال السنة بكاملها، مشددًا على ضرورة تكثيف الرقابة خلال شهر رمضان على الأسواق وتفعيل دور جهاز حماية المستهلك بشكل كبير حتى يمنع التلاعب فى الأسواق وضخ السلع بشكل أوسع داخل السوق والحفاظ على الأسعار وعدم رفعها خاصةً مع حلول شهر رمضان الذى يستغله البعض لرفع الأسعار.

مراقبة الأسواق

من جانبه أكد دكتور «عبد العزيز السيد» رئيس شعبة الثروة الداجنة وعضو لجنة متابعة السلع الغذائية بمجلس الوزراء على جاهزية الأسواق لشهر رمضان ووجود وفرة واضحة فى الإنتاج وفى المخزون، لافتًا إلى أن ارتفاع الأسعار سمة سوقية خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان وسرعان ما تتبدل الأمور وتعتدل كفة الميزان وتعود الأسعار إلى طبيعتها مرة أخرى، مؤكدًا على توافر السلع الاستراتيجية ووجود مخزون وافر منها بما يوازى ٩٠٪ من احتياجاتنا وهو أمر يدعو إلى الطمأنة، ومشيرًا إلى وجود احتياطى من الدواجن يغطى حاجة السوق، إلا أن ما يشوب سوق «الدواجن البلدية» من ارتفاعات فى الأسعار هو أمر ليس بجديد حيث ينطبق عليها قانون التوافر والشحية كما أنها تصل إلى التجار بأسعار مرتفعة نتيجة لارتفاع تكلفتها وظروف رعايتها، فيما أكد على ضرورة التكاتف لضبط الأسواق ومحاسبة المخالفين وكذلك على ضرورة العمل بقانون ٧٠ لضبط السوق وهو ما ينص على منع تداول الدواجن الحية بالأسواق إلا من خلال المجازر المختصة والمخالف لهذا يعرض نفسه للعقوبة الرادعة.

ومن ناحية أخرى أكد «حاتم النجيب» رئيس شعبة الخضروات والفاكهة على استعداد الأسواق لشهر رمضان الكريم وتوافر السلع الغذائية بشكل كبير، وأن ما يشوب بعض الخضروات والفاكهة هو لا يمس السلع الاستراتيجية الأساسية كالطماطم والبصل والبطاطس الذين لم تلحقهم أية ارتفاعات سعرية، وأن ما يحدث اليوم هو نتيجة تغيير العروة الشتوية والعروة الصيفية التى تسمح للأرض بزراعة محصولات جديدة، والتى سرعان ما ستعود لطبيعتها مرة أخرى فى اسرع وقت، لافتًا إلى إحكام الرقابة على السوق وعدم السماح باستغلال التجار للمواطنين، ومشيرًا إلى ارتفاعات سعرية فى أسعار الطماطم بعد انتهاء شهر رمضان.

فيما أشار «محمد شرف» نائب أول شعبة القصابين إلى توافر اللحوم بشكل كبير مع زيادة سعرية لا تتعدى الـ ٢٠٪، وهى زيادة واجهناها من قبل شهر رمضان ومن قبل شم النسيم وجاءت مواكبة لظروف حظر التجوال، إلا أن اللحوم متوفرة مع الافتقار إلى حركة الشراء، والأسعار فى حالة ثبات منذ أيام نظرًا لأن المعروض أكثر كثيرًا جدًا من المطلوب، فيما لفت إلى إلغاء معرض «أهلاً رمضان» الذى كانت تقوم به الشعبة كل عام لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مناسبة ومحاولة من الغرف التجارية نحو رفع العبء عن كاهل المواطنين، ولكن فى ظل الاجراءات الاحترازية التى تشدد عليها البلاد.

قطار تنمية سيناء يسرع خطاه

إنشاء وتطوير ٧٨ مستشفى بطاقة استيعابية ٦٠٠٠ سرير
تدشين خط ملاحى يربط بين المناطق السياحية من شرم الشيخ حتى الأقصر

بالرغم من أزمة فيروس كورونا التى تضرب العالم، يجرى العمل فى المشروعات القومية الكبرى على قدم وساق، حيث تحتل سيناء موقعاً استراتيجياً يؤهلها لتكون بوابة مصر نحو مستقبل مشرق بما يشجع عملية التنمية، بدأت الدولة تضعها على رأس أولوياتها فى برنامج التنمية المتكامل الذى أعدته لتنمية عدد من المحافظات والأقاليم، حيث تم تخصيص ٢٧٥ مليار جنيه استثمارات يتم ضخها بسيناء حتى عام ٢٠٢٢ ، وذلك خلال مخطط تنموى متكامل لتعمير سيناء، حيث تقدم الدولة حوافز لمن سينتقل للإقامة بعد تنفيذ المدن الجديدة، فتعتمد خطة تنمية سيناء على توفير ٢ مليون فرصة عمل والاهتمام بالخدمات الصحية فأقامت عددا من المستشفيات الكبرى فى كل من العريش وشرم الشيخ.. عن الموقف التنفيذى لخطط ومشروعات التنمية فى سيناء كان لـ«وطنى هذا التحقيق».

تدشين خط ملاحى

قال الفريق مهندس كامل الوزير، وزير النقل: إنه تم تدشين خط ملاحى ما بين شرم الشيخ والغردقة والذى سيشكل جسراً يربط بين المناطق السياحية بمدينة شرم الشيخ وسانت كاترين وطابا والغردقة والأقصر، وأكد أن إطلاق هذا الخط الملاحى سيشكل جسراً يربط بين المناطق السياحية بمدينة شرم الشيخ وسانت كاترين وطابا والغردقة والأقصر، ستساهم فى تسهيل زيارة السائحين من شرم الشيخ للغردقة ومرسى علم والجونه والأقصر، وكذلك تمكين زيارة السائحين من مدينة الغردقة لشرم الشيخ وسانت كاترين ودهب وطابا إضافة إلى رحلات مدينة البتراء الأثرية فى الأردن وكذلك نقل العمالة ونقل السيارات والبضائع خاصة، موضحاً أن هذا الخط الملاحى سيساهم فى اختصار المسافة بين شرم والغردقة لحوالى ساعتين ونصف بدلاً من من ٨ ساعات بالطريق البرى.

بحيرة طبيعية

وكشف بيان وزارة التخطيط: تتمثل أهم المشروعات الإنمائية بشبه جزيرة سيناء فى المزارع السمكية على التى تم تنفيذها على مساحة ١٥٥٩٠ فداناً بمحور قناة السويس، وإنشاء البحيرة الطبيعية بمنطقة القناة، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية ببورسعيد، وإنشاء ١٠ طرق بإجمالى ١٣٣٩ كم بتكلفة ٢٦,٦ مليار جنيه، كما تشتمل المشروعات إنشاء عدد من الوحدات السكنية، وتنفيذ ١٥ مستشفى ووحدة صحية بتكلفة ١,٢ مليار جنيه، تم الانتهاء من تنفيذ ٩ مستشفيات منها، وتنفيذ وتطوير ٥٣ مدرسة وجامعة ومعهد وإدارة تعليمية بتكلفة ٥,٥ مليار جنيه، وتتضمن خطو التنمية بسيناء أيضاً، تنفيذ ٥ مشروعات فى مجال الزراعة واستصلاح الأراضى، و٥٤ مشروعاً لإمداد مياه.

تطوير وادى دير سانت كاترين

كشف اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، أن عملية التنمية بمدينة سانت كاترين تشهد تطورات كبيرة خلال الفترة الحالية، حيث تم تجديد استراحة الزعيم الراحل الرئيس محمد أنور السادات وتحويلها إلى مزار سياحى، ونوه إلى أنه يجرى حالياً تطوير وادى دير سانت كاترين، وأن تكلفة التطوير بلغت حتى الآن ٣٠ مليون جنيه، وأنه يجرى حالياً تغطية أرجاء المدينة بالكاميرات إلى جانب تطوير المطار الحالى، وإنشاء فندق سياحى جديد لخدمة الزائرين بالتنسيق مع وزارة التنمية المحلية.

أكدالدكتور جمال مصطفى، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة الآثار، على انتهاء أعمال المرحلة الأولى من مشروع تطوير وادى دير سانت كاترين بجنوب سيناء، والذى جاء بالتعاون مع وزارات التنمية المحلية والثقافة والبيئة، والإسكان والتعمير، وأوضح أن المرحلة الأولى للمشروع شملت تمهيد الطرق المؤدية إلى دير سانت كاترين وجبل موسى، وعمل موقف للأتوبيسات السياحية والسيارات،

تخصيص مليار دولار لمعالجة مياه الصرف فى بحر البقر
تطبيق تجربة التجمعات البدوية الزراعية لتكون سلة الغذاء
انتهاء أعمال المرحلة الأولى من مشروع تطوير دير سانت كاترين

ورفع كفاءة الخدمات بالمنطقة من البازارات ودورات المياه، ووضع نظام تأمين إلكترونى مجهز باحدث تقنيات وربطه بغرفة تحكم وغرفة مراقبة إلكترونية متصلة بالكاميرات الموجودة بالمنطقة، وأضاف أنه تم البدء فى أعمال المرحلة الثانية، والانتهاء من المشروع وتقديمه بشكل يتماشى مع المنطقة كجزء من محمية طبيعية ومنطقة أثرية، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية تتضمن تطوير منظومة إضاءة المنطقة الأثرية بالكامل، وتطويرالمنافذ الأمنية بمداخلها وتطويرمرابط الجمال التى تستخدم للصعود إلى جبل موسى، بالإضافة إلى تطوير الطريق الصاعد إلى جبل موسى.

تطوير مدينة العريش

قال اللواء محمد شوشة، محافظ شمال سيناء، إنه يجرى تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع تطوير مدينة العريش تشمل تطوير ٥ ميادين: الرفاعى والنصر والساعة وبنك القاهرة والعتلاوى بجانب تطوير مدخل مدينة العريش الغربى من البوابة وحتى الطريق الدائرى علاوة على تطوير شارع الفاتح والكورنيش البحرى.

٢٦ تجمعاً بدوياً

قال اللواء محمود نصار، رئيس الجهاز المركزى للتعمير: فى مجال التجمعات التنموية الجديدة، جار حالياً إنشاء ٢٦ تجمعاً تنموياً جديداً بسيناء بتمويل من الصندوق السعودى للتنمية، وتضم هذه التجمعات حوالى ١٦٥٠ منزلاً على الطراز البدوى بمساحة ١٧٥م٢ للمنزل، بالإضافة إلى المبانى الخدمية اللازمة، وتوصيل شبكات المرافق، وأوضح نصار، أنه جار إنشاء ٣٤٢ منزلاً بدوياً شاملة الطرق الداخلية، لتلبية مطالب أهالى سيناء من الإسكان البدوى طبقاً لتقاليدهم وعاداتهم، وللمساهمة فى استقرار البدو وتعمير الصحراء، وتبلغ مساحة المنزل ١٢٠م٢، حيث تم الانتهاء من إنشاء ١٥٢ منزلاً بدوياً ببئر العبد ونخل بشمال سيناء بطور سيناء بجنوب سيناء وجار إنشاء ١٩٠ منزلاً بدوياً بتجمع الجوفة بمدينة الحسنة بشمال سيناء سانت كاترين بجنوب سيناء.

كما يستهدف المشروع القومى لتنمية سيناء الارتقاء بالخدمات الصحية من خلال زيادة عدد المستشفيات إلى ٥٥ مستشفى تتبع وزارة الصحة وعدد ٢٣ مستشفى للقطاع الخاص.

جامعة دولية

وتقام حالياً فى المحافظة جامعة الملك سلمان كأول جامعة متكاملة وتبلغ مساحتها نحو ٣٠٠ فدان موزعة على ٣ مدن هى الطور، وشرم الشيخ، ورأس سدر، يمكنها استيعاب نحو ٢٠ ألف و٥٠٠ طالب وتنقسم كليات الجامعة على ثلاث مدن، تبدأ من الطور لتشمل ٧ كليات، بالإضافة لسكن للطلبة، والملاعب، وفرع برأس سدريتضمن ٤ كليات، أما فرع الجامعة فى شرم الشيخ: يشمل ٥ كليات وسيتم الانتهاء منهم خلال العام الجارى، حيث بلغ نسبة التنفيذ حتى الآن ٨٥٪ أما نسبة التنفيذ حتى بفرع جنوب سيناء وفرع الطور ٧٢٪، أما فى رأس سدر بلغت نسبة التنفيذ ٧٩٪.

٨٠٠ مليار جنيه

أشار اللواء محمد الشهاوى الخبير الاستراتيجى إلى أهمية المشروعات التى تمت على أرض سيناء، كونها أساسية لمكافحة الإرهاب، بل وتتوازى فى الأهمية مع الضربات العسكرية، مشيراً إلى الاستراتيجية التى أعلن عنها الرئيس السيسى فيما يخص تعمير سيناء، وتتطلب إقامة المشروعات القومية وأضاف: ٨٠٠ مليار جنيه وأكثر تم تخصيصها من أجل سيناء ونهضتها، ولعل أبرز المشروعات التى أقيمت فيها هى الطرق.

وعن الأمن القومى، أوضح الخبير الاستراتيجى بقوله: إن كان الأمن القومى قد عرفناه بأنه أمن حماية الحدود، فأنه أيضاً يظل لصيقاً بالتنمية، وأكثر فالتنمية من أهم آليات حمايته، مختتماً بقوله: المسئولية مشتركة ومتشابكة ما بين المواطن العادى وأفراد القوات المسلحة، فلا بد من التعاون من أجل الأمن والأمان، مشيداً بالكمائن والمتواجدة على مسافات متقاربة، ومطالباً بخدمات لوجيستية وعربات إسعاف أيضاً.

مشروع التجمعات الزراعية

قال د. أحمد عبدالعزيز السيد على منسق عام مشروعات التنمية بمركز بحوث الصحراء التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الاراضى: إن هناك العديد من المشروعات التنموية لسيناء من أهمها مشروع التجمعات الزراعية بشمال وجنوب سيناء بعدد ١٨ تجمعاً زراعياً منهم ١١ بشمال سيناء و٧ بجنوبها بتكلفة مالية تقدر ٢٧٠ مليون دولار بواقع ١٠٥ مليون دولار من الصندوق السعودى للتنمية بالإضافة إلى ١٦٥ مليون دولار من الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، بهدف استصلاح وزراعة ١٠٧٠ فداناً وإنشاء ١٨٧١ منحلاً و٨ قرى للصيادين وعدد المستفيدين ١٠٧١ أسرة وتوفير قروض ميسرة لأهالى سيناء وتشجيع المستثمرين بعرض دراسات الجدوى المالية والفنية بسيناء وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى من خلال مشاركتهم بالعمل فى سيناء، مع ضرورة الأخذ فى الاعتبار البعد البيئى والمناخى للمناطق التى تصلح للزراعة وإقامة المشروعات عليها مع كيفية الاستفادة من مياه السيول والأمطار بشكل تكنولوجى حديث، وأضاف: هناك أيضاً المشروع القومى لتنمية ٤٠٠ألف فدان على مياه ترعة السلام واستثمار ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء، ويهدف المشروع لخلق خمسة آلاف فرصة عمل وزيادة المساحة الزراعية لـ١١مليون فدان ومشروعات مولدة للدخل بواقع ٥٠٪ والاستقرار المعيشى لـ١٠٧١ أسرة.

تحقيق: مريم عدلى - كلير صدقى - إيرينى سعيد

إنشاء جامعة دولية متكاملة على مساحة ٣٠٠ فدان

التنمية وليس الحرب

و قال اللواء نصر سالم المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية: إن ما يحدث من تنمية على أرض سيناء يعد انتصاراً أكيداً على الآراء التى كانت تنادى بضرورة خلو المنطقة، من أجل الحرب والمناورات العسكرية، مؤكداً أن الأساس فى الأمر هو التنمية والعمران وليس الحرب، وتذكر سالم أيام التهجير إبان الخمسينيات، مؤكداً أن لها ظروفها والتى تختلف تماماً عن الظروف الحالية، مشيراً إلى بعض المدن من الجهة الشرقية والتى تحتاج إحكام مع تنمية مخصصة وأبرزها رفح، لارتباطها بالحدود الشرقية مع غزة، وأشار الخبير العسكرى إلى منطقة وسط سيناء، وتحتاج تنمية على نطاق أوسع، وتحدث تحديداً عن بحيرة بردويل، بها أجود أنواع الأسماك وكانت مركزاً للتصدير، حتى أهملت، ومعها أيضاً السدود والآبار، و أكد على ضرورة مشاركة الدولة للمستثمر وعدم تركه وشأنه، والأهم دمج القبائل والاستعانة بخبراتهم، إلى جانب توفير كافة الخدمات وما تتطلبه البنية التحتية.

تسهيل حركة النقل

قال عماد نبيل، استشارى الطرق والكبارى: إن مشروعات الطرق والكبارى والأنفاق وشبكة الطرق تساهم فى تسهيل حركة النقل سواء للبضائع أو المواطنين من وإلى سيناء، وأضاف أن شبكات الطرق والأنفاق تمتد إلى ٢٠٠٠ كيلو داخل سيناء، مشيراً إلى افتتاح الخمسة أنفاق أخيرة، ونوه إلى أن الـ٥ أنفاق التى تم إنشاؤها فى سيناء تعد نقلة نوعية فى عمليات الحركة والنقل، حيث إن كل نفق يمكنه أن يدخل ٢٠٠٠ عربية فى الساعة وهو ما يساهم فى تدعيم حركة الاقتصاد الوطنى، وأشار إلى أن هذه الأنفاق تساهم فى زيادة حجم التبادل التجارى من سيناء للوادى، حيث إن وجود ٥ أنفاق يمكن من نقل ١٠ الاف مركبة فى الساعة، بجانب وجود وفرة فى الوقت من ١٢ ساعة لـ١٢ دقيقة.

نبض الشارع المصرى... إشراف: مريم رفعت -إيمان صديق - ماجدة رفعت

الشارع المصرى يواجه «كورونا» بالزحام!!
مواطنون يقدمون اقتراحات لحل أزمة الازدحام

برغم إعلان الحكومة عن استمرار ساعات حظر التجوال وتطبيق إجراءات احترازية لمواجهة تفشى فيروس كورونا، مع استقبال شهر رمضان، وبرغم تعامل الحكومة بحكمة فى هذا الشأن، إلا أن حالة الزحام تلفت النظر وسط التخوفات من ارتفاع حالات الإصابة، وذلك طبقا لبيانات وزارة الصحة التى تصدر يوميا بياناتها أولاً بأول، فما أسباب هذا التزاحم، وما الحلول المقترحة؟.. فى هذا العدد نرصد آراء المواطنين عن مظاهر الازدحام فى الشارع المصرى.

أسباب زيادة الإصابات بكورونا من وجهة نظر الشارع

عبير إبراهيم - عادل فؤاد

حول المواقف التى يتعرض لها المواطنون قبل الحظر، قالت أميرة خالد طالبة بالجامعة وتعمل بائعة ملابس أون لاين، توجهت إلى محطة عزبة النخل لتسليم شغل فى الساعة الثانية والنصف ظهراً، فوجدت ازدحاماً شديداً جداً داخل المحطة على الرصيف والسلالم وعربات المترو، مما دفع برجل موجود بالمحطة كان يرتدى بدلة وجوانتى وكمامة على القيام بتصوير المشهد والتحدث مع المواطنين وحثهم على قلة الخروج من المنزل وازدحامهم الشديد داخل المترو، وكان يقول للناس «حرام عليكم أنتم ليه نازلين من بيتكم وليه الزحمة، خليكم فى البيت أحموا أنفسكم وأسركم هنروح فى داهية بسبب جهلكم واستهتاركم» ففى بداية الأمر استغربت تصرف الرجل ولكن بعد مشاهدة تكدس الناس، لدرجة عدم استطاعة المواطنين الموجودين على الرصيف من ركوب المترو فكانت العربات مكتظة بالناس، ولم أستطع الركوب بل انتظرت على المحطة حتى يأتى آخر.

وأشارت ماريان صبرى محامية بالاستئناف العالى ومجلس الدولة، إلى أن بعد إمداد ساعات الحظر ساعة أخرى، أصيب المواطن بحالة من اللامبالاة، لا يفكر فى صحته ولا حياته بل بالعكس فهناك تكدس فى المواصلات ومواقف الاتوبيسات، ومكتب البريد مثل أرض الجمعية بإمبابة لصرف الـ٥٠٠ جنيه للعمالة غير المنتظمة بل وكل المكاتب، بشكل كبير ولا يوجد معهم كمامات ولا القفازات ولا يقفون بشكل حضارى فى طوابير بمسافات متباعدة، رغم أن الدولة، نوهت مرارا وتكراراو بأن يكون هناك بعد اجتماعى ومسافات بين الأفراد وعدم التكدس والبعد عن الازدحام.

وأضافت أن الحكومة عندما تركت للمواطنين حرية التعامل مع الأمر، لكنهم لم يتبعوا الإجراءات الاحترازية اللازمة، مما يؤدى إلى زيادة نسبة الإصابات والوفيات بفيروس كورونا، حيث إن هناك بعض المواطنين يقومون بشراء المنتجات الغذائية بكميات كثيرة جداً تكفيهم لعدة أسابيع بل وشهور خوفاً من نفاد السلع والمنتجات بسبب الوباء، ولا يوجد هناك احترام لقواعد وساعات الحظر المتبعة حالياً وبعض من المواطنين يتواجدون بالشوارع بعد ساعات الحظر دون خوف من حبس أو غرامة.

أكد شكرى نبيه مدير تكنولوجيا المعلومات بإحدى مؤسسات القطاع الخاص أن الشارع فى أمس الحاجة إلى المزيد من الرقابة الحكومية الممثلة فى الشرطة والمحليات، فالمواطنون لا يلتزمون إطلاقاً، وبالتالى فدور الشرطة مهم جداً فى تطبيق ساعات الحظر، وأما بالنسبة للمواطن البسيط فهم بحاجة إلى التوعية بفيروس كورونا، وتوفير الإجراءات الاحترازية اللازمة لهم.

وأضاف نبيه أن وسائل المواصلات العامة يجب أن يتحدد لها عدد معين من الركاب وذلك بتوفير المزيد من السيارات وأن يقوم السائق والكمسرى بغلق باب العربة وعدم السماح لأحد بالركوب والوقوف داخل السيارة حتى تتفادى الأزدحام، فضلاً عن البنوك والسنترالات وغيرهما من المؤسسات التى يتعامل معها بشكل مباشر أعداد كبيرة من المواطنين، فيجب زيادة عدد الموظفين بها لتقليل فرصة الازدحام بداخلها أو فى الخارج على الأبواب.

انتقدت إنجى لبيب رئيسة خدمة عملاء بإحدى الشركات ازدحام وسائل المواصلات وعدم توفير الإجراءات الاحترازية اللازمة، ووجود الباعة الجائلين داخل عربات مترو الأنفاق، مما سوف يؤدى إلى انتشار فيروس كورونا المستجد، فأصبح الوضع كما كان قبل الكورونا كل الناس موجودة فى الشارع من يعمل أو لا يعمل وكبار السن وشباب. والدولة أوقفت نظام التعليم من أجل الحفاظ على صحة الأطفال نجدهم يلعب كرة فى الشارع ويتصارعون مع بعض دون خوف على حياتهم.

الحكومة ترفع شعار «كل شخص مسئول عن نفسه»

مريم فاروق - روز حسنى

لا يزال فيروس كورونا يشغل بال العالم بأجمعه، و فى الوقت الذى كانت هناك أصوات تطالب بتشديد الإجراءات فى مصر، جاءت الحكومة لتعلن أن عجلة الحياة يجب أن تستمر وأن كل شخص يجب أن يحمى نفسه، خاصة أن الوباء لم يتم اكتشاف لقاح له أو حتى منتظر فى وقت قريب، تباينت الآراء بالشارع بعد هذا البيان ونرصد هنا هذه الآراء.

أوضح سامى محسن موظف أن بعد تعديل مواعيد حظر التجوال مع بداية شهر رمضان و رفع شعار كل شخص مسئول عن نفسه أصبح الأمر خطيرا، لأن فيه ناس كتير لاتعرف الالتزام، لاتقدر حجم الخطورة المنتظرة، الأمر بالنسبة لهم هزار ودعابة، بسبب كل هؤلاء كان لا يجب تخفيف ساعات حظر التجول حرصا على أرواح الجميع، فالحكومة كان يجب أن تدرك طبيعة الشعب المصرى جيدا.

قال أيمن مختار، موظف بمحكمة الأسرة، إننا الآن فى مرحلة حرجة لا يجب أن نترك الأمر رهن وعى المواطن فقط حسب تعليمه وثقافته، فلم يعد الأمر بسيطاً ولا يحتاج إلى التسيب، ورغم الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، لكن هناك إصابات ليست بقليلة، ولذلك يجب تشديد هذه الإجراءات وزيادة عدد ساعات الحظر وأخذ الاحتياطات الوقائية بكل المؤسسات وإلزام العاملين بها ورواداها بارتداء الكمامات والحفاظ على المسافات الصحية، وتشديد الحكومة على أن من يخالف ذلك سيتعرض لغرامة كبيرة أو المنع من دخول المكان، لأن الإنسان المصرى اعتاد على تنفيذ أوامر الحكومة أكثر من تحمله مسئولية نفسه ومن حوله دون وجود إطار قانونى.

يرى سمعان مترى، صاحب مخبز ، أن ازدحام وسائل المواصلات يساعد على انتشار فيروس كورونا، ومهما كانت وسائل الوقاية المتبعة، سيصبح منع انتشار العدوى بها أمراً غاية فى الصعوبة، لذلك أعتقد أن الحل الأمثل هو زيادة ساعات الحظر وتقليل عدد الموظفين والعمالة إلى الحد الأدنى لتسير الأمور خلال الشهرين القادمين.

وقالت منى عزت محاسبة: طول الليل الشباب متجمع فى الشوارع وطبل وغنا مفيش أى إحساس بالمسئولية وفاكرين الموضوع كله هزار لازم يشعروا بخطورة الموقف، فهولاء لم يستجيبوا لشعار احمى نفسك والآخرين ويجب أن تدرك الحكومة هذا وتجبرهم على الالتزام بالمنزل، شعار احمى نفسك لا يتماشى مع شعب مصر خاصة فى ظل الكثافة السكانية الرهيبة.

بينما رأت أمال أيوب على المعاش: أتفق تماما مع شعار كل شخص مسئول عن نفسه، لأن كل فرد فينا هو أكثر شخص يمكنه أن يخاف على نفسه، والمواطن يجب أن يكون واعياً بالقدر الكافى، فالحياه يجب أن تستمر فى ظل غياب موعد انتهاء الوباء، فليس من المنطقى أن تتوقف الحياة لأجل غير مسمى.

وأضاف ماركو عزت مدرس: يجب أن يهتم كل شخص بنفسه ويتحمل مسئولية أفعاله، لأن توقف عجلة العمل تعنى حكماً بالإعدام على شريحة كبيرة من المواطنين فهناك غالبة ماذا سيفعلون مع أولادهم، ومن أين سيحصلون على الطعام، فهناك أشخاص بتسعى على أكل عيشها كل يوم ومستحيل أن تجلس بالمنزل.

وأعربت مريم .ص، ربة منزل، عن مخاوفها الشديدة من تفاقم أعداد الإصابات للحد الذى نسمع عنه فى الولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية، مضيفة، أن الدولة المصرية تبذل قصارى جهدها للسيطرة على الأمور رغم الظروف الاقتصادية للبلد وعدم القدرة على توقف عجلة الإنتاج، لذلك على من يهمل أو لا يبالى بالإرشادات الوقائية، أن يتحمل نتيجة أفعاله هو وأسرته، فالدولة لا تستطيع أن تحبس كل فرد فى بيته وتقيد حريته طوال اليوم، وتابعت: «من غير المعقول أن يتم تعيين شرطى خلف كل شخص يحسه على ارتداء الكمامة، وتطهير يديه بشكل مستمر».

حلول مقترحة

كلير صدقى - جورج إدوارد

قال باسم حمدى مدير مصنع إن الأمر يحتاج إلى عملية تنظيف فمثلا فى الأماكن الهامة بالنسبة للمواطنين مثل البنوك بمعنى أن يقوم كل بنك بعمل دخول لكل خمسين عميل فى اليوم فى أوقات مختلفة فكل ربع ساعة عميل يتم إخطاره بذلك قبلها بيوم.

وأما فى وسائل النقل يتم ركوب سبع ركاب بدلا من أربعة عشر حتى نخفف الازدحام.

وفى المترو نضع شرطة النقل أمام ماكينات الدخول بحيث يسمح لكل ثلاثة ركاب الدخول وينظم الباقى فى طابور ينتظر دوره فى الدخول حتى نمنع الاندفاع من المواطنين.

أما مريم ويصا مدرسة فاقترحت أن يكون الاستعداد للحظر قبل ميعاده، ليكون من الساعة الخامسة وبالتنسيق مع القطاع الخاص لخروج المواطنين فى مواعيد متبادلة بحيث كل منطقة جغرافية لها موعد انصراف وحضور يختلف عن غيرها لابد من تكاتف كل الجهات والتنسيق مع القطاع الخاص للسيطرة على الوضع حتى لا يزيد الأمر سوءًا ونصل لمرحله عدم السيطرة.

وطالبت نرمين رفعت ربة منزل بضرورة رجوع أيام الإجازات وإغلاق المولات ومراقبة الأسواق خاصة فى رمضان فالمواطن محاصر بين كورونا والازدحام فى رمضان وهذا ما يؤدى إلى ضرورة أن يكون الحظر كاملا إن استدعى الأمر ذلك فصحة المواطن فوق كل اعتبار.

أما ناصر الدين أحمد فرأى أن أحد أهم الحلول لمواجهة فيروس كورونا والعمل على زيادة القدرة والوعى والثقافة والمعرفة عن مخاطر نزول المواطنين للشوارع فى وقت حظر التجول وان الجلوس فى المنزل والالتزام بقرارات الحكومة مع كيفية استرجاع ثقافة الوعى للمواطن للحد من أزمة كورونا العالمية وتكثيف الحملات الدعائية والتحذيرية للمواطنين وإيجاد مواطن مثقف وذى وعى بحيث عندما يجىء وقت الاحتياج له فى مثل هذه الظروف للاستعانة بثقافتهم نجدهم.

وقال أحمد «بائع للخضروات» إن عادة ما يشتهر شهر رمضان الكريم بالازدحام بين المواطنين والتكدس الشديد بشكل لافت للانظار، لكن يجب مراعاة المواطنين لارتداء الكمامات والجوانتيات وترك مسافات بين البائع والمشترى واستخدام المطهرات.

قال أحمد نعيم موظف فى جمعية، إن هناك حلولاً أخرى لتقليل مشكلة الازدحام هى إن فترة صرف السلع التموينية للمواطنين متاحة من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء على مدار الأسبوع، فلا داعى للتكدس أول الشهر.

بدون انفعال

مفاوضات الحكومة مع صندوق النقد للتحوط لأية تداعيات مقبلة

من المتوقع أن تتخذ الحكومة المصرية الفترة المقبلة العديد من الإجراءات لتنشيط الاقتصاد لمواجهة تداعيات «كورونا» على المدى المتوسط والطويل، وذلك بعد إتمام المفاوضات المصرية مع صندوق النقد الدولى بخصوص طلب مصر المساعدة بسبب«الظروف الاستثنائية»التى تمر بها وخاصة فى قطاعات السفر والسياحة والطيران والنقل إلى جانب قطاع العمالة الموسمية.

والسؤال الذى يطرح نفسه هل طلب مصر الذى تقدمت به الحكومة للحصول على ما يسمى بـ«حزمة مالية» من صندوق النقد له شروط أو زيارات متابعة ومراقبة ومراجعة مثلما حدث فى قرض نوفمبر٢٠١٦، والذى حصلت عليه مصر بقيمة ١٢ مليار دولار؟

إن التسهيلات المزمع أن تحصل عليها مصر من صندوق النقد الفترة المقبلة سيكون لها دور مباشر فى تحقيق أثار«كورونا» وتداعياتها على الاقتصاد، كما ستوفر قدرة أكبر على المناورة وفى الوقت نفسه تحفز وتعزز ثقة المستثمرين والشركات العالمية فى السوق المصرية، كما تعد خطوة ذكية من الحكومة للاستفادة من المؤشرات الإيجابية التى توثقها تقارير المؤسسات الدولية عن الاقتصاد المصرى وفى مقدمتها الصندوق نفسه الذى توقع فى تقرير آفاق الاقتصاد العالمى، أن تكون مصر السوق الاقليمية الوحيدة التى تشهد نمواً إيجابياً بنحو ٢٪ مقابل انكماش واسع المدى فى دول كثيرة.

وجاء تحرك الحكومة حالياً للاستفادة من الصورة الإيجابية المتكررة فى تقارير صندوق النقد والمؤسسات المالية وبنوك الاستثمار العالمية لتوفير حزمة مساندة تعزز المالية العامة ولاسيما تقليص الضغط على الاحتياطى النقدى الذى انخفض من ٤٥ إلى ٤٠ مليار دولار بعدما شهدت قطاعات عدة مشكلات واضحة نتيجة الإغلاق الجزئى مثل السياحة التى تشير التوقعات إلى معاملتها من خسارة تتجاوز الـ٣ مليارات دولار، والأمر الذى دفع الدولة للتدخل عبر حزمة قرارات بلغت ١٠٠ مليار جنيه ثم خفض أسعار الفائدة وتأجيل ضريبة البورصة وخفض أسعار الغاز للمصانع وخفض أسعار الكهرباء. وتزامن مع هذا التزام مصر بتوفير مليارات الجنيهات لاستيراد سلع وخامات من الخارج لتحقيق انضباط فى الأسواق وتوفير مخزون استراتيجى من السلع يكفى لمدة تتجاوز الـ٤ أشهر الحالية ويصل إلى ٩ أشهر، وكذلك تغطية الواردات لمدة تصل إلى ٨ أشهر، ويبدو إن مصر لم تفكر فى التقدم بالطلب للحصول على التسهيلات المالية إلا بعد استمرار الأزمة ومن أجل التحوط لأية تداعيات مقبلة قد تعوق قدرة الاقتصاد المصرى على التعافى وعودة النمو الاقتصادى.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

أبحاث التعليم فى زمن «الكورونا»

الخبراء: الأسر والمعلمون يفشلون التجربة.. والتعثر الحالى ستعقبه طفرة تعليمية كبيرة

التربية والتعليم: فصل أى معلم يتاجر بالأبحاث.. وأى مجهود يقوم به الطالب سيكون محل تقدير

تحقيق: نورا نجيب- أمانى عايد

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى عن وجوب قيام الطلاب بالأبحاث لاجتياز السنوات الدراسية من الصف الثالث الابتدائى وحتى نهاية المرحلة الإعدادية بدلاً من الامتحانات التقليدية جاء ذلك كاحتياطات احترازية لعدم تفشى فيروس كورونا، أثار هذا القرار قلق أولياء الأمور نظراً لعدم قدرتهم على التعامل مع المواقع الإلكترونية، تعالت هذه الصيحات مع قيام بعض المعلمين ببيع الأبحاث مقابل مبالغ مالية، مما قد يفقد التجربة هدفها التى حددته الوزارة من دفع الطلاب للبحث والتنقيب عن المعلومة، استمرت المناورة بين الوزارة أولياء الأمور والمعلمين مما دفع الوزارة إلى الإعلان عن الطالب الذى لايرغب فى القيام بالبحث عليه اجتياز امتحان بكل مادة دراسية قبل بداية العام الدراسى القادم.

أبنائى لايهتمون

قالت«صابرين محمد» هى أم لطفلين فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية: أنا بالكاد أعرف القراءة والكتابة، وليس لدى أى فكرة حول استخدام الإنترنت ومن العسير على ابنتى بالصف الثانى الإعدادى أن تقوم بالتسجيل على الموقع، وكتابة هذا البحث المطلوب عمله، حاولت اللجوء إلى مدارس أبنائى فلم أجد المدرسين لمساعدتى، مما دفعنى إلى اللجوء إلى مدرس من الجيران الذى قام بعمل البحث لابنتى بالمرحلة الإعدادية دون مقابل، إلا أننى حتى أتمكن من عمل بحث بالصف الثالث الابتدائى لجأت إلى مكتب لعمل البحث مقابل ١٠٠ جنيه.

المعلم يبحث عن دخل

قال جورج إدريس - معلم فيزياء لجأ بعض معلمى المرحلتين الابتدائية والاعدادية لبيع الأبحاث نظراً لفقدهم كل مصادر دخلهم الشرعية وغير الشرعية، فالدروس الخصوصية توقفت والرواتب توقفت أيضاً ببعض المدارس الخاصة، بتسريح المعلمين إلى شهر أغسطس القادم وكذلك تم إلغاء مكافأة الامتحانات، فلم يتبق أمام المدرس سوى بيع الأبحاث ليتمكن من القيام بالتزاماته الأسرية.

قال«ع، ص» أستاذ اللغة العربية بإحدى مدارس القاهرة:يتحتم على المعلم مساعدة المعلم فى مشروع البحث، ولكن دوره توجيهى ولا مانع من تلقى المعلم أجراً بسيطاً نظير الخدمة التى يقدمها للطالب ولابد من تأسيس قناة معلوماتية من خلال المدارس للتواصل مع الطلاب حتى لايتم استغلالهم من قبل مكاتب الأبحاث.

أوضح الدكتور مجدى كمال - موجه عام القاهرة علم نفس سابقاً - المعلم لجأ إلى بيع الأبحاث، لأن دخله الحقيقى يتمثل فى الدروس الخصوصية ومع أزمة كورونا توقف دخله فلجأ إلى سبل التعويضية، فالبعض طور نفسه إلكترونياً وقام بإعطاء الدروس«أون لاين» بمقابل قد يكون أقل مما يتم دفعه للدرس الخصوصى المباشر تحت مبدأ مالا يدرك كله لايترك كله، البعض الآخر من المعلمين خاصة كبار السن ليس لديهم مهارة التعامل مع التكنولوجيا، فلجأوا إلى إعداد الأبحاث للسنوات المختلفة وبيعها للطلاب لإيجاد مصدر دخل تعويضى عن الدروس.

ساعد على ذلك تخلى أولياء الأمور عن مسئولياتهم تجاه أبنائهم وعدم الرغبة فى بذل جهد إضافى، فقاموا بشراء الأبحاث الجاهزة من المعلمين بدلاً من مساعدة أبنائهم على اكتساب المهارة التكنولوجية الجديدة رغم أن الوزارة تهدف إلى حث الطلاب على الإبداع والابتكار والتفكير خارج الصندوق بدلاً من التلقين.

أكد د. مجدى كامل على أولياء الأمور بأن عليهم تعليم أبنائهم الدخول على محرك البحث جوجل، وموقع بنك المعرفة، وهو موقع ذو مستوى عال والقصة ليست صعبة، فالوزارة حددت الموضوعات وشرحت كيفية العمل وحددت مصادر المعلومات وإتاحتها شريطة فقط عدم النقل من الآخرين على الأسر مساعدة الدولة لإنجاح التجربة فهذه طريقة التعلم للمستقبل.

قال دكتور محمد عبد العزيز«الخبير التربوى» فى هذا الأمر:

استطاعت مصر العبور بالطالب من مرحلة ورقية باءت عليها الأزمان إلى استحداث طفرة هائلة بل وتجربة قوية إن دلت فإنها تدل على عمق الفكر الحكومى الجديد فى ظل قيادة حكيمة تسعى إلى النهوض بمصر فى جميع المجالات وخاصة التعليم، فهو الجسر الثابت لبناء مستقبل قوى، ولكن لكل قفزة جديدة مرحلة تسمى التعثر المؤقت خاصة وأن هناك فترة طويلة مضت لم يكن فيها أى تغيير مما أدى إلى فجوة لدى قلة بسيطة من الطلاب لاختلاف المهارات والذكاء،لكن فى النهاية أود أن أؤكد أن هذه المرحلة مرحلة مؤقتة ستمر وستصل إلى طفرة تعليمية هائلة، ستكون نواة لمستقبل تعليمى متطور.

صرح الدكتور طارق شوقى - وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى - أنه على الآباء عدم التجاوب مع المعلمين المستغلين وأى مدرس سيضبط له علاقة بالأبحاث أو الاتجار بها سيتم فصله، وأى مكتبة تقوم ببيع الأبحاث للطلاب تتعرض للمساءلة القانونية المباشرة، والأبحاث المتشابهة تعرض صاحبها للرسوب وتطبق عليه قوانين الغش، فالمنظومة الإلكترونية قادرة على فرز الأبحاث المتطابقة وفى حالة ثبوت غش أى طالب أو تطابق بحثه مع آخر أو قيام بالغ بعمل البحث له سيتم إلغاء مشروعه ودخوله امتحان فى سبتمبر، وأضاف أى مجهود سيقوم به الطفل سيكون محل تقدير مناشداً أولياء الأمور بعدم دفع أى أموال جراء الأبحاث.

إكليل مبارك

تمت بشكر الرب صلاة إكليل الابن المبارك عماد فايق والابنة المباركة بوسى ناصر وقام بالصلاة القس أكسيوس نصر الله خليل كاهن كنيسة القديس بولس الرسول بالعمرانية.

وأسرة وطنى تتقدم بخالص التهنئة للعروسين السعيدين وأسرتيهما متمنين لهما حياة سعيدة مباركة

البيئة تطلق مشروع تطوير قرية الصيادين بمحمية نبق

ليليان نبيل

أطلقت وزارة البيئة مشروع تطوير قرية الصيادين(الغرقانة) بمحمية نبق بمحافظة جنوب سيناء وبتكلفة تصل إلى ٥٠مليون جنيه.

أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة إن المشروع يهدف إلى نقل قرية الصيادين الغرقانة بأكملها من الخط الساحلى إلى مسافة حوالى مائتى متر فى الداخل، بالإضافة إلى تحسين الظروف المعيشية والبيئة العمرانية للمجتمع المحلى حيث يعد من أهم أولويات الوزارة دمج المجتمعات المحلية للمحميات فى عمليات التطوير وتنميتهم على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى.

وأشارت الوزيرة إلى انتهاء فريق من الباحثين ذوى خبرات فى مجال السياسات والتخطيط والهندسة المعمارية الحضرية من إعداد دراسة استقصائية أساسية وتقييماً تشاركياً مع المجتمع المحلى وشركاء العمل البيئى بالمنطقة حيث تم وضع صورة اجتماعية واقتصادية للقرية أعقب ذلك وضع خطة رئيسية جديدة تحقق المصالح البيئية والاجتماعية والاقتصادية لجميع الأطراف وفق أسلوب المقاربة التشاركية.

الحكومة تقرر عودة السياحة الداخلية.. وجدل حول القرار

لقطة من قرية سياحية

تحقيق: أمل جمال - جورج إدوارد

نتائج كارثية

بينما رفض الخبير السياحى الدكتور مجدى سليم قرار الحكومة بعودة تشغيل قطاع السياحة الداخلية داخل الفنادق بنسبة ٥٠٪ لأسباب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا.

مؤكداً أن هناك استغاثة مرسلة من محافظة الاقصر بارتفاع حالات الإصابة وعدم السيطرة على الوضع ولعدم الالتزام بالإجراءات الوقائية ولقلة الوعى. ويضيف سليم بأن هذا القرار سيسفر عنه نتائج صادمة خلال الأسابيع المقبلة، فعلى سبيل المثال قدوم المسافرين على متن رحلات الطيران والتنقل للحافلات السياحية إلى مقر إقامتهم وحدث عدوى ستشكل كارثة على باقى الفوج السياحى المتجه للفندق والتوقع فى انتقال العدوى وانتشارها.

ويناشد سليم المسئولين عن قطاع السياحة فى مصر بالاهتمام بصحة العاملين والسائحين وإلا ستزيد الخسائر الاقتصادية الفترة المقبلة والتى هى أهم بكثير من عودة تشغيل الفنادق بنسبة ٥٠٪، فى الوقت الحالى فلا نستطيع تحمل ما يحدث فى الدول الأكثر انتشاراً لوباء كورونا كالولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا، فرنسا، روسيا، إيطاليا.

المفتاح لعودة السياحة الخارجية

يؤكد أشرف سركيس - صاحب أحد الفنادق بالأقصر - على ضرورة اتباع العاملين والموظفين داخل الفندق للاشتراطات الصحية وارتداء الكمامات واستخدام أدوات التعقيم والتطهير فى جميع الأماكن المفتوحة بالفندق من الممرات والمسابح والشواطئ.

ويضيف أن قرار الحكومة بتشغيل ٥٠٪ من نسب الإشغال فى الفنادق هو المفتاح الرئيسى لعودة السياحة الخارجية أيضاً.

موضحاً بضرورة توافر وسائل الإيضاح للنزلاء بمختلف لغات العالم، ومترجمة للتوعية بخطورة الفيروس وطرق الوقاية السليمة منه والحرص على استخدام الأدوات سواء داخل الغرفة أو المطعم ومن خلال لوح التعليمات المكتوبة والمرئية النصح وللإرشاد.

ويشير سركيس إلى جاهزية الفنادق من استقبال السياحة الداخلية خاصة مع اقتراب موعد عيد الفطر المبارك وتشغيل عجلة الإنتاج للقطاع متوقعاً أن يصل نسبة عودة السياحة الداخلية أغسطس المقبل إلى٧٥٪ وفى أول أكتوبر للعام الحالى٢٠٢٠ بعد اجتياز مصر للاشتراطات والإجراءات الاحترازية سيصل نسب إشغالات الفنادق إلى ١٠٠٪.

منوعات وطنى

سودوكو

2				9	7			1
	1		3			9		
9				8			2	
		7			9	2		
5			2		4			9
6						5		7
	4		9	3		1		
		5			2		3	
3			1				9	4

الحل الأسبوع المقبل

شركاؤنا فى الحياة

الجالاه

من الغريب أن يكون نوع جميل من الببغاوات ليس فقط غير مهدد بالانقراض، لكنه وفير إلى درجة تجعله أحياناً مشكلة! فهو يكثر إلى حد قد يهدد المحاصيل الزراعية التى يغير عليها.

إنه ببغاء «الجالاه»، وهو اسمه عند سكان أستراليا الأصليين حيث يعيش، ويسميه الإنجليز «الروزى» ويسميه الفرنسيون «الروزيت»، وهما اسمان يشيران إلى لونه الوردى، أما «الجالاه» فتعنى «المضحك» لأنه يأتى بحركات مضحكة!

و«الجالاه» نوع من أنواع ببغاوات «الكوكاتو» الجميلة (نحو ١٨ نوعاً) لذلك يسمى أيضاً «الكوكاتو وردى الصدر»، وهى ببغاوات تتميز بالعرف الريشى على الرأس.

وهو رخيص الثمن جداً فى بلاده، غالى الثمن جداً خارجها بسبب منع تصديره.

مجدى غنيم

الكلمات المتقاطعة

إعداد: ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ب	د	ن	أ	ر	ك	و	ش	ن	ر	■	م
٢	■	ك	ب	و	ش	ل	أ	■	ن	أ	ف	ع
٣	أ	ى	■	ك	ى	و	ت	و	■	هـ	ز	ر
٤	و	ب	أ	■	د	د	■	د	■	د	أ	و
٥	ل	■	ب	أ	هـ	ى	ت	■	هـ	ن	ن	ف
٦	أ	هـ	ن	و	د	■	م	هـ	ى	ق	س	أ
٧	ن	و	■	م	أ	ر	س	ى	ل	■	و	ل
٨	ب	م	ب	■	ت	و	ح	■	■	ف	أ	ر
٩	أ	ى	د	■	ى	س	■	ف	أ	ص	ف	ص
١٠	ت	ر	أ	م	■	ى	ع	ق	د	■	ى	أ
١١	و	و	■	ك	ل	أ	ش	ى	ن	ك	و	ف
١٢	ر	س	أ	ل	هـ	■	ج	ر	و	ز	ن	ى

حل الأسبوع الماضى

شفاف

العالم تصارع على كمامة فما الحال مع لقاح؟

مازال طرح صحيفة الجارديان البريطانية الأخير يدوى فى العالم وسط حالة الخصومة والفردية التى تتعامل بها الدول فى ظل وباء كورونا فإذا كانت حكومات العالم الأول تصارعت على كمامة وأجهزة تنفس صناعى فما الحال عند التوصل للقاح شاف؟ هل نشهد صراعاً أخر تغذيه الفردية والأنانية على طريقة«أنا ومن بعدى الطوفان» أم نعاين مجتمعاً دولياً صقلته التجربة فبات متعاوناً يشد بعضه من أزر بعض؟

أغلب الظن أن العالم لخمسة أشهر من مواجهة وباء كورونا المستجد مازال يفتقر للعمل الجماعى على الصعيدين الطبى والإنسانى وإلى البعد عن تسييس الأزمة.

فالخصومة بين واشنطن وبكين زادت حدتها فور ظهور الفيروس القاتل، ولو اتحد العملاقان فى مبتدأ الأزمة لما بلغ العالم هذا المبلغ من التخبط.

وكيف نسقط من الذاكرة أبرز مظاهر غياب الإنسانية فى ظل خطر كورونا عندما وقعت قرصنة بحرية لسفينتين كانتا تحملان شحنات طبية من كمامات وأجهزة تنفس صناعى وغيرها، وتم تغيير مسارهما فى مشهد يندى له الضمير الإنسانى خاصة أن القرصنة انتسبت لدولتين لا إلى عصابات؟!

ولأن السياسة حاضرة بقوة فالصين تتعرض لهجمة شرسة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى لمجرد إقدامها على إرسال مساعدات طبية لصربيا والمجر وإيطاليا والتشيك فى ظل الأزمة الطاحنة وفشل رئاسة الاتحاد الأوروبى فى تقديم يد العون مما رفع حدة السخط على نظام الاتحاد خاصة من إيطاليا أكبر متضرر بأوروبا.

على أن أحد أكبر أسباب رسوب العالم فى اختبار وباء كورونا هو انكفاء الولايات المتحدة على نفسها وهى الدولة الكبرى من حيث القدرات والامكانات وطالما وصفت بزعيمة العالم، لكنها السياسة التى أعلنها الرئيس دونالد ترامب منذ دخوله البيت الأبيض فى٢٠١٦.

وطبيعى لو شهد العالم تعاوناً أوثق بين الكبار أمريكا والصين والاتحاد الأوروبى لكان الوباء في خبر كان بوتيرة أسرع.

فعلى المستوى الطبى برهن العالم الغارق فى الصراعات على عدم قدرته على مواجهة الخطر الفيروسى، فالتركيز على تجهيز الجيوش والعتاد الحربى لم يترك هامشاً رحباً للحفاظ على حياة الإنسان من هجمة فيروسية مباغتة وأخر الافتقار لروح الفريق من فرص إنتاج لقاح بوتيرة أسرع.

هناك نحو ١٢٠ عقاراً طبياً قيد التطوير بمراكز الأبحاث المنتشرة حول العالم منها ٩٣ عقاراً بالولايات المتحدة وحدها، وأقرب توقيت معلن للبدء فى إنتاج لقاح شاف هو سبتمبر المقبل، نفس مصدر قلق الحكومات على مستوى العالم فى ظل انهيار الاقتصاد وعزل ملايين البشر وتساقط مايزيد على ربع مليون إنسان وإصابة ٤ ملايين مرشحة للزيادة.

فقط منذ أيام أعلنت إدارة الرئيس ترامب عن إطلاق مشروع «السرعة الفائقة» بهدف تقليص الوقت اللازم لإنتاج لقاح وإنتاج ١٠٠ مليون جرعة قبل نهاية ٢٠٢٠ وأنه يتم التركيز على ٦ إلى ٨ لقاحات عبر تبادل الخبرات مع مراكز أبحاث أوروبية.. هل نتفاءل؟

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

د.إيهاب الخراط فى حوار لـ«وطنى»

ماذا فعل «كورونا» بنفوس البشر؟

«خلق الله الإنسان ليكون له فكر ووعى وعقل يدرك به ويقيم الأمور ويرتب نتائج على أسباب ويستخلص مضامين من مظاهر خلق الإنسان ليكون له شعور وإحساس يشعر بالسعادة فيفضلها عن التعاسة والشبع فيفضله عن الجوع والتواصل فيفضله عن الانفصال، لتكون له إرادة حرة يعرف أيهما يختار الأنانية أم الحب، فيكذب أو يكون صادقاً يسرق أو يحفظ الأمانة، يشتهى أو يضبط نفسه ينحصر فى نفسه أو يحمل هموم الآخرين أيضاً يغلق عينيه أو يفتحها ليرى الناس، هو حر والحرية قدرة لا مهرب منها، وبهذه الخصائص صار فى داخل كل إنسان قانون ليحب ويسعد ويزدهر وإن انحصر فى ذاته يهلك ويتعس هكذا يقول الدكتور إيهاب الخراط استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان فى كتابه «حجاب الحب» الذى يجسد فيه خلاصة تجربته الإنسانية بعد أن ساهم فى شفاء وتعافى الآلاف من المدمنين والمرضى النفسيين، الذين تعرضوا لهزات نفسية عنيفة ،إيهاب الخراط الذى أسس أول مجمع متكامل لعلاج المدمنين، وكان له الفضل فى تحويل العديد منهم لمعالجين إيهاب الخراط المؤمن بسحر الحب البشرى وقدرته على صناعة المعجزات بسحر الحب الإلهى وقوته لتغيير عناد القلوب وعلاقة الحب التى تربط الإنسان بنفسه وبالآخرين وبالله فى آن واحد، وهى ذات العلاقة التى تبرز آثارها فى أوقات الأزمات سواء كانت سلبية أو إيجابية وهو ما شهدناه خلال الأسابيع الماضية بسبب جائحة«كورونا» تخبط وانزواء التزام وتمرد خوف واستهتار أنانية وتضحيات توبة وسخط وتذمر» كل حاجة وعكسها امتنان وتعاطف مع موتى كورونا ورفض دفنهم فى قرى.. بعض المحافظات تخلى عن عمالة وتسريح موظفين وتخزين سلع فى حالة من حالات«شراء الذعر» وإحسانات وصدقات وجمع تبرعات للمعزولين.. إنها النفس الإنسانية التى تخرج أجمل وأسوأ ما فيها فى الجوائح للتعرف على تأثير تفشى فيروس كورونا على التركيبة النفسية للمصريين كان هذا الحوار:

▫ الكادحون إذا سقطوا تحت حد الفقر ستحدث كوارث

د. إيهاب الخراط يتحدث إلى «وطنى»

● هل تسبب فيروس«كورونا» فى تغيير التركيبة النفسية للشعب المصرى سلباً أو إيجاباً؟

لا أؤمن أن هناك تغييراً يحدث فى التركيبة النفسية الجمعية بسبب الجائحة، ولكن هذا النوع من الجوائح يخلق تضامناً بين الناس هذا التضامن الإنسانى العالمى يجعل الناس يدركون أن البشرية كلها فى قارب واحد فيخرجهم من مرحلة ضيق الأفق من التدين، والوعى إلى مستوى أرحب من الإيمان والفهم الروحانى.

نعم، إنه الشعور بالمواجهة الوجودية مع النفس فى فرض العزلة والابتعاد عن الزحام اليومى المعتاد، قد تكون مناسبة للنمو الإنسانى والوجودى ومواجهة النفس وإيجاد حلول أعمق للأسئلة الوجودية أو قد تكون سبباً للتدهور، فمن يسعى للنمو قد ينمو ومن اعتاد على الهروب واستخدام حيل نفسية بدائية سيظل متدهوراً وهذا لا تعد تغييراً فى التركيبة النفسية، وإنما فرصة للنمو النفسى أو أزمة للتدهور

● ما مصير الأشخاص الذين يصارعون القلق والوساوس القهرية قبل انتشار كورونا؟

للأسف، إن إجراءات مواجهة الكورونا تماثل أكثر أنواع الوسواس القهرى انتشاراً مثل كثرة غسيل الأيدى والاهتمام بالنظافة والتخوف من أى شخص مصاب، وتلك المماثلة قد تزيد من الوسواس القهرى فلم يحدث فى تاريخ العلم الحديث جائحة بهذا الشكل لكن لانستطيع أن نعلم إطلاقاً ماذا سيحدث دخل النفس البشرية فقد يشعر بعض الذين يعانون من الوسواس القهرى بالراحة لأن معظم الناس أصبحت تشبههم فى السلوك العام والبعض الآخر قد تتدهور حالته.

الاستعداد النفسى

● يقول سيجموند فرويد- مؤسس علم التحليل النفسى- القلق هو المادة الخام لكل الأمراض النفسية هل يعنى ذلك أن الكرة الأرضية مرشحة لكل الأمراض النفسية بعد كورونا؟

سيجموند فرويد يتحدث عن القلق الأساسى الداخلى، وهو يختلف عن القلق من الأمور الخارجية الواردة علينا. والعلماء السلوكيون مثل إيفان بافلوف- مؤسس المدرسة السلوكية فى علم النفس تحدثوا عن الوضع المقلق الوارد من حدث خارجى طارئ والذى يفجر أى ميل لأى مشكلة نفسية وهو ما يعنى أن من على استعداد للقلق يصير أكثر قلقاً. ومن على استعداد للاكتئاب يصير أكثر اكتئاباً. ومن على استعداد للبارانويا يصير أكثر شعوراً بالعظمة أو شعوراً بالاضطهاد أو الاثنين معاً.

● ما هو تأثير ذعر «كورونا على الأطفال؟

الخوف بالنسبة للأطفال عدوى من الكبار حتى لو حاول الأهل عدم إظهار الخوف يلتقط الصغار ذعرهم سريعاً ويعبرون عنه وللتعامل مع هذا الخوف يجب العمل فى اتجاه التعامل مع خوف الكبار أولاً، لأنهم المنوطين بطمأنة الصغار الذين يعيشون معهم.

الحجز الصحى والاكتئاب

● ماهى الآثار النفسية للعزل وللحجر الصحى؟

يحمل التأثير النفسى لمعظم الناس خلال جائحة كورونا إحساس العزلة فى مكان، وكلما تقدم الإنسان فى العمر، كلما كان تغيير مكانه صعبا جداً عليه، فما أدراكم بتغييره تحت ظروف غير مفهومة وغير معتادة، الأمر الذى يزيد معه الضغط النفسى على مريض العزل وقد يؤدى ذلك إلى القلق والاكتئاب، ولكن الحجر الصحى أيضاً يمنح عنصراً إيجابياً فعندما يجتمع مجموعة من الناس فى مواجهة خطر جسيم غامض، كلما زاد تضامنهم سوياً وهذه نتيجة لدراسة كلاسيكية فى علم النفس الاجتماعى ظهرت فى عام ١٩٦٥ حيث وضع الباحثون النفسيون مجموعة من المبحوثين فى غرفة، واخبروهم أن بينهم من هو معرض لخطر الموت، ولم يحددوا الشخص وتركوهم لفترة من الزمن الأمر الذى أنشأ تضامناً إنسانياً بينهم.

وهذا ما يحدث فى الحجر الصحى، ولكن حالياً يضاف إلى ذلك إمكانية حدوث العكس أيضاً فى نفس الوقت كما سبق ونوهت عن« كل حاجة وعكسها» فالخوف قد يقفز إلى السطح بديلاً عن التضامن، فالبعض قد يمثل خطراً على غيره، والبعض يخشى من غيره خاصة الطواقم الطبية من نقل العدوى وربما يصنع ذلك تيارين متضادين، وعلى أى حال الدراسات العلمية المتزنة عن الحجر الصحى قليلة وحالياً أقوم بالإشراف على دراسة أظهرت ارتفاع نسبة القلق والاكتئاب بين المعزولين قسرياً وهذا هو الثابت حالياً وهو ما ينطبق على العزل القسرى أيضاً للمناطق والقرى المويوءة.

الموت بكورونا والموت بالجوع

● هل تعتقد أن هذا هو السبب فى التظاهرات التى خرجت احتجاجاً على الحظر والعزل لبعض المناطق؟

بطبيعة الحال يجب أن ندرك أن المظاهرات التى تتم حال عزل مجموعات بشرية بأكملها مثل القرى والأحياء التى تعرضت للعزل أمر يضع ضغوطاً كبيرة على الكادحين، لأن الكادح يعيش باليومية ولاتستطيع حرمانه من الذهاب لعمله الذى قد يكون بعيداً عن مكان سكنه وفى منطقة أخرى لكن لايمكن أيضاً أن نغفل بعض التهييج الذى تمارسه أبواق معادية للنظام تحاول تأليب الناس مستغلة فرصة الجائحة.

● إذاً أنت متعاطف مع فكرة فتح الباب لعودة الحياة لطبيعتها لما قبل كورونا تدريجياً بسبب تدهور الحالة الاقتصادية وتردى الأحوال المعيشية؟

يجب أن ندرك أن السماح بانهيار الاقتصاد قد يؤدى إلى مأس فى حياة الفقراء والكادحين أكبر من الوفيات التى قد يسببها كورونا، فالفيروس مهما انتشر قد يسبب وفيات١٪ من مجموع السكان لكن فى بلدنا فى ناس يتموت من الجوع، وغير صحيح المثل الشعبى القائل أن«مصر ماحدش فيها بيموت من الجوع لأن فعلياً هناك أطفال يموتون بسبب الجوع وسوء التغذية ونقصها ولو تركنا هذه الفئات لفترة طويلة بلا عمل، بسبب تعطل الاقتصاد واتساع دائرة الفقر، فأولئك الذين يمثلون أعداداً كبيرة من المصريين يدبرون بالكاد احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والمأوى واحتياجهم للوقاية من الأمراض والوقاية من البرد احتياجاتهم من الأدوية فإذا سقطت هذه الفئات تحت حد الفقر، وعجزت عن تدبير هذا المطلوب، وذلك وارد جداً مهما حاولت الجهات والأفراد تنظيم أعمال خيرية وإحسانات وصدقات لايمكن أن نتمكن من إسعاف ملايين الذين قد يسقطون تحت حد القدرة على تدبير القوت اليومى، وستحدث كوارث نحن فى غنى عنها.

ويضيف الخراط:« مصر حتى اليوم ليس بها مظلة تأمين اجتماعى شاملة أو شبكة أمان اجتماعى للعاطلين عن العمل و٦٠٪ من الاقتصاد المصرى قائم على العمالة غير الرسمية أى عمال غير مسجلين لدى أى جهة لتوصيل أى إعانات بطالة والاقتصاد لايحتمل توصيل اعانات لكل هذه الأعداد وفعلياً فإن الحالة الاقتصادية لايمكن أن تحتمل الإغلاق كما قال كثير من السياسيين ورجال الأعمال بل والمدافعين عن الكادحين أيضاً.

الفزع الوحشى

● تابعنا بمنتهى الأسى الفزع الذى أصاب البعض.. وتسبب فى منعهم لدفن موتى كورونا ماهو تفسيرك؟

الفزع من دفن الضحايا الذين يتوفاهم الله قائم على خرافات، ويتم ذلك من قبل المعادين للنظام، لذلك يجب تداول معلومات صحيحة والابتعاد عن المعلومات المغلوطة التى قد تسبب كوارث، فالفيروس يعيش على الأسطح المكشوفة فترة من الزمن هذه الأسطح تشمل جلد المتوفى الذى تتم تغطيته بطبقتين أو ثلاث طبقات من البلاستيك بصورة جيدة تمنع أى تسرب، فالفيروس ليس إشعاعا ذريا وليس هناك ما يدعو للفزع الذى مع أقل تهييج جماهيرى يؤدى لرد الفعل الذى شاهدناه فى بعض القرى.

كيف تتم مساعدة من أصيبوا على التعافى النفسى فى ظل أنباء عن إمكانية تكرار الإصابة بكورونا؟

التعامل مع الآثار السلبية للضغوط التى تعرض لها من أصيبوا بالفيروس سواء كان الشعور الغالب هو القلق أو الغضب أو الاكتئاب والحزن يجب أن يكون بصورة أعمق على المستوى الوجودى أو الروحى والعناصر العامة فيها هى دفع المصاب إلى رؤية الواقع واحتمالات الخطر والنجاة كما هى وتغيير طرق التفكير للتدريب على طرق تفكير أكثر واقعية وأكثر إيجابية والتعامل مع النفس والضغوط بصورة أكثر إيجابية فالاستماع للموسيقى والرياضة والتعبد المنزلى وإستخدام الواقع الافتراضى عبر الإنترنت فيه تعويض.

فضلاً عن الدفء الأسرى والابتعاد عن مجموعات الوصم الذى طال كثيرين كل هذا يساعد فى التعافى النفسى، لأن المصاب مبتلى ولا ذنب له فى الإصابة، فلا يمكن أن يضيف المجتمع ضغطاً إضافياً على ضغوطه.

غضب الله وحبه

ويكمل إيهاب الخراط موضحاً:«أما فى مصر انتشرت فكرة أن الوباء غضب من الله، ولاقت استحساناً من كثيرين، ولهؤلاء أقول:«لايفرض الله على الإنسان التوبة هو فقط يدعو إليها، ولايقيد يديه فيمنع الاستمرار فى عناد البشر، وهو فى هذا وذاك يتصرف من منطلق الحب، ولذلك يرسل الأنبياء ويدعو الناس إليه ويتكلم فى الطبيعة وفى جمالها وفى التاريخ وقوانينه وفى الناس أبراراً وخطاة، يتحدث إلينا فى قلوبنا وفى آذاننا وهو يفعل كل هذا محترماً الحرية ومانحاً الحب، وفى كل ما يصنع الله نرى محبته. منذ الأزل وإلى الأبد وهو يخلق الكون ثم يخلق الإنسان وهو يسمح للإنسان بالسقوط ثم وهو يدعو للتوبة فى كل هذا هو قدير بمحبته ونداؤه يعكس دائماً حباً حقيقياً ويعكس فى ذات اللحظة قدرة أبدية قدرة الحب، فكيف بعد كل ذلك يتجاسر البعض وينسب إلى الله أنه أتى البشرية بجائحة ومحاولة استغلال الوضع لنشر عقيدة تخويف بعينها.

▫ تأثيرات «كورونا» القلق والوساوس والدروشة وعودة نظرية المؤامرة

حوار:
حنان فكرى

د.إيهاب الخراط فى سطور

طبيب بشرى تخرج فى كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٨٢م حصل منها على ماجستير الطب النفسى والدكتوراه فى علاج الإدمان من جامعة«كنت» بإنجلترا.

- مدير عدة مراكز للتأهيل الاجتماعى والنفسى للإدمان.
- مؤسس ورئيس منظمة العدالة والحرية منذ ٢٠٠٢م التى تعمل على تدريب القيادات المحلية على استرداد حقوق المظلومين (أكثر من ألفى متطوع و١٦ ألف متدرب فى ١٠محافظات).
- عضو مؤسس حركة«أطباء لكل الوطن» النقابية عام ١٩٨٨م.
- الرئيس السابق للتجمع العالمى للتعامل مع التعاطى والإدمان والذى يضم أعضاء من٧٥ دولة.
- رائد برامج تأهيل المدمنين والوقاية من التعاطى والإدمان فى مصر.
- كبير خبراء برامج الأمم المتحدة فى القيادية والإدمان والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر.
- أسس مركز تدريب معترفا به عالمياً، ومزرعة نموذجية لتأهيل المدمنين.
- أسس برنامج الحرية فى عام ١٩٨٩م فى وادى النطرون بداية بفرع واحد حتى وصل ٣٢ فرعًا فى جميع أنحاء الجمهورية ويعتبر برنامج الحرية هو الأكبر والأقدم فى مصر والشرق الأوسط تحت إشرافه إذ أن «الخراط» هو مؤسس أول مجتمع علاجى متكامل للأدمان فى مصر والشرق الأوسط فى عام١٩٩٧م.
- قام بالتدريس فى جامعات لندن، وألقى محاضرات فى السعودية وقطر ولبنان وكل الدول العربية إضافة للولايات المتحدة وإسبانيا وروسيا وأوكرانيا وكندا وكينيا وجنوب أفريقيا وغيرها
- عضو الهيئة العليا فى الحزب الديموقراطى الاجتماعى وعضو سابق فى مجلس الشورى.
- عضو الهيئة العليا بالحزب المصرى الديموقراطى الاجتماعى والذى تأسس من رحم الثورة وفى ميدان التحرير.
- عضو مجلس الشورى فى عام٢٠١٢م عن شمال وشرق القاهرة
- متزوج من طبيبة وأب لابنة وابنين

جرشكل

الكهنة أصحاب أعمال سقطت عنهم الحماية

بين البارحة والغد، تنمو جماجم القلق فى رؤوسنا، وفيما ينحرف مؤشر العمر نحو الضعف والشيخوخة، تتضخم تلك الجمجمة فى رأس كل منا، وكالمغناطيس تجتذب تفاصيل كل المحن الممكنة، إذا ماولى العمر، ونظرنا فى صندوق ذخائر القوة، لنجده خاوياً إلا من الضعف والاحتياج وكلما استند الفرد إلى صندوقه يستطيع أن يزن مدى قوته، ويقيس ما العوامل القادرة على إزاحته، ودرجة ثباته، وكلما زاد الثبات كبر الأمان.

هكذا تفعل نظم التأمين الاجتماعى بنا فيحرص الجميع على التسجيل فيها، لذلك سميت نظم التأمينات الاجتماعية، بشبكات الأمان الاجتماعى،لأنها تمنح أماناً فى أزمنة الخوف من تبعات الهشاشة المادية والصحية، ويتم تنظيمها مع الجهات والأفراد لكنها لاتشمل الكنيسة كجهة عمل، وكانت تشمل الآباء الكهنة-باعتبارهم أصحاب عمل!! حتى صدر مؤخراً قرار رقم١٤٨ لسنة٢٠١٩ على أن يصبح سارياً بأثر رجعى منذ بداية العام الحالى٢٠٢٠. لكن القرار لم يصحح وضعية الكاهن من صاحب عمل إلى عامل.

والذى لايعرفه كثيرون أنه جاء استدراكاً لإسقاط المادة الخاصة بالتأمين على الكهنة من قانون التأمينات الجديد. وينص القرار على «تضاف إلى الفئات التى تسرى عليها أحكام قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات رقم ١٤٨ لسنة ٢٠١٩ فى ثانياً من المادة الثانية، الفئات المنصوص عليها فى البند الآتى (القساوسة والشماسة المكرسين) والمقصود بهم «المتفرغون للعمل داخل الكنيسة- والمعينون من قبل الكنائس المصرية» وهو ما لاقى ترحيباً واسعاً بين هذه الفئات التى تصور البعض أنها بلا مظلة حماية فى حين أن الواقع هو أن وزارة التضامن استدركت خطأ كان قد وقع بسقوط هذه الفئة من قائمة المنتفعين بقانون التأمينات والمعاشات الجديد، إذ كانت المادة الثالثة من قانون التأمين الاجتماعى على أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم، والذى كان يحمل رقم١٠٨ لسنة١٩٧٦، يضم فى مادته الثالثة«القساوسة والشمامسة المكرسين» قبل أن يخلق قانون التأمينات والمعاشات رقم١٤٨ لسنة٢٠١٩ من تلك الفئة فيمن يسرى عليهم التأمينات والمعاشات. وبدأت الحكومة تطبيق القانون الجديد فى مطلع العام الجارى،لكن التفت البعض من المتابعين لسقوط المادة من القانون الجديد، واللافت أن المادة سقطت رغم المناقشة المجتمعية التى مرت بها مراحل إصدار القانون ورغم مروره على كل أعضاء مجلس الشعب!!! وتم عرض الأمر على الوزيرة، التى-مشكورة- أصدرت قراراً بإعادة القساوسة والشمامسة المكرسين للانتفاع بأحكام التأمينات والمعاشات، وقررت الوزيرة إدراج تلك الفئة ضمن بند «أصحاب الأعمال ومن فى حكمهم»!! وهو ما كان بيد الوزيرة تغييره فى قرارها لتصحيح وضع كان مغلوطاً، لكن ذلك لم يحدث ولا أعرف كيف مر القانون بكل مراحله دون ملاحظة ذلك، ربما لغياب المناقشة المجتمعية الحقيقية حول هذه المادة، والتى ربما لم يجد المشرع مخرجاً لها، أو لغياب مشورة أصحاب المصلحة.

وفيما يخص الكهنة، فأن القرار كان مفعلاً منذ زمن عليهم، ويحسب الكاهن على فئة «موثق» أى صاحب عمل ويسدد الاشتراك شهرياً حسب الشريحة التى يريدها ويحصل على معاش بعد سن٦٥ سنة، وهذا لا يعنى العزل من الخدمة وإنما الحصول على المعاش باعتباره «صاحب عمل»، وهنا تكمن الأزمة الحقيقية، فالكاهن سوف يدفع حصته وحصة الكنيسة، لأن القانون اعتبره هو صاحب العمل ومالك الكنيسة!! وهو ما يجافى المنطق فى عرضه وتطبيقه،فلا يوجد كاهن صاحب ومالك منشأة «كنيسة» أو مبنى خدمات، لأن الكهنة يعملون داخل الكنائس برواتب، والأزمة تتعلق بنص القرار الذى أصدرته وزيرة التضامن نيفين القباج، والذى يعيدنا لذات الإشكالية التى برزت حتى حينما تقدم بعض الكهنة الذين كان لديهم بطاقة تأمين قبل دخولهم الكهنوت لنقل التأمينات إلى عملهم الجديد باعتبارهم كهنة، فانتقلوا من عاملين إلى أصحاب عمل.

كما أنه قبل صدور القرار كان للكاهن حرية الاختيار فى اللجوء إلى التضامن للتأمين على نفسه والحصول على معاش من عدمه أما بعد هذا القرار أصبح التأمين إلزاماً وهو ما أثار- على جانب آخر من اللغط- مخاوف لدى البعض حول إمكانية أن يكون للتأمينات الاجتماعية أحقية التفتيش على سجلات الكنائس، لإلزامها بتعيين أفراد أو ما خلاف ذلك، وهو ما يضعنا أمام إشكالية أخرى وهى قضية الحسابات المالية الكنسية التى تخضع لهيئة الأوقاف القبطية مثل الأزهر وليس للتأمينات الاجتماعية، لكن فيمات يخص الأملاك فقط، وليس الحسابات ولا الإداريات فيما يخص التعيين والعزل لأفراد الكليروس وهو ما يخضع لأمور روحية وعقائدية يتعذر معها أى تدخل آخر.

وللتوضيح فإن مرتبات الكهنة ترد من التبرعات وهو بند غير مستقر فى آية جهة تعتمد فى إنفاقها على التبرعات الواردة، وبالتالى تعتمد جودة الرواتب على قيمة التبرعات التى بالأصل تعتمد على الطبيعة المكانية للكنيسة أو الإيبارشية فليس كل الكهنة أغنياء أو قادرين، لذلك لايمكن ضمان العيش الكريم عند التقدم فى العمر إلا عبر نظام أمان اجتماعى منضبط.

حنان فكرى

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

«هدرب طفلى بنفسى» لدعم الأسر مع توقف الجلسات المتخصصة

مع إغلاق مراكز ذوى الإعاقة فى ظل أزمة «كورونا» وتوقف جلسات التأهيل والتخاطب والتزامهم بمنازلهم، يعانى العديد من الأسر من مشكلات مختلفة منها ما يتعلق بتوقف اكتساب أبنائهم ذوى الإعاقة للمهارات الأكاديمية والاجتماعية وكذلك مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى. تنبه مركز «سيتى» للتدريب فى مجال الإعاقة التابع لكارياتس مصر إلى معاناة الأسر فى هذا الشأن، و قامت بتقديم العديد من الإرشادات فى كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة داخل المنزل، فقدم سيتى عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعى « فيس بوك» مبادرة تحت شعار:«مركز سيتى معاك فى العزل المنزلى – هدرب طفلى بنفسى» ، كما قام المركز بالترجمة إلى اللغة العربية لبعض الإرشادات المبسطة للأطفال ذوى الإعاقة من رابطة The Autism Partnership of Easterseals Chicago

وتناولت فى هذا الصدد بعض النقاط المهمة لكل أسرة لديها ابن من ذوى الإعاقة منها : كيف تتم العدوى بفيروس كورونا، وما هى الإجراءات التى علينا اتباعها،و لماذا نحن علينا البقاء فى المنزل، خاصة وأنه ليس من السهل شرح هذه الأمور للأطفال الذين لديهم مشاكل فى التواصل.

وقدم سيتى أيضاً بعض الإرشادات المتخصصة ضمن مبادرته حيث طرح بعض الخطوات حول كيفية تنمية المهارات اللغوية، وأشار سيتى إلى أن هناك أولياء أمور قلقون نظراً لما فى هذه الفترة من تغيير فى الروتين المعتاد والانقطاع عن المدارس والمراكز والجلسات، ويتساءلون عما إذا كان ذلك سيؤدى لتدهور حالة الطفل خاصة فى مجال اللغة والتواصل. لذلك طرح مركز سيتى بعض النصائح لدعم الطفل الذى لديه اضطراب فى اللغة والتواصل خلال اليوم الذى يقضيه أثناء فترة الحظر والالتزام بالبقاء فى المنزل،وأوضحوا أن هذه الإرشادات لا تعد إرشادات لكيفية تنفيذ جلسة تخاطب فردية مع الأبناء ، ولكنها تعد اقتراحاً لبعض الأفكار التى تساعد الأسر على دعم تقدم الأبناء من ذوى الإعاقة فى اللغة والتواصل من خلال أنشطة الحياة اليومية.

جاءت الإرشادات كالتالى :«تحدث ببطء لمساعدة طفلك على فهم ما تريد قوله ،وفى نفس الوقت لتوفر نموذج له يستطيع تقليده ، واستخدام الحركات و الإشارات مع الكلام اللفظى لتوضيح ما تقوله فان ذلك من ناحية يساعد الطفل على فهمك و من ناحية أخرى يعطيه وسائل أخرى للتعبير- إذا لم يكن أجاد بعد استخدام اللغة اللفظية- و راعى أن يكون التواصل سلسلاً و طبيعياً قدر الإمكان ،واهتم فى المقام الأول بما يريد طفلك أن يقوله وأوجد الأوقات التى يمكن أن تتحدث فيها بمفردك معه ،وامنحه بعض الوقت للتعبير عن نفسه فى الأوقات التى تجتمع فيها الأسرة مثلاً عند تناول الطعام ، واحرص على الاستماع له و عدم مقاطعته مع تنبيه الأخوة لذلك».

كما قدموا مجموعة مصورة من النصائح العامة لأولياء الأمور للتأقلم مع وضع الالتزام بالبقاء فى المنزل، منها:«نظم أيام طفلك بحيث يكون هناك وقت للنوم ووقت لتعلم شىء جديد، ووقت للترفيه، ووقت للاسترخاء و هكذا ... وحافظوا على أوقات ثابتة قدر الإمكان للنوم والاستيقاظ وتناول الطعام ،وشجع ابنك على المشاركة فى اختيار و تجهيز المأكولات المحببة لديه ،وشجع ابنك على التواصل الاجتماعى مع العائلة أو الأصدقاء من خلال الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعى، بالإضافة إلى ممارسة نشاط رياضى يومى معهم بالمنزل ، وأنشطة فنية مع الابن مثل الرسم والتلوين أو اللعب بعجينة الصلصال، ووضع بعض الأعمال الفنية أمامهم أو تعليقها إن إمكن لأن هذا يشكل تحفيزاً كبيراً للطفل ،ويفضل أن تقوموا بتنظيم وقت للعب الابن مع باقى أفراد الأسرة خلال اليوم ولو ٢٠ دقيقة فقط كل يوم ، لأنها فرصة لترسيخ المهارات الاجتماعية الأساسية مثل احترام الدور،ويمكنكم أن تتركوا لأبنائكم من ذوى الإعاقة وقتاً للعب الحر فهذا الأمر ينمى قدرتهم على الاختيار ويزيد من ثقتهم بأنفسهم».

وأضاف مركز سيتى:«اشرحوا لأبنائكم الوضع الحالى للأزمة وكيفية الوقاية من فيروس كورونا، و لكن مع محاولة الحد من تعرض أبنائكم للمعلومات عن الأزمة على التليفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعى لأن هذا الأمر سيصيبهم بالقلق الشديد».

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

من يملك ذرة الملح؟

من أحضان المسئولية قد يولد الفزع وقد تنمو للشدة أكتاف فى المحن، ومن جحيم التخلى يضيق المر ويتسع حتى فردوس النعيم، وجيعة هنا، وفرحة فى خزينة الزمان ترقد هناك وكؤوس ملائة خليطاً من الرضا واليؤس البهجة والشقاء، الترحال والسكن، وفوق ملامح البائسين عاهات ارتكبها القدر، لكنها ما زالت تنطق بالرغبة فى الحياة، تتراقص ذرة ملح فى أوانى الطعام الذى غاب عنه المذاق، حتى تنعشه ذرة الملح التى بدونها نحيا بلا معنى.

فى حياة كل منا ذرة ملح ناقصة قد يجدها أو لايجدها أو فى رسالة نعمة يستقبلها لكنه يحيا على أمل الحصول عليها.

عاشت والدة مريم تبحث عما يلون أيامها بعدما البستها الأقدار الأسود وما زالت فى ريعان شبابها، فالتحفت بابنتها وابنها، وصاروا كل الوان الربيع المغطاة بثوب الحداد، منتهى المدة فوق جسد اليتم، طعم الشهد وسط علقم هذا الكون، حتى وصلت لذروة اللا حيلة لاتبتغى سوى ذرة ملح تضيف لعرس ابنتها مذاق الفرح، وطعم الراحة، فجاءت إلينا تحكى قصتها ربما نجد سوياً من يملك ذرة الملح، جاءت تحكى قصتها.

تقول أم مريم:«اتجوزت من ٢١ سنة، ماعشتش مع جوزى إلا خمس سنين، كان لسه مخلص الدبلوم. وأهله جوزونا معاهم فى نفس البيت، أول ما اتجوزنا حملت وهو طلبوه فى الجيش دخل الجندية وأنا عشت مع أهله، ولما خرج كان معانا ولد وبنت، وقبل ما نفكر هايشتغل أيه، فوجئنا أنه تعب جداً، وجاله سرطان الطحال فى سنة واحدة كل حاجة انتهت.

الزوج راح، وبقيت أرملة والأب راح والعيال صاروا يتامى، والعزوة والعيلة اتخلت، وأهله«زعطونى» من البيت يعنى طردونى أنا وعيالى.

أبوه كان دايماً فى القاهرة وهو كان يتيم الأم «مرات عمه» هى اللى كانت مسيطرة على البيت، ذلتنى أنا وعيالى ورمتنا بره كنا عايشين فى مغاغة، سبناها ورحنا بنى مزار، وهناك الكنيسة شالتنا من على الأرض شيل جابوا لنا بيت عشنا فيه، وصرفوا على عيالى لغاية ما اخدوا الدبلوم وساعدونى أطلع معاش ٣٦٠ جنيه من الشئون الاجتماعية».

وتكمل أم مريم فى خجل:« باخد ٢٠٠ جنيه من الكنيسة و١٥٠ من المطرانية وماعندیش أى دخل تانى سترت نفسى وعيالى عن عيون الناس علشان أربيهم اللحم ماكناش بندوقه إلا من العيد للعيد، لو حد حن علينا بكيلو، والفاكهة ماتدخلش البيت بالشهور وإبنى الكبير أرزقى مساعد بنا فى الفاعل يوم يطلع وعشرة لأ حسب الرزق، بيساعد على أد ما يقدر لكن الحياة مشيت وماحتجناش نمد أيدينا إلا للكنيسة لكن لما البنت قربت تتجوز كل حاجة اتغيرت.

كل شىء قدام عينى بقى مكشوف بعد ما كان مستور كل الزمن إللى فات رجع لى بذله ومره كل الحرمان والوحدة، وقسوة الحبايب قدام عينى شايفاها كأنها أمبارح، كل لحظة قهر وإحنا مش لاقين اللقمة، كل لحظة خوف والأمان ضايع منا وأنا بطولى وسط الخلق، والعيال يادوبهم لحم أحمر فى يدى، كل حاجة بكل تفاصيلها بقت ملو عيونى، لما لقيت البنت بتطلب منى جهازها والخرس ماليني.

وتنفعل أم مريم لتصف ابنتها:« بنتى حلوة وجميلة عندها ١٨ سنة، خلصت الدبلوم وعريسها جالها، الستر حلو والخطوبة تمت، وقلت ربنا يعدلها والكنيسة ساعدت بالأجهزة الكهربائية، وكل إللى قدر يعمل شىء عمله لكن باقى المطبخ خشب ومواعين، عايزة أسترها قدام أهل جوزها، ماحدش يعرف عننا حاجة ومطلوب من

الدكتور عمرو عبدالسميع .. وداعاً

كاتب متميز منحاز للقضايا الوطنية

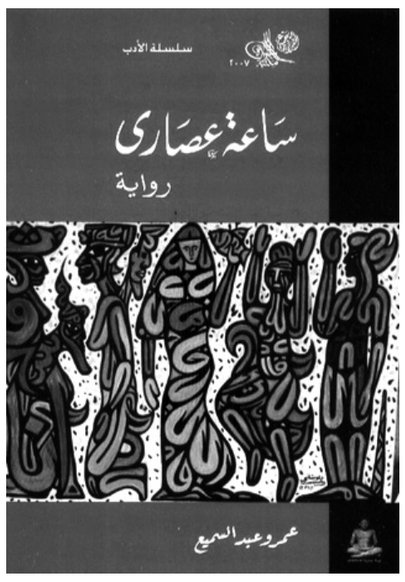

استقال من كلية الإعلام جامعة القاهرة للتفرغ للكتابة والإبداع

الروائى والكاتب الصحفى الراحل الدكتور عمرو عبدالسميع يعد موسوعة ثقافية وسياسية وفنية وهو من أبرز كتاب جريدة «الأهرام»، وصاحب عمود «حالة حوار»، كما أنه باحث سياسى بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، وله ما يقرب من ألف مقال، ومشهود له بالمواقف الوطنية والتصدى لحملات الهجوم على مصر، كان يتابع ويشاهد ويحلل ما يجرى فى مصر والعالم، وسنوات عمله فى لندن أدت إلى معرفة عميقة بتشابكات السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية. قدم عبد السميع عدداً من البرامج التليفزيونية، منها برنامج «حالة حوار» على شاشة القناة الأولى بالتليفزيون المصرى، والذى توقف عام ٢٠١١ بعد قيام الثورة، واشتهر أيضاً بمعاداته لجماعة الإخوان المسلمين ومشروعها السياسى.

كانت للراحل عشرات المقالات واللقاءات الإعلامية التى فضح فيها ممارسات الجماعة الإرهابية فى مصر، بالإضافة إلى الحركات التى تحصل على تمويل ودعم خارجى. هاجم عبدالسميع الولايات المتحدة الأمريكية فى فترة حكم أوباما، قائلاً: الأوضاع أصبحت مكشوفة.. الولايات المتحدة تتآمر على مصر وتقدم السلفيين كبديل لـ«الإخوان».

الكاتب الراحل من مواليد ٤ نوفمبر عام ١٩٥٥، حصل على بكالوريوس الإعلام عام ١٩٧٦ والماجستير عام ١٩٨٠، ثم الدكتوراة فى مجال الصحافة عام ١٩٨٤، وعمل بالتدريس فى كلية الإعلام جامعة القاهرة حتى عام ١٩٨١، وحصل على جائزة «على ومصطفى أمين» عام ١٩٨٤ وجائزة «نقابة الصحفيين» عام ١٩٨٩، كما شغل العديد من المناصب بمؤسسة «الأهرام» وعمل مديراً لمكتب صحيفة «الحياة اللندنية فى القاهرة».

بين الأدب والصحافة

صدر للكاتب الراحل العديد من الأعمال الأدبية والصحفية وعدد من الكتب الساخرة، ومن أشهر مؤلفاته: «ساعة عصارى، النسوان، وأنا والحبيب، والكاميليا والزمان، والدم والعصافير، أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية، وعلى ضفاف الثقافة: حوارات حول المستقبل، والأشرار: لوحات ساخرة من مصر المعاصرة.

وآخر ما كتب الكاتب الكبير فى عموده بـ«الأهرام»: «حالة حوار»، مقال بعنوان «بلا ضمير وبلا وعى»، حيث قارن بين «الإعلام الوطنى» وإعلام «جماعة الإخوان الإرهابية» الذى وصفه بأنه «بلا ضمير وينتج شعباً بلا وعى».

ومن أهم رواياته:

«ساعة عصارى»، وهى رواية صدرت عن مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٧، وتدور أحداثها حول المتغيرات الاجتماعية والسياسية التى طرأت على المجتمع المصرى عقب ثورة ١٩٥٢، وما نتج عنها من حراك اجتماعى، وتوضح الجوانب النفسية والحياة الاجتماعية للطبقات التى ظهرت فى المجتمع فى الفترة خلال حقبة الستينيات، وعصر الانفتاح بعد نصر ١٩٧٣، فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات.

«أنا والحبيب»، وصدرت عام ٢٠١٠، ومن أجواء الرواية: الخميس هو الموعد المضروب لثلاث موجات من الأداء العاطفى، كانت أم كلثوم هى مشتركها وقاسمها، فقد كانت صهللة الليلة تكتمل -أولاً- حين تكون موعداً

تحقيق: جورج إدوارد

لحفل أم كلثوم الشهرى، وهو ما انقطع فى منتصف السبعينيات بمرضها ثم رحيلها.. أما الموجة الثانية، فموعدها كسرة الشمس بعد أغنية كوكب الشرق فى الساعة الخامسة بإذاعة الأغانى، حين تنفرج ضلف الشبابيك مفصحة عن بنات الحارة.

وحول مسيرته وأهم أعماله، التقت «وطنى» عدداً من الكتاب والنقاد:

متعدد المواهب

أكد عبدالمحسن سلامة، رئيس مجلس إدارة صحيفة الأهرام ونقيب الصحفيين الأسبق لـ«وطنى» أن الدكتور عمرو عبدالسميع كان أحد كبار الكتاب، وهو متعدد المواهب، وفنان كاريكاتير وكان والده عبدالسميع عبدالله رسام كاريكاتير، ورث عمرو الموهبة عن أبيه وثقافته واهتمامه بالعمل فى مجال الصحافة واحتكاكه بجيل من أوائل الكتاب الصحفيين ذوى الطابع المهنى الثقيل.

وأضاف أن عبدالسميع تدرج فى عدة وظائف داخل مؤسسة الأهرام الصحفية بداية بعملة كمدير مكتب الأهرام فى لندن، وواشنطن ومشرف على الطبعة الدولية فى الفترة الأخيرة بعد عودته من واشنطن، وجمعنى به عمل فى قسم التحقيقات فى الطبعة الدولية معه وقت ما كان مشرفاً عليها، واستمرت تربطنى به علاقة جيدة خاصة على المستوى الإنسانى والمهنى، فكان عبدالسميع دءوباً ومطلعاً وقارئاً جيداً وكاتباً لمقالات وكتب كثيرة وله إسهامات متعددة، وكاتب وطنى متميز محدداً لقضاياه الوطنية التى يتحدث عنها وثورى، وهذه كانت إحدى أهم العلامات المميزة فى كتاباته الوطنية.

وأشار إلى أن الدكتور عمرو عبدالسميع كان فى آخر أيام مرضه متحاملاً على نفسه وأن آخر مقال كتبه من داخل غرفة العناية المركزة فى المستشفى فهو نموذج لشباب الصحفيين فى أن كيف يكون الصحفى متميزاً ومبدعاً، فكان الدكتور عمرو يحب القراءة بصفة مستمرة ويتابع أهم القضايا ويجتهد فى عمله ويطور من نفسه.

المرونة وخفة الظل

بينما قال الناقد عمر الكاشف لـ«وطنى»: ربطتنى بالدكتور عمرو عبدالسميع مواقف مباشرة فى العمل معه، التقيت به فى مبنى ماسبيرو ببرنامجه الشهير «حالة حوار» على فضائية القناة الأولى عام ٢٠٠٨ حيث كان يستضيف العديد من الوزراء والمثقفين والسياسيين والصحفيين من أحزاب وصحف متنوعة، ورغم أنه كان يقدم برنامجاً سياسياً فإن أسلوب تقديمه للبرنامج كان يتمتع بمرونة وخفة ظل.

ومن أبرز مواقفى معه كانت منذ ١٢ عاماً حضرت معه إحدى الحلقات ببرنامج حالة حوار وكان وقتها مستضيفاً لأحمد جمال الدين وزير التربية والتعليم وطرحت سؤالا عليه: لماذا لم يتم إلغاء الدروس الخصوصية؟ فرد عليه الوزير: إن هذا الموضوع ليس بهذة السهولة مطلقاً ولا تستطيع السيطرة عليه، ورد عليه عبدالسميع: يجب تحسين الأحوال للمعلمين، وكانت لفتة طيبة منه، وكان دائم الوقوف مع فئات الشباب وكافة المهن.

وأشار عمر الكاشف إلى أن بعد الانتهاء من كواليس برنامج حالة حوار طرحت سؤالاً عليه: لماذا جاءتك فكرة تسمية هذا البرنامج باسم حالة حوار على التليفزيون المصرى فأجابنى لتركيزى على الحوار وأسئلته بتعمق ولا نتشتت بأى فرعيات أخرى، وكان لا يلقن ضيوفة الأسئلة أو الإجابات، وسبق لعبدالسميع محاورة الرئيس الراحل حسنى مبارك عبر هذا البرنامج، واستطاع توصيل خبرته للأجيال الشابة التى عاصرته فى ذلك الوقت.

وقال يوسف القعيد الروائى وعضو مجلس النواب: إن بداية معرفتى بالدكتور عمرو عبدالسميع كانت فى الوقت الذى قرر فيه تقديم الاستقالة من الجامعة والتفرغ للعمل الصحفى فقليلون من نجدهم يفعلون ذلك حيث أصبح الكثيرون يجمعون بين العمل الصحفى والأكاديمى، ولكنه كان شجاعاً بقرار تقديم الاستقالة من كلية الإعلام جامعة القاهرة، رغم المستقبل الذى كان ينتظره لكنه قرر أن يتفرغ للعمل الصحفى.

وأكد القعيد أن عبدالسميع كان قد قدم رسالة دكتوراه شديدة الأهمية عن الكاريكاتير الساخر فى الصحافة المصرية، وطبعت فى كتاب من دار سعاد الصباح للتوزيع والنشر ولاقى رواجاً غير عادى، والتحقت فى العمل معه فى مكتب صحيفة الحياة اللندنية بالقاهرة ومكتب صحيفة الشرق الأوسط بالقاهرة.

وأشار القعيد إلى أن عبدالسميع تميز بحسه الفكاهى وقام بكتابة بورتريهات «ضاحكة، باسمة».

أسرة المتنيح
الراهب القس بافلى آفافينى
يشاطرون على رجاء القيامة
نيافة الحبر الجليل
الأنبا ديمتريوس
أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين
ورئيس دير آفافينى
فى انتقال شقيق نيافته
القمص بيجول باسيلى
الكاهن بفرانكفورت-ألمانيا
متمنين للراحل نياحا فى
أحضان آبائنا القديسين

كنيسة العذراء مريم
الصاغة بملوى
القس أغناطيوس شكرى
الدكتور وجيه إرنست
يزفون إلى أحضان القديسين
القمص بيجول باسيلى
شقيق أسقفهم وراعيهم
نيافة الأنبا ديمتريوس
نياحاً للراحل الكريم بفردوس النعيم
وعزاء سمائيا لجميع أفراد الأسرة
المباركة

انتقل إلى الأمجاد السمائية
عميد عائلة غبريال
الدكتور
غبريال حبيب غبريال

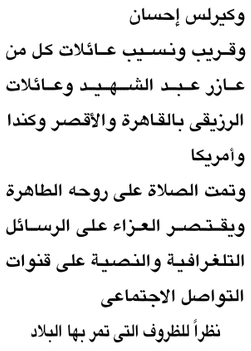

صاحب صيدلية عبد الله بشبين الكوم
زوج الدكتورة هدى عازر
ووالد الدكتور مينا زوج السيدة
مارى فيكتور وأستاذ بيشوى والمهندس بولا زوج السيدة مارتينا غبريال والدكتورة ماريانا مديرة معامل رويال زوجة الدكتور عماد كامل وشقيق المرحوم الدكتور مراد والمرحوم الدكتور إميل والسيدة سلوى والسيدة صباح زوجة المهندس إحسان زخارى
وعم الدكتور عهدى مراد والدكتور عماد مراد والدكتور عونى مراد والآنسة كريستين مراد والمهندس مرقس إميل والدكتورة إيرينى، وخال المهندس مايكل عبد الملاك ومارك عبد الملاك والأستاذ بيشوى إحسان وكيرلس إحسان
وقريب ونسيب عائلات كل من عازر عبد الشهيد وعائلات الرزيقى بالقاهرة والأقصر وكندا وأمريكا
وتمت الصلاة على روحه الطاهرة ويقتصر العزاء على الرسائل التلغرافية والنصية على قنوات التواصل الاجتماعى
نظراً للظروف التى تمر بها البلاد
ولا أراكم الله مكروهاً فى عزيز لديكم
وعزاؤنا جميعاً أنه مع الملائكة والقديسين

رقد على رجاء القيامة باسيوط
الشماس مهنى حنين حنا
مدير عام بريد أسيوط بالمعاش

زوج السيدة إيفون شوقى أندراوس
والد المهندس مدحت بالأبنية التعليمية
زوج السيدة هناء فؤاد والأستاذ حنين المحامى زوج السيدة سارة سامح والأستاذ حنا زوج السيدة مريم موريس والسيدة هناء بالبريد زوجة الأستاذ مكرم سليمان مدير إدارة بالتموين سابقاً.
والسيدة عزة بالبريد زوجة الأستاذ شوكت راغب المحامى والدكتورة جيهان بمستشفى الإيمان زوجة الدكتور وصفى فتحى بمستشفى أبوتيج
وعم وخال الأستاذ ميشيل سليمان أعمال حرة والمهندس نشأت بالرى وإخوته والأستاذ لحظى بشرى مدير إدارة بالبريد سابقاً وإخوته
وقريب ونسيب الأستاذ صادق خليل وكيل وزارة بالمطار سابقاً والدياكون سامح شوقى مدير بالصحة سابقاً والقس كاراس وإخوته والمهندس موريس سليمان صاحب مصنع«إيرينى للصناعات الخشبية»
وشيعت الجنازة الخميس ٢٠٢٠/٥/٧

ذكرى الصديق تدوم للأبد
ذكرى الميلاد السمائى الخامس
للابنة الغالية والأخت الحنونة
عروس المسيح
آمال مهنى مينا

مرت خمس سنوات على رحيلك ومحبتك الغالية فى قلوبنا وعقولنا حتى نلقاك وستظل محفورة بداخلنا وأمام عيوننا حتى نهاية العمر يا أعظم ابنة وأغلى أخت عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين والملائكة
والدتك وإخوتك

الذكرى السنوية الأولى بقنا
للمرحوم المقدس
سعد رزيق عبد الملك

سلاماً لروحك الطاهرة
كنت نعم الزوج المحب والأب الحنون
أبدا لن ننساك مهما مرت السنين
ذكراك باقية على الدوام
اذكرنا أمام عرش النعمة
زوجتك آمال ذكى
وأولادك رجائى وسيلفيا وسونيا

«هذه هى راحتى إلى الأبد
ههنا أسكن لأنى اشتهيتها» (مز١٣٢: ١٤)
شكر وذكرى الأربعين بأسيوط
للزوج الحنون والأب الغالى
الخواجا سامح زكريا أبادير

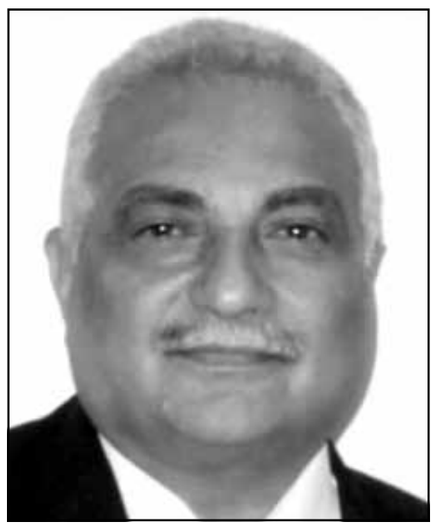

تشكر الأسرة المتفضلين بالمواساة وتخص
الحبر الجليل نيافة الأنبا يوأنس
أسقف أسيوط وتوابعها
لمشاركته بالصلاة وتعزية الأسرة
ويوافق اليوم الأحد ١٠ مايو تذكار الأربعين
تلغرافيا: مينا سامح - أسيوط

سريعة لحظة انتقالك ومريرة قسوة فراقك
فقد مر أربعون يوما على وداعك. لا الأيام ولا السنين تنسينا محبتك ولا تعوضنا خسارتك. زوجتك وأولادك

كانت لحظة انتقالك قاسية ودعناك بالدموع واستقبلتك الملائكة بالشموع فانعم بيسوع. إخوتك

حبك محفور فى قلبى لا تمحوه الأيام ولا السنين هنيئاً لك بالسماء ترفرف وسط الملائكة
ابنك مينا وزوجته مارينا

قلب حنون فقدناه وحب عظيم خسرناه بالدمع نبكيك وحزن العمر لا يكفيك
ابنك رامى وسارة - لافينيا

نشعر بصوتك الحنون حولنا شفيعاً بالسماء.. عزاؤنا يا غالى قرب اللقاء
روبير وكرستين وسيلينا

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
شكر وذكرى الأربعين للحبيب الغالى
مهندس نديم جندى بولس

يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/٥/٩
الله يعيننا كما أعانك
زوجتك وأولادك نادر وماريان
وسلفيا وفيروز وديمترى وسامح وأحفادك

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال
يقدم موقع « وطنى » الإلكترونى
خدمة جديدة
لإعلانات الوفيات
تسمح للأسرة والأهل والأصدقاء بتقديم المشاطرات وكلمات التعزية طوال الوقت وبدون مساحات محددة أو عدد محدد للكلمات، وهى خدمة غير متوفرة بالصحف الورقية.
يقدم الموقع الخدمة مجاناً على
www.wataninet.com

أوبر: تسريح ٤٠٪ من الموظفين بمصر

سيد نصرى:

أعلنت شركة أوبر أنها ستوقف أعمال أوبر إيتس فى مصر وسبع دول أخرى بسبب عدم تحقيقها المرجو منها فى خدمات توصيل الطعام الإلكترونية.

وقال متحدث باسم أوبر«أخذنا قراراً بوقف أوبر إيتس فى التشيك ومصر وهندوراس والسعودية ورومانيا وأوكرانيا وأورجواى ووقف تطبيق إيتس وتحويله لعمليات كريم فى الإمارات، وأضاف«هذا استمرار لاستراتيجيتنا لتركيز طاقتنا ومواردنا على الأسواق الأكبر لإيتس فى أنحاء العالم» وقالت أوبر:إن أنشطة نقل الركاب الرئيسية لن تتأثر فى جميع الأسواق.

يتوقف النشاط من الرابع من يونيو فى تلك الأسواق باستثناء الإمارات حيث سينتقل إلى كريم وهى وحدة مملوكة بالكامل لأوبر تعمل فى الشرق الأوسط بصفة أساسية. وقالت الشركة إن نحو ٥٠ وظيفة بدوام كامل ستتأثر.

قامت شركة أوبر تكنولوجيز بتسريح المئات من موظفيها فى مكتبها فى مصر لتخفيف الأعباء الاقتصادية التى فرضها فيروس كورونا، وقالت أوبر: بتسريح حوالى ٤٠٪ من موظفيها فى مكتبها بمصر بما يعادل حوالى ٦٥٠ أو ٧٠٠ موظف.

وتعد مصر من أكبر أسواق أوبر فى منطقة الشرق الأوسط لخدمات النقل التشاركى، كما تعد أيضاً من أكبر ١٠ أسواق لأوبر على مستوى العالم .

ووجهت منصة أوبر إيتس رسالة لعملائها مطلع الأسبوع الجارى تفيد أن سوق خدمة أوبر إيتس لم تنم بالقدر المتوقع، مما دفع شركة أوبر لاتخاذ القرار الصعب بإيقاف نشاط الشركة فى مصر بداية من يوم الاثنين ١٨ مايو واتخذت الحكومة المصرية عدداً من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا من ضمنها فرض حظر تجوال ليلى وإغلاق المدارس والمساجد، ولكنها مع بدء شهر رمضان قامت الحكومات بتخفيف تلك الإجراءات.

وصرح أحمد الميرى وكيل شركتى«أوبر»و«كريم» للنقل التشاركى أن إغلاق التطبيق يومياً فى مواعيد الحظر وخوف الناس من الخروج نهاراً أدى إلى انخفاض عدد الرحلات بنسبة تصل إلى ٨٠٪ ،مشيراً إلى أن هناك أزمة كبيرة لدى جميع العاملين فى«أوبر»و«كريم».

وأضاف«الميرى: أن عدداً كبيراً من السائقين «الكباتن» أصبحوا لايرغبون فى فتح التطبيق والنزول إلى الشارع للعمل، لأنهم لايجدون عملاء مما اضطرهم ذلك إلى الجلوس فى البيوت وتوفير الوقت وعدم حرق البنزين دون جدوى، مؤكداً أن ٢٠٪ فقط هم يجدون عملاً بطاقة أقل من ذى قبل.

المرايا

الطاعون

فى عام ١٩٤٧ خرج أديب فرنسا الكبير «ألبير كامى» (١٩١٣-١٩٦٠) بروايته العالمية الخالدة «الطاعون» (بالفرنسية: La peste) والتى حاز عنها جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٥٧.

تسرد الرواية الإنسانية قصة عاملين فى المجال الطبى يتآزران فى عملهما زمن الطاعون بمدينة وهران الجزائرية، وتطرح أسئلة حول ماهية القدر والتجربة الإنسانية، من خلال شخصيات تنتمى إلى طبقات اجتماعية مختلفة من الطبيب إلى المطلوب لدى العدالة، ويصف كامى وقع الوباء على الطبقة الشعبية.

وحققت رواية «الطاعون» نجاحاً كبيراً للكاتب من حيث المبيعات حيث وزعت ملايين النسخ منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، ومع تفشى فيروس كورونا فى عام ٢٠٢٠، كانت الرواية الأكثر مبيعاً فى إيطاليا.

ويحكى ألبير كامى فى الرواية قصة مدينة تنعزل عن العالم بسبب انتشار وباء فيها، وتسرد الرواية حالة من الرعب تقارب بشكل رمزى ما يحدث فى الواقع المعاصر (جائحة فيروس كورونا «كوفيد-١٩»)، ونقرأ فيها كيف يؤدى الغزو للبلد من قبل جماعات «الجرذان»، إلى ارتفاع نسبة حصاد الموت دون وضوح سبب الموت الجماعى فى البداية. إن كل إنسان يحمل فى جلده الطاعون لأنه ليس ثمة فى الدنيا من هو معصوم منه وأن على الإنسان أن يراقب نفسه من غير انقطاع حتى لا يتنفس ذات لحظة من لحظات الشرود فى وجه إنسان آخر فيلصق به العدوى فالطبيعى هو الجرثومة أما الباقى، الصحة والكرمة والصفاء أن شئت فهى نتيجة لإرادة ينبغى ألا تقف قط.

ويقول النقاد: إن الرواية تتحدث عن طاعون يتفشى فى مدينة وهران الجزائرية، لا علاقة لوهران بالطاعون، إلا بوصفها مسرحاً له، ومن بين الأوبئة، ينطوى الطاعون، فى المخيلة البشرية على بعد دينى، فهو عقاب يعبر عن فكرة الغضب الإلهى فى ثقافات عدة، حتى التى لا تعرف الأديان التوحيدية، مثل الثقافة الصينية.

وتحدثنا الأسطورية الذهبية (باللاتينية: Le-genda aurea) وهى مجموعة أدبية من سير حياة القديسين والتى كتبها «يعقوب دى فراغسى» نشرت حوالى ١٢٩٥ كيف اكتسح الطاعون إيطاليا فى عهد الملك همبرت خاصة فى روما وبافيا، وقد تكون أول إشارة فى التاريخ، إلى ارتباط الطاعون بالغضب الإلهى مرجعيتها لدينا كالتى ترد فى ملحمة «اتراحسيس» البابلية.

وهنا يقول كامى: إن كل ما يستطيع الإنسان أن يربحه فى معركة الطاعون والحياة هو المعرفة والتذكر.. ولئن ألم بكم الطاعون اليوم فلأن ساعة التفكير قد حانت أن المستقيمين لا يخشون ذلك ولكن الأشرار على حق بأن يرتجفوا.. كل قسيس بلد يزور أبناء رعيته ويسمع الرجل الذى يلهث على فراش الموت يفكر كما أفعل، إنه يحاول أن يخفف من المعاناة الإنسانية قبل أن يحاول أن يشير إلى صلاحه.

ليس الطاعون عند كامى حقيقياً، وهران لم تعرف الطاعون فى أواخر أربعينيات القرن الماضى، عرفت وباء الكوليرا قبل ذلك التاريخ بمائة عام، ربما كان ذلك فى بال الروائى الجزائرى المولد، الفرنسى الأصل، عندما كتب روايته، لكن طاعون كامى، بحسب الاجماع النقدى، رمزى، ولا علاقة له بالجزائر، بل بفرنسا التى كانت قد اجتاحتها القوات النازية من دون مقاومة تذكر، إلى أن تم تحرير فرنسا من قبضة النازيين بواسطة اجتماع جيوش عدد من دول الحلفاء (بريطانيا، أمريكا) على نحو أساسى مع تشكيل جيش فرنسى انضم إلى الحلفاء فى الخارج بقيادة ديجول.

جدير بالذكر أن مكتبة «بوكلوبن» العالمية صنفت «الطاعون» ضمن أفضل مائة كتاب عالمى، ومكتبة بوكلوبن العالمية، هى سلسلة من الكتب الكلاسيكية فى معظمها روايات، جمعت القائمة ونظمت عام ٢٠٠٢ من قبل نادى الكتاب النرويجى، وشارك فى وضعها مائة كاتب من ٥٤ دولة مختلفة، تسعى هذه القائمة لإظهار الأدب العالمى، بكتب من جميع البلدان والثقافات، ومن فترات زمنية مختلفة.

ويصل بنا كامى فى هذا العمل الخالد إلى حقيقة رائعة تظل فى أذهاننا بعد نهاية الأزمة: إذا كان هناك شىء واحد يمكن للمرء أن يتوق إليه ويحققه فى بعض الأحيان، فهو الحب الإنسانى.

إخلاص عطاالله
Ekhlas.attalla@yahoo.com

تفكيك وحدة عنصرى الأمة

عنوان هذا المقال قد يكون صادماً وهو بالفعل كذلك، فقد اعتدنا على ترديد شعار «وحدة عنصرى الأمة» منذ أن اشتعلت ثورة ١٩١٩ بزعامة سعد زغلول رئيس حزب الوفد الذى كان من قياداته الرئيسية ثمانية أقباط: فخرى عبدالنور، ويصا واصف، توفيق أندراوس، واصف بطرس غالى، بطرس غالى، سينوت حنا، جورج خياط، ومكرم عبيد.

وفى وظائف الوفد العليا كان ويصا واصف رئيساً لمجلس النواب، ومرقس حنا نقيب المحامين، ومكرم عبيد سكرتير عام الوفد، وفى إعداد دستور ١٩٢٣ رفض الأقباط أن ينص الدستور على حماية الأقليات الدينية.

وقد جاء هذا الرفض نتيجة تصريح الحكومة الإنجليزية فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢ بضرورة حماية الأقباط إذ فى حينها أعلن ويصا واصف أن «ليس فى مصر عنصران إذ هم جميعاً سواء على غير تمييز بين أكثرية وأقلية».

ولكن مع نشأة جماعة الإخوان المسلمين فى عام ١٩٢٨ بدأ الوضع القائم المتميز بشعار وحدة عنصرى الأمة الدخول فى أزمة، والسؤال إذن: كيف حدثت الأزمة؟ حدثت مع طرد مكرم عبيد من حزب الوفد. وقيل فى هذا الطرد سببان: السبب الأول إصدار مكرم عبيد كتاباً فى عام ١٩٤٣ عنوان «الكتاب الأسود» موجهاً إلى صاحب الجلالة الملك فاروق والغاية من إصداره إنقاذ مصر من جرثومة الفساد التى أصابت جسم الأمة، وبالتالى أصبحت نذير خطر على استقلال مصر، والسبب الثانى أن أحمد حسنين باشا الذى كان يسمى «رائد الملك فاروق» أراد الانتقام من حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ الذى جاء بالوفد إلى الحكم بضغط من السفير البريطانى بالرغم من معارضة الملك.

وعندما تم اختيار فؤاد سراج الدين باشا رئيساً لحزب الوفد دفع به إلى الدخول فى علاقة عضوية مع الإخوان المسلمين فى زمن عمر التلمسانى المرشد العام من أجل تكوين تحالف فى انتخابات مجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ ضد الحزب الوطنى الديمقراطى، وبعد ذلك لم تعد السلطة العليا فى قبضة الوفد بل فى قبضة الإخوان، وإثر ذلك توارى الوفد وبقى الإخوان. وعندما قامت ثورة يوليو بقيادة الضباط الأحرار لم يكن من بينهم ضابط قبطى واحد.

والسؤال إذن: لماذا؟ جوابى يكمن فى أنه لم يكن من الممكن أن يكون الأمر على خلاف ذلك، لأن أغلب الضباط الأحرار كانوا من جماعة الإخوان المسلمين مثل كمال الدين حسين وحسين الشافعى وعبدالمنعم عبدالرؤوف ورشاد مهنا، بل حتى هذا الأمر لم يكن مفاجئاً إذ كانت له مقدمات، ففى انتخابات عام ١٩٣٨ كان هتاف طلبة الأزهر على هذا النحو: «صوت للنحاس- صوت ضد الإسلام»، وقد جاء هذا الهتاف بتدعيم من شيخ الأزهر الشيخ المراغى الذى كان قد أعلن أن الحكومة القائمة فى مصر بقيادة الوفد محكومة بأقلية دينية لابد من إنهائها، ثم أردف قائلاً: إن الأقباط أقلية عنصرية والمسلمين من سلالة عربية.

وفى هذا السياق قيل إن قوانين الإصلاح الزراعى التى أصدرتها الثورة كانت الغاية منها الاستيلاء على أراضى ملك قبط مصر من أجل توزيعها على المسلمين، وكانوا فى حينها يمتلكون خمس الأراضى الزراعية على الرغم من أنهم كانوا يمثلون ٦٪ من سكان مصر وكانوا يشغلون ٤٥٪ من المناسب، وفى الستينيات والسبعينيات بدأت هجرة الأقباط إلى ثلاث دول، أمريكا وكندا وأستراليا، ومن ثم شاع مصطلح أقباط المهجر، فى مقابل قبط مصر، إلا أن هذه الإزاحة لا تعنى إزاحة فكر الإخوان إنما تعنى فقط إزاحة سلطة الإخوان، أما إزاحة ذلك الفكر فهى مهمة النخبة.

فهل النخبة القائمة صالحة لممارسة هذه المهمة؟

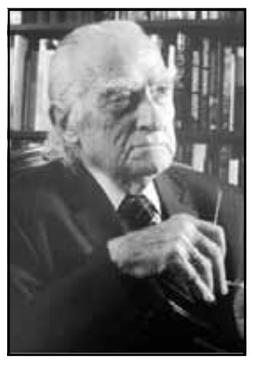

بقلم:
د.مراد وهبة

كورونا ليست وباءً طبيعياً بل حرباً بيولوجية وراءها احتلال العالم

منذ إطلالة الطبيعة الكونية إلى وقتنا الحالى لم تخل الحياة البشرية من الميكروبات والفيروسات التى أذهقت الملايين من البشر الطيب منهم وأيضاً الشرير وهذه حكمة لن نتفهمها لأن هذه الكائنات ليس لها عقل أو قلب أو هدف كى تختار هذه الأوبئة من تصيبه غير أنها جزء من خلق الله الكبير فى كونه الواسع. وهنا أقف متأملاً حيث إن الأسباب التى تنتهى بها حياة البشر هى محسوبة بل ومقدرة وكثيراً منا سوف يسأل. إن لكل منا أداة موت يغادر بها عالم الدولار والحروب والطمع وتدمير الدول وقتل الآمنين وسلب الأرض وأخذ الحقوق وثروات الغير إلى عالم آخر تنتهى فيه مشقة الضعيف والطيب والفقير والذى حرم النفس والذى ترك الأرض والذى دهسته الأقدام والذى كان مستضعفاً والذى سلب ماله وأرضه وعرضه بل وحياته، والمعادلة التى يفهمها المتغطرسون والمتكبرون فى أرض الله وبين خلق الله أن كلما ذات الحروب على الأرض كلما كانت الحياة أقرب إلى الغابة.

القوى فقط يظل منتصراً حتى إن أصبح هذا المنتصر هو الشيطان لا يهمه غير أرض عقائدية يظن أنهم يدافعون عن حق مشروع ولا استعمار لأنهم لم يجدوا من لا يختلف معهم ولا يقف أمامهم أرض ولا فضاء ولا دول ولا أجناس ولا أديان غير منافعهم وأجد بعد هذا التوضيح أن الشيطان الأعظم من الدول وهو الخفى استطاع أن يذلل العالم كله بمختلف الوسائل والآليات يمتلك السلاح ويمتلك الإعلام ويمتلك المال ويمتلك الأفراد ويمتلك الغطرسة ويكيل المؤمرات والمكايد والفتن والتقسيم. ووقفت عند كل الأبحاث والأدلة التى اكتشفها العصر الحديث فى عالم البيولوجيات «الميكروب والفيروس» والتى أردت من خلالها أن أبسط القارئ أنها مجموعة من الجينات لها صفات خلل تهاجم نواة الجسم وتوجس النواة بالتناسخ المشتت الذى يتكاثر محدثاً دماراً شاملاً أى التحور الذى خلقه الله فى أرضه هو علم مثل العلوم بسطه الله حتى يتفهم البشر أن هذا المخلوق غير المرئى لكى تدركه عين البشر تحتاج إلى ميكروسكوب يكبر الفيروس للعين المجردة أكثر من ٣٥٠ مرة وعندما يصيب البشر خلق الله له جهاز إنذار ومستشفى داخل جسمه هو جهاز المناعة هو الذى يرد ويقتل الفيروس دون أى مشاكل تقلق، ولكن هناك علامات وعندما تدخل الشر صنع ما يسمى الهندسة الوراثية التى تعدل وتغير أهواء الخير وأصبحت سلاح الشر الذى يبيد البشر والحيوان والنبات فخلوقوا السرطانات وخلقوا الفيروسات حتى تكون حرب إبادة، ولم تترك الكتب السماوية هؤلاء الذين يبيدون البشر فى طعامهم وشرابهم الذين سمموه ونشروه بالمال والإعلام والإرهاب والاستعمار الفكرى والفتن والثورات. قال الله عز وجل: «فما جزاء الذين يفسدون فى الأرض إلا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف». وهنا أقف مره أخيرة أن الفيروس من خلق الله ولكن من يحول الجينات كى يسيطر على حفنة الدولارات أو حفنة اليوانات أو حلم الذهب وأريد أن أشرح لكم أننا جميعاً أقنعتنا عند ظهور كورونا أن العناية الإلهية أرادت أن تعيد معادلة الاتزان إلى الأرض وأن ما يعانيه المظلوم والمتغطرس والغنى والتابع والدلدول والطيب والشرير من الموت بسبب هذا الفيروس «كوفيد-١٩» هو فى نظرى بريئاً من التهم المنسوبة إليه وأن ما يحدث هو سر واضح ويتشكل شيئاً فشيئاً، أولها هروبوشى زنغلى هى واحدة من أكبر الباحثين فى مجال الفيروسات التاجية بالعالم، خاصة فيروسات الخفافيش، وهو السبب وراء منحها لقب «المرأة الخفاش»، وذكرت تقارير سابقة أن الحكومة الصينية حاولت إسكاتها بعد أن كشفت عن الجين الخاص لكورونا.

وكانت إدارة المشروع مسندة إلى مؤسسة أمريكية غير ربحية تعرف باسم «إيكوهيلث أليانس»، ترسل فرقاً بحثية إلى الصين لصيد الخفافيش وجمع عينات من دمها ولعابها وفضلاتها، والعمل على إنتاج لقاحات وعلاجات للفيروسات المكتشفة بها، لكن فى ٢٥ من أبريل الماضى، أبلغت المعاهد الصحية الوطنية فى الولايات المتحدة، التى كانت الجهة المانحة للمشروع، مؤسسة «إيكوهيلث أليانس» أن التمويل قد توقف، وفقاً لموقع الإذاعة الوطنية العامة فى الولايات المتحدة، وفى ١٧ أبريل، قال الرئيس الأمريكى ترامب إنه أعطى تعليماته للتحقق مما إذا كان هناك أى تمويل أمريكى مخصص لمعهد ووهان للفيروسات، الذى تشك الولايات المتحدة بأن فيروس كورونا المستجد قد فر منه. وقال بيتر داسزاك رئيس مؤسسة «إيكوهيلث أليانس»: إن الولايات المتحدة كان عليها التعاون مع السلطات الصينية لإجراء أبحاثها، فى تفسير على ما يبدو لدعم أمريكى بملايين الدولارات لجهات علمية صينية من بينها المعمل المذكور، وتحدث داسزاك عن الإنجازات التى تحققت بفضل المشروع، قائلاً: الفريق والمتعاونون معه جمعوا فى معهد ووهان للفيروسات حوالى ١٥ ألف عينة من الخفافيش، وحددوا بالفعل حوالى ٤٠٠ فيروس تاجى جديد تماماً، ٥٠ من هذه الفيروسات تسببت فى تفشى متلازمة الجهاز التنفسى الحادة «سارس» عام ٢٠٠٢، والآن جائحة «كوفيد-١٩» والآن أيها القارئ بدأت الحلقات تتجمع بداية من ووهان إلى هروب من صنع الفيروس إلى تحالف أمريكى صينى إلى تبادل الاتهامات على مستوى الرئيس الأمريكى والصينى والتوابع قادمة لتكشف من وراء الستار فقد عرفنا المنتج والمخرج، وقد يكون من يحلم بالأرض التى يميل ليغتصبها أنه سيظل يحلم بها إلى أن تقوم الساعة مجرد حلم فقط وسوف تخبو كل آلياته ولن يكون إلا حديث الله فى الأرض.. وإلى حلقة قادمة.

بقلم:
د.جمال القليوبى
أستاذ هندسة البترول والطاقة بالجامعات المصرية والأجنبية وعضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية
gamal.qalubi@gmail.com

وعى المواطن لا يكفى

تفاجأ المصريون من دور الحكومة السريع والمتقن منذ بداية جائحة الكورونا وعلى عكس ما يحدث دائماً اتفق الجميع فى الداخل والخارج على أن مصر مستعدة جيداً وتأخذ جميع الخطوات الاحترازية والاستباقية لعدم انتشار الوباء والسيطرة عليه بخطط مختلفة ومتقنة، تكاتفت الحكومة مع وسائل الإعلام فى توضيح جميع الطرق لتجنب العدوى، قامت الدولة بتخفيف أعداد العاملين والنظر فى أزمة الأمهات وإعطائهن إجازات لرعاية أطفالهن، وقفت المدارس، الحضانات، والنوادى، وساعدت العمالة غير المنظمة، وصولا إلى أصعب قرار بوقف الصلاة فى الكنائس والجوامع واكتفاء العزاء على الأسرة وبالتأكيد القرار الأهم حظر التجوال والعديد من الإجراءات التى إذا أحزنت البعض لكنها كانت واقعية وفعالة فى تباطؤ انتشار الفيروس فى مصر ولعلها مرحلة نحسد عليها، ونحمد الله إننا استعدينا فى الوقت المناسب ولم نصل إلى أزمة أمريكا وأوروبا.

دائماً أجد المصريين شاكين ومعترضين حتى لو على حساب مصلحتهم إلا أنهم أثبتوا وعيهم فى المرحلة الأولى والمهمة فى انتشار الفيروس فقد التزم الملايين منازلهم واهتموا بالتعقيم واستجابوا لحظر التجوال وتفهموا قرارات منع الصلاة، إلا أن سحابة غامضة مرت على مصر وفجأة وبدون أى مقدمات قامت الحكومة بتقليل ساعات الحظر ليبدأ الساعة التاسعة أى بعد أكثر من ساعتين من ميعاد إفطار رمضان وهذا القرار جاء بالنسبة للمصريين كاتفاق ضمنى بالموافقة على العزومات والإفطار فى تجمعات حتى لو كانت فى المنازل وليست فى المطاعم أو النوادى وأصبحت المناطق العشوائية بدون حظر نهائى فالمحال كلها مفتوحة حتى ساعة السحور والأطفال والشباب يلعبون الكرة فى الشوارع كعادة ليالى رمضان.

فما الذى حدث لماذا لم تستكمل الحكومة قرارات شديدة وحاسمة لمتابعة السيطرة على هذه الجائحة، أعداد المصابين فى زيادة كل يوم، لماذا راهنت مصر على وعى المواطن فقط ونحن فى منتصف الأزمة، لا يقنعنى أننا ننهج نهج أوروبا فى عودة الحياة لطبيعتها هم مروا بأزمة حقيقية انهار الاقتصاد، خسروا الآلاف من أهاليهم وأصدقائهم تخطت أعداد الإصابات عشرات الآلاف لم يعد لديهم البديل فالوضع مختلف، أرجو أن تعود الحكومة فى قراراتها وأن تتخذ الإجراءات اللازمة كبداية الأزمة وبعيدا عن سياسة وعى المواطن فقط

إنجى سامى

أخبار وراء الأخبار.. وسطور بين السطور

●● **مصر طلبت دعما من صندوق النقد الدولى...دعما وليس«قرضا»...لماذا....؟**

● صندوق النقد الدولى يتيح قروضاً تصل إلى١٠٠مليار دولار لمواجهة«كورونا»...ومديرة الصندوق «كريستالينا جورجيفا» تعلن برنامجا لتخفيف الأعباء عن٢٥دولة...

● البنك الدولى يتيح ١٦٠ مليار دولار لتمويل وتخفيف الأعباء عن الدول لمواجهة«كورونا»...

● مديرة منظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة«مارى مانجستو» تناشد وزراء زراعة مجموعة العشرين المجتمعين:«عدم فرض قيود على التصدير والاستيراد بالنسبة للسلع الغذائية».

● برنامج الغذاء العالمى التابع لمنظمة الأمم المتحدة يعتمد ٢٥٠ مليون دولار لصالح ٢٥٠ مليون شخص تحت خط الفقر لأنهم مهددون بالمجاعة. (هناك فرق بين«خط الفقر»...وبين «تحت خط الفقر»).

● آخر كلام لمديرة الصندوق عن«تكاليف الإقراض» بعد إعلان«خفض الفائدة» من قبل الصندوق.

●● خرجت استثمارات خلال مارس الأخير من البورصة، بقيمة ١٤,٥ مليار دولار قام البنك المركزى بجدولتها مما أدى لهبوط الاحتياطى النقدى لقيمة ٥,٤ مليار دولار.

●● التفاوض مع صندوق النقد الدولى خلال الأيام القادمة يتيح الآن لمصر الحصول على قرض بقيمة ٧,٥ مليار دولار جديدة.

●● **رأس قائمة تبرعات المصريين لمواجهة أعباء«كورونا»**

● ١٠٠ مليون جنيه من المهندس نجيب ساويرس...

● ٨٠مليون جنيه من رجل الأعمال المصرى عادل بيشوى عزمى فى الإمارات (٥ملايين دولار).

● ٦٢مليون جنيه من رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى..

● ١٠٠مليون جنيه من وزارة الأوقاف نصفها لمستشفيات وزارة الصحة والنصف الثانى للعمالة غير المنتظمة.

●● **الأعباء التى واجهتها الدولة وحجم الخسائر المتوقعة...**

● د.محمد معيط وزير المالية:«خفض معدل النمو من ٥,٦٪ إلى٤,٥٪...والمتوقع٢٪ فى الموازنة الجديدة».

● رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع:«انخفاض متوقع فى التجارة العالمية بنسبة٣٥٪...قناة السويس كانت تحقق عائداً قدره ٦ مليارات دولار سنويا».

● الخبيرة الاقتصادية د.بسنت فهمى:«إيرادات الدولة متوقع خفضها بنسبة ٥٠٪ بسبب مواجهات كورونا»...

● د.أيمن الحماقى أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس:«التوقف الحالى عن العمل خطر لأن العودة تستغرق وقتاً»...

«كورونا» أعطت فرصاً لرجل أعمال أمريكى لأن يربح٥,٥ مليار دولار خلال شهر واحد فقط...!!...

● رغم تحذيرات البنك الدولى من حالة«ركود» اقتصادى قادمة على مستوى العالم...

● وبرغم تحذيرات صندوق النقد الدولى من انخفاض معدل النمو» العالمى فى الدول الكبرى ...ويكاد يكون انخفاضاً شديداً فى الدول الصغيرة...

برغم كل ذلك خرجت الصحف الأمريكية وبعض المؤسسات المتخصصة لتعلن أن رجل الأعمال الأمريكى «جيف بيزوس» رئيس شركة «أمازون» المؤسسة الرقمية العالمية ربح بسبب «كورونا» ٥,٥مليار دولار لتصبح ثروته الشخصية١٢٠مليار دولار...

● «أمازون» المؤسسة الرقمية العالمية يبلغ حجم رأسمالها تريليون دولار...

●● **جائزة «اليونسكو» لتعليم الفتيات والتسامح عام٢٠٢٠- البابا كيرلس الرابع فتح أول مدرسة لتعليم البنات مع مجانية التعليم**

● أعلنت منظمة«اليونسكو» التابعة للأمم المتحدة عن فتح باب الترشح لجائزتين:

-الأولى: عن تعليم الفتيات والجائزة ٥٠ألف دولار...

-الثانية:عن التسامح والجائزة ١٢٥ألف دولار بمناسبة ميلاد الزعيم الهندى مهاتما غاندى عام١٩٩٥...عنوان الجائزة حسب الإعلان:«تقرير التسامح واللاعنف»...

● إعلان المنظمة الدولية أنعش الذاكرة الوطنية...ودور الكنيسة المصرية فى التعليم والتثقيف عندما قام البابا كيرلس الرابع(١٨٥٥-١٨٦١) بإنشاء أول مدرسة للبنات فى مصر وظل يرعاها بنفسه بالإضافة إلى إنشاء مدرستين للبنين وجعل التعليم مجانا للطلبة والطالبات وكان يدفع أجور المدرسين والمدرسات من أموال البطريركية والتبرعات... وفى تطور الدراسة كانت المدارس تضم مسلمين وأقباطا.

● من يقدم هذا النموذج للوطنية والتسامح لمنظمة اليونسكو كمثل ما فعلت بالنسبة للزعيم الهندى غاندى؟

●● **الطبيبة المصرية نرمين بطرس...قدمتها الصحف الأمريكية على أنها«البطلة»**

● تعمل رئيسة الأطباء المقيمين فى المركز الطبى لمستشفى «بروكويل» الجامعى حيث تقضى٨٠ ساعة أسبوعياً فى المستشفى بمدينة«بروكلين» لعلاج المصابين بفيروس «كورونا» المستجد(كوفيد-١٩) إلا أن عملها يمتد حتى بعد عودتها إلى المنزل إذ تظل على تواصل كامل مع الأطباء المقيمين تحت إشرافها وتقدم نصائحها حول كيفية التعامل مع ضحايا الفيروس...

●● **اختارتها صحيفة«نيويورك بوست» وقدمت جهودها فى المستشفى ليس فقط مع الضحايا..بل مع فريق العمل من الأطباء والتمريض الذين اعتراهم الخوف لأن الأمر جديد عليهم...ولكنهما كانت فى المقدمة الأمر الذى شجعهم على المواجهة..**

بقلم:
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

● الصحيفة وصحف أمريكية أخرى أطلقت عليها:«بطلة اليوم».

● الصحف نقلت عنها تصريحا يعبر عن طابع إنسانى شديد:«إن رؤية مريض يتحسن لاتقدر بثمن»...

●● **خبر...وخبر**

●● رغم مقالات كثيرة تحدثت عن«تحور» الفيروس...فإن جون جبور رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية فى القاهرة حرص على إعلان عدم وجود دواء «ناجح» حتى الآن..وأكد عدم قدرة الفيروس على«التحور» الأمر الذى يبشر باكتشاف «مصل»قريبا...

● سعر برميل البترول انخفض لأدنى مستوى عند ٢٠دولارا للبرميل... وكان فى الستعينيات قد ارتفع فوق مئة دولار للبرميل... د.محمد معيط وزير المالية ربط السعر فى مشروع الموازنة الجديدة عند(٦١دولارا) سعر أول يناير٢٠٢٠... ويعاد «الربط» الآن بعد التشاور مع البنك المركزى.

● حتى لاننسى...د.عبدالله حمدوك، رئيس وزراء السودان فى اتصال هاتفى مع وزير الخزانة الأمريكية «ستيفين منوشين»:«سأزور القاهرة وأديس أبابا لأحث المسئولين على استئناف المفاوضات حول خلافات«سد النهضة»..

بالعامية: أنا مواليد رمضان الشتا

فى كل عام يأتى رمضان ١١ يوماً بدرى عن السنة إللى قبلها.. أنا من مواليد رمضان الشتا.

فى مصر كلها يدور محراتى «بطبلة».. إلا فى بلدنا نجع حمادى.. كل يوم الساعة ١ بعد نص الليل تدور فرقة موسيقية كونها «ملجأ أيتام المسلمين» من ٨ عازفين ساكس وترومبيت ومزمار بلدى ورق وطبلة.. تعزف فى الشوارع تصحى الناس للسحور..

وأفضل أنا صاحى انتظر الفرقة بالليل.. وعندما أسمعهم من بعيد عند جامع الست حميدة، أجرى وأمسك فانوسى أبو عصفورة صفرا، وأروح البلكونة وأخبط على بابها.. تيجى أمى تفتح لى البلكونة وترفعنى على الكرسى وتفضل ماسكانى من أستك البنطلون لكى لا أقع من البلكونة وأنا «بشب» وبسقف مع طبلة الفرقة.. والفرقة تقف على أول الشارع تعزف «رمضان جانا» و«أهو جه يا ولاد»، وتتحرك لمنتصف الشارع وتقف تحت بيتنا وتعزف لأولاد عمارتنا «هاتوا الفوانيس يا أولاد» وتطلع الفوانيس من البلكونات وهى بتنور ليل الشتا الضلمة.

رمضان الشتا تصادف مرة مع صوم الميلاد (من ٢٥ نوفمبر حتى ٧ يناير).. الفرقة وصلت تحت بيتنا وقالت بمناسبة صوم الميلاد هانعزف ترنيمة.. ٣٠ يوم رمضان بـ٣٠ ترنيمة جديدة يبدأها عم أحمد (حسبما أذكر الاسم) بغناء أول مقطع وبقية الترنيمة موسيقى يبدع فيها عازف الساكس مع المزمار، والشارع يفرح لما يعزفوا ترنيمة «رشوا الورد يا صبايا.. الست العدرا حاضرة معانا».. الترنيمة الأشهر لجيل الستينيات.. و«أسقف» وأنا لابس الدولاب كله من برد «النجع» القارص، وأفضل منتظر أشوف الفرقة وهى بتبعد آخر الشارع والحاج محمود حلمى بيكلم الفرقة يعيدوا مرة تانية «طلع الفجر علينا».

كبرت وجابنى الشغل للقاهرة..

كبرت وضاع منى الهدوء وفقدت راحة البال..

صحيت على صوت سمكرى العربيات واتعصبت من صوت الكلاكسات.. وميكروفونات بياع الطماطم وهو بيعلى صوته على بتاع الروبابيكيا.. و«بيقسم» عليهم بياع الأنابيب.. وناس رأيها أن «بيكيا» هو «عبدالحليم» القرن واحد والعشرين!!

كبرت وبقيت كاره يومى.. لا عارف أرجع ولا عارف أكمل..

عايش جوايا الطفل لسة بيخبط على باب البلكونة مستنى يسمع فرقة بتقول تواشيح وتختمها بترنيمة..

أنا عايز أرجع طفل من تانى..

أنا مواليد الزمن الراقى..

أنا مواليد نجع حمادى..

أنا.. مواليد رمضان الشتا..

بقلم:
صموئيل نبيل أديب
عضو هيئة المكتب السياسى لحزب مصر القومى
alrajaa2000@gmail.com

أنطون سيدهم .. ومشوار وطنى

أنطون سيدهم .. والقضايا الاقتصادية

نشر بتاريخ ١٩٩٤/١/١٦
الأحداث الواردة فيه مرتبطة بزمن نشره

انهيار أسعار البترول

إن العشرين سنة الأخيرة تعتبر فترة خطيرة فى تاريخ البترول، فقد حدثت فيها تطورات متعددة، فبعد أن كانت الدول المنتجة للبترول وخصوصاً الكائنة منها فى الشرق الأوسط تسير بطريقة رتيبة وعادية من إنتاج البترول الذى تتولى توزيعه شركات أجنبية وبأسعار مستقرة، فقد ظهرت فى سوق البترول ظاهرة جديدة لم يكن أحد ينتظرها أو يتنبأ بها، وهى قيام الحرب فى سنة ١٩٧٣ بهجوم مصر وسوريا على إسرائيل لتحرير أراضيهما المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، وقد أدت مساعدة أمريكا لإسرائيل إلى إعلان الدول العربية المنتجة للبترول بإيقاف إنتاجه وتصديره للخارج.

سبب وقف الدول العربية لإنتاجها للبترول أزمة فظيعة فى سوق البترول فى العالم مما أدى إلى ارتفاع أسعاره من ثلاثة دولار للبرميل إلى عشرين دولاراً وعندما وجدت الدول العربية أن ارتفاع الأسعار يدر عليهم دخلاً ضخماً ما كانوا يتصورونه أخذوا فى رفع أسعاره تدريجياً حتى وصل سعره إلى أربعين دولاراً للبرميل، واضطرت الدول جميعها إلى قبول هذه الأسعار الباهظة وخصوصاً الدول الصناعية منها لحاجتها الشديدة له لتشغيل مصانعها وقواها المحركة المنتجة للكهرباء لاعتمادها الكلى على البترول، وفى فترات رفع الأسعار كان رجل البترول الأول فى المنطقة وهو الشيخ زكى اليمانى الذى أعجبتنى أفكاره فى ذلك الوقت، يحذر وبكل شدة الدول المنتجة من رفع الأسعار بهذه الطريقة العشوائية، قائلاً لهم بأن هذا الاندفاع نحو تيار رفع الأسعار سيسبب مشاكل خطيرة للعالم كله، وستكون النتيجة وبالاً علي الدول المنتجة للبترول، وكان يرى ألا تزيد الأسعار عن عشرين دولاراً، وكان دائماً يقف حائلاً ضد هذا التيار الخطير وخصوصاً أنه كان يمثل المملكة السعودية فى الأوبك، وأخيراً تخلصوا منه ومن سياسته المكروهة منهم.

لقد أدت موجة ارتفاع أسعار البترول فى سنة ١٩٧٣ وما بعدها إلى ارتفاع الأسعار العالمية لمنتجات مصانع الدول الصناعية، إذ أن البترول يمثل عنصراً أساسياً فى الإنتاج، وبذلك أخذت الدول العظمى فى تعويض خسائرها من ارتفاع أسعار البترول، ولم يضار ضرراً بليغاً إلا الدول النامية التى لا صناعة لها ولا بترول، وكان سبباً فى زيادة ديون هذه الدول المسكينة التى اندفعت فى طريق المديونية حتى غرقت فيها، كما أدت إلى التضخم الشديد الذى اكتسح العالم وسبب أزمات للجميع.

كما أخذت الدول العظمى فى محاولة امتصاص المدخرات الكبيرة للدول المنتجة للبترول ليس فقط برفع أسعار منتجاتها ولكن بطرق متعددة، فأثارت التوترات والحروب بين هذه الدول، وأخذت فى بيع الأسلحة لها بمبالغ باهظة، حتى يقال إن حرب الخليج كانت بتكتيك أمريكى، والتى جعلت سفيرتها فى العراق تفهم الرئيس صدام حسين بطريقة غير صريحة بأن أمريكا لن تعارض فى استيلائه على الكويت، وبمجرد انقضاضه على الكويت واستيلائه عليها قامت الكويت والسعودية وإمارات الخليج بالاستغاثة بأمريكا، التى كتلت الدول الغربية لمحاربة العراق وإجلائه عن الكويت، كل ذلك بنفقات ضخمة وباهظة تحملتها السعودية والكويت، وأدى ذلك إلى استيلاء أمريكا على كل مدخراتهم بل واضطروا إلى الاستدانة أيضاً علماً بأن هاتين الدولتين كانتا أغنى الدول المنتجة للبترول وأكثرها مدخرات.

النتيجة الآن أن الدول المنتجة للبترول تعانى من أزمة خانقة سببها هبوط أسعار البترول، وعجز ضخم فى ميزانياتها، كما أن الدول النامية تعانى من الديون التى كبلتها ولا تتمكن من الفكاك منها، هذه هى نتيجة الاندفاع الأحمق وغير المدروس فى رفع أسعار البترول فى سنتى ٧٣ و١٩٧٤.

مقالات فى «وطنى» من زمن فات

تاريخ النشر ١٩٥٩/١/٤

السلفيون والمستقبليون

للأستاذ محمود شرقاوى

كلمتان حكيمتان، إحداهما لمفكر مصرى هو قاسم أمين، والثانية لمفكر عالمى هو برتراند روسل، من كبار فلاسفة الإنجليز المعاصرين.

قرأت الكلمتين فى يوم واحد، فبعثتا فى نفسى تأملات كثيرة، وأفكارا كثيرة كلمة قاسم أمين قالها فى كتابه: «المرأة الجديدة وهى: «أى زمن من الأزمان السابقة كان منزها عن العيوب حتى يصح أن يقال إنه «نموذج الكمال البشرى».. الكمال البشرى يجب ألا نبحث عنه فى الماضى، بل إن أراد الله أن يمن به على عباده فلا يكون إلا فى مستقبل بعيد جدا».

ونحن فى مصر والشرق يجب أن نقف عند كلمة قاسم أمين هذه لنتخذ منها عبرة وفائدة فنحن فى الشرق لايزال كثيرون منا يتجهون بعقولهم وقلوبهم ومشاعرهم إلى الماضى، يستلهمون آراءه وثقافته ومثله ومقاييسه للحياة» واحترام الآباء وتمجيد الماضى عاطفة محمودة» فلنذكر هذا الماضى وندرسه ونمجده على أنه ركيزة من مشاعرنا وإحساسنا وتاريخنا نبنى عليه ولكننا ننقده ونمحصه ونتجرأ عليه ونقدر رجاله وأهله على أنهم «ناس من الناس» ليسوا منزهين عن العيوب ولا مجردين من النقائص، كما كانوا فعلا فى واقع الأمر، يجب أن نخضع هذا الماضى ورجاله لمقاييس صادقة موضوعية مجردة فلا نعطيه ولا نعطيهم من «القداسة» أكثر مما يستحق ويستحقون.

فذلك إحساس يعوق نشاطنا للتقدم، ويعطل سيرنا إلى مستقبل أكرم وأفضل.

احترام الآباء وتمجيد الماضى عاطفة حلوة ولكنها قد تكون مخدرة، والتطلع إلى المستقبل بإدارة شريفة واقتحام يدفع ويحفز ويربى، أما أن تنظر إلى الماضى نظرة المتحسر الذى يتمنى لو أنه بقى، أو الذى يرجو أن يرجع ويعود فهذه هى الردة الضارة المعوقة التى نتمسك بأوهام مفسدة، فليس الماضى، كما قال قاسم أمين، منزها عن العيوب، ونواميس الحياة قائم على أن ما مضى لن يعود ويستقبلون الماضى يعارضون ناموس الحياة ويحاولون أن يعودوا بالناس إلى ما ليس لهم فيه خير، ولن يستطيعوا أن يعودوا بهم.

وعندنا فى مصر والشرق سلفيون فى الأدب وسلفيون فى الحياة الاجتماعية، وسلفيون فى الفهم والإدراك وهؤلاء جميعا تصدق عليهم كلمة قاسم أمين ويجب عليهم أن يتاملوها.

أما كلمة برتراند رسل فمؤداها أن المجتمع لا يستطيع أن يتقدم إلا بجهود المستقبليين دعاة التجديد والحرية، وكلتا الطائفتين المستقبليين والسلفيين، وجودهما ضرورى، ولكن السلفيين يلقون أسدادا كثيرة من المجتمع القائم لأنهم يحافظون على نظمه وأسسه التى ألفها، على العكس من المستقبليين التقدميين، فهم يزعجون الجماهير بالدعوة للتحرر من الواقع المألوف، ويجاهدون ليخرجوا للناس شيئا جديدا لم يألفوه، أو ليدخلوا فى حياتهم شيئا جديدا لم يألفوه أيضا يقول برتراند رسل هذا الكلام عن إنجلترا، أو عن أوروبا عامة، وهناك من ارتفاع مستوى الإدراك والثقافة، ومن الحرص على حرية الرأى والفكر والقول، اسناد وإسناد لدعوة التجديد والتقدم وزيادة المستقبل واقتحامه، فما أشد حاجتنا نحن إلى هذه الدعوة، ومع أننا، فى مصر والشرق، ما نزال فى أمس الحاجة إلى من ينبهنا، بل يزعجنا، لكى نفيق من الغيبوبة التى تسيطر علينا بفعل عوامل كثيرة تربطنا، بل تقيدنا، بكثير من المفاهيم الخاطئة، والتقاليد الضارة، والمقاييس المفسدة، ومع أننا على حال نعرفها وننكرها من سيطرة السلفيين وسطوتهم، مانزال نسمع كثيرا من الصيحات، كأنها صرخات الاستغاثة أن: حافظوا على جميع التقاليد، عودوا إلى الماضى، الأخلاق فى خطر، أنقذوا الوطن من دعاة الإفساد، ونجد فى أحيان كثيرة أن صرخات الاستغاثة هذه تجد سميعا مجيبا، كأن أصحابها من السلفيين يحتاجون إلى حماية أ و رعاية مع أن دعاة المستقبل المتطلعين إلى حياة أفضل وأقوم هم، كما قال رسل، الذين يحتاجون أشد الحاجة لا حماية والرعاية والمناصرة فى مجتمع مثل مجتمعنا الشرقى الذى نعرفه.

«للدولة على الشعب حق التوجيه والتقويم» ود تجد الدولة أن الشعب، أو طائفة منه أسير لعادات ضارة، كتعاطى المخدرات مثلا، أو الإسراف فى الطلاق والزواج، وهو لإلفه هذه العادات يحرص عليها ولا يجب أن يتحول عنها ونحن فى هذه الحالة نجد الدولة ترعى مصلحته العليا فتوجه وتقوم وتزجر، بل تعاقب وفى مثل مجتمعنا الشرقى السلفى الذى نحس وطأته أعتقد أن علينا واجب المساندة والتأييد والمناصرة للجانب الذى يحتاج إلى ذلك وهذا الجانب هو جانب المستقبليين دعاة التجديد والاقتحام والجرأة إلى التجديد والاقتحام والجرأة» ولئن كان برتراندرسل يرى هذه المساندة واجبة فى أوروبا أو إنجلترا، فهى عندنا فى الشرق ضرورة.

ولكن هناك كلمة لابد منها عن دعوة التجديد هذه التى نقصدها، والتى قصد إليها برتراندرسل دون شك، حين دعا إلى مساندتها وتصرفها.

دعوة التجديد هذه التى نقصدها، هى تلك التى تقوم على الفهم والإدراك والأصالة والتعميق والإخلاص، لا تلك التى تقوم على السطحية والجهالة والتقليد وحب التسلق والشهرة أو على المسايرة والمتابعة والأنانية ودعودة التجديد التى تحارب العادات والتقاليد البالية التى أصبحت لا تناسب مجتمعنا، وتؤيد منها ما يكون صالحا لمسايرة روح التطور والنهوض.

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

10 Mai 2020
2 Bachans 1736
17 Ramadan 1441
15 ème ANNEE
NUMERO 731

La découverte d'une momie de jeune fille redonne vie à un roi méconnu

Les pharaons de la XVIIe dynastie étaient enterrés dans la nécropole de Draa Aboul Naga, dans la cité antique de Thèbes appelée Louxor. C'est sur ces lieux qu'un ancien cercueil anthropoïde égyptien de la 17e dynastie, une chapelle d'offrande en briques de terre cuite et un tas de matériaux mélangés provenant d'équipements funéraires ont été mis au jour par une mission archéologique hispano-égyptienne lors de fouilles récentes menées dans la zone située devant la cour du Tombeau du Djehouty (TT 11) datant de la XVIIème dynastie, d'après José Galán, le directeur de la mission.

Le cercueil avait été soigneusement placé à l'horizontale sur le sol. Il mesure 1,75 x 0,33m et a été sculpté dans du bois provenant d'un seul tronc de sycomore, puis enduit de chaux et les côtés peints en rouge.

À l'intérieur du cercueil se trouvait la momie d'une jeune fille de 15 ou 16 ans reposant sur le côté droit. La momie est en mauvais état, mais la jeune fille porte deux boucles d'oreille dans une de ses oreilles, toutes deux en forme de spirale et recouvertes d'une couche de métal qui peut être du cuivre.

Elle a également deux bagues, l'une en os et l'autre avec une perle de verre bleu, posées sur une base en métal et attachées avec une ficelle. Quatre colliers sont attachés ensemble par une agrafe en faïence entourant la poitrine.

L'un des colliers mesure 70 cm de long et est constitué de perles rondes en faïence, alternant entre le bleu foncé et le bleu clair. Le second, de 62 cm de long, est fait de faïence verte et de perles de verre. Le plus beau est le troisième collier qui mesure 61 cm de long et se compose de 74 pièces, combinant des perles d'améthyste, de cornaline, d'ambre, de verre bleu et de quartz. Il comporte également deux scarabées, dont l'un représente le dieu faucon Horus, et cinq amulettes en faïence. Le quatrième collier est constitué de plusieurs rangs de perles de faïence reliés aux deux extrémités par un anneau regroupant tous les rangs.

De l'autre côté de la chapelle en briques de terre cuite, on a également trouvé un petit cercueil en terre cuite. Il est toujours fermé et relié par un cordon. À l'intérieur, une figurine d'ouschebti en bois a été retrouvée enveloppée dans quatre bandages en lin. La figurine et un des bandages de lin sont étiquetés en texte hiératique identifiant son propriétaire comme Djehouty, qui a vécu pendant la 17e dynastie (environ 1600 avant JC).

La mention fait probablement référence à Sekhemrê-Sementaouy Djehouty, un roi dont on ne connaît pas exactement la période de règne. Certains auteurs pensent qu'il ferait partie de la XIIIe dynastie, d'autres de la XVIe, mais la découverte vers 1822 du tombeau de Mentouhotep, reine et épouse du roi Djehouty, dans la nécropole de Draa Aboul Naga, ainsi que cette inscription sur des éléments funéraires dans la même nécropole généralement associée à la XVIIe dynastie, constituent un faisceau d'indices importants.

Dans la même zone, mais à l'intérieur d'un puits funéraire, une paire de sandales en cuir a été trouvée, ainsi qu'une paire de boules en cuir attachées par une ficelle, datant de la 17ème dynastie. Les sandales sont dans un bon état de conservation, bien qu'elles aient 3 600 ans. Elles sont teintes d'un rouge vif et gravées de divers motifs représentant le dieu Bès, la déesse Taouret (déesse au corps d'hippopotame protectrice de l'accouchement), une paire de chats, un bouquetin et une rosette.

Les sandales ont probablement appartenu à une femme et les ballons auraient été utilisés par les femmes comme un sport ou comme partie d'une chorégraphie, selon les représentations de la vie quotidienne trouvées dans les tombes des Béni Hassan de la 12e dynastie.

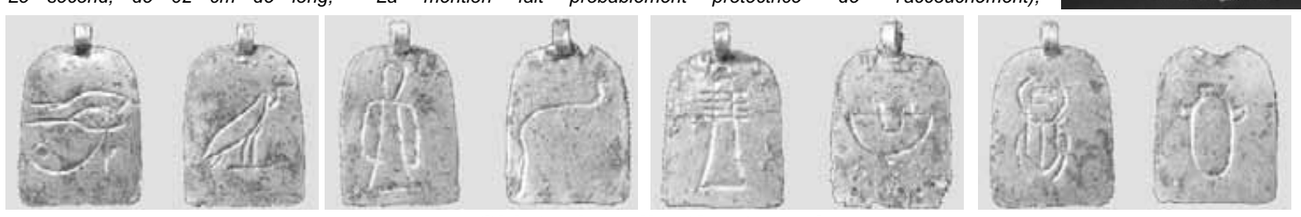

Objets de collection trouvées

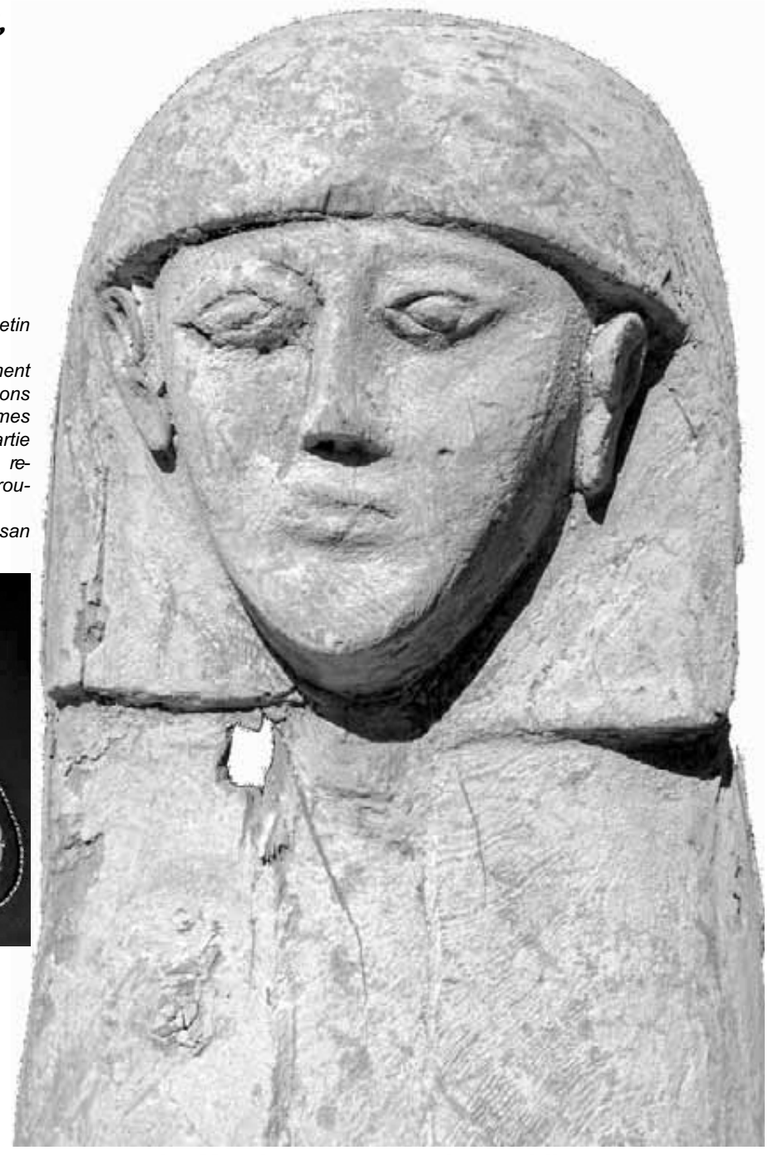

La Momie recouverte de ses bijoux

الأحد

١٠ مايو ٢٠٢٠م
٢ بشنس ١٧٣٦ش
١٧ رمضان ١٤٤١هـ

السنة ١٦
العدد ١٠٤٢

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى «أم شوق»

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

ترامب وجونسون يتحديان كورونا.. وتنطلق مفاوضات التجارة الحرة بين البلدين

أطلقت الولايات المتحدة وبريطانيا رسمياً - خلال الأيام القليلة الماضية- جولة أولى من المفاوضات من أجل الوصول إلى اتفاق للتجارة الحرة بين البلدين، بالرغم من تعرض اقتصاد البلدين لاهتزاز كبير بسب تداعيات فيروس كورونا المستجد، وتعهد البلدان الكبيران بالعمل بوتيرة سريعة للوصول إلى اتفاقية تعزز بشكل كبير التجارة والاستثمار، فهل سيتم ذلك قريباً؟

قال مسئولو المفاوضات من البلدين فى بيان مشترك: إن المحادثات، التى ستجرى عن بعد، على مدار الأسبوعين المقبلين سيشارك فيها مسئولون أمريكيون وبريطانيون فى حوالى ٣٠ مجموعة تفاوض مختلفة.

وأضافا أن البلدين يتعهدان بتقديم الموارد اللازمة للسير قدماً فى المفاوضات بوتيرة سريعة.

ويأمل كثيرون من أعضاء حكومة رئيس الوزراء البريطانى بوريس جونسون المحافظة أن يتم التوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة مع واشنطن، حيث يرون أنه من أهم فوائد مغادرة الاتحاد الأوروبى وسيعوضهم خسائر الانفصال عن بريطانيا.

وقال مسئولون: إن الجولة الأولى من المحادثات ستتواصل لأسبوعين وتتطرق إلى مسائل على غرار تجارة البضائع والخدمات والتجارة الرقمية والاستثمار، وكيفية دعم الأعمال التجارية الصغيرة.

من جانبه، قال سفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا وودى جونسون: إن من شأن الاتفاق أن يحرك الاقتصاد بعد سيطرتنا على فيروس كورونا، وهى رسالة كررها المسئولون البريطانيون.

أما وزيرة التجارة الدولية البريطانية ليز تروس فقالت: إن الولايات المتحدة أكبر شريك تجارى لنا ومن شأن زيادة التجارة عبر الأطلسى أن تساعد اقتصادينا على الانتعاش بعد التحدى الاقتصادى الذى مثله فيروس كورونا.

وقالت الوزيرة: عندما نجلس حول مائدة المفاوضات كونوا متأكدين أننا سنعمل على بذل أكبر مجهود لضمان أن الاتفاق مفيد لكافة الأفراد والأعمال فى كل منطقة ومدينة فى المملكة المتحدة.

وبلغ حجم التجارة المتبادلة بين الطرفين ٢٢٠,٩ مليار جنيه أسترلينى (٢٧٥ مليار دولار أو ٢٥٢,٦ مليار يورو) العام الماضى.

ومن شأن اتفاق للتجارة الحرة أن يضيف ١٥,٣ مليار جنيه إسترلينى إلى مستويات ٢٠١٨ على الأمد الطويل، وفق الحكومة البريطانية.

ومن المتوقع أن تبدأ تروس والممثل التجارى الأمريكى روبرت لايتهايزر المحادثات قبل أن يسلما الدفة للمسئولين بينما يرجح أن تجرى جولات أخرى كل ٦ أسابيع.

ولاتزال بريطانيا فى المرحلة الانتقالية حتى ٣١ ديسمبر المقبل والتى تبقى علاقاتها بالاتحاد الأوروبى على حالها تقريباً بينما يتوصل الطرفان لتحديد شكل علاقتهما الجديدة.

وحذر كثيرون فى الاتحاد الأوروبى من الصعوبات التى ستواجه التوصل إلى اتفاق تجارى مع بريطانيا بحلول نهاية العام.

وأثارت الفوضى التى رافقت تفشى فيروس كورونا المستجد دعوات من البعض فى بريطانيا لتمديد الفترة الانتقالية، لكن جونسون، الذى قاد الحملة الداعمة للانسحاب من التكتل فى استفتاء ٢٠١٦ وحقق فوزاً كبيراً فى انتخابات ديسمبر الماضى بعد تعهده بـ«إنجاز بريكست»، رفض ذلك حتى الآن.

وانتهت آخر جولة محادثات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبى فى ٢٤ أبريل الماضى بتقدم لا يذكر، إذ اختلف الطرفان على مسائل أساسية، على غرار حقوق الصيد وكيفية المحافظة على معايير مشتركة ودور القضاة الأوروبيين.

وفى مارس الماضى، أعربت حكومة رئيس الوزراء البريطانى بوريس جونسون عن رفضها تقديم أى تنازلات فى القضايا ذات الحساسية السياسية مثل أسعار الأدوية وحقوق الحيوان فى مفاوضاتها التجارية مع الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة بلومبرج للأنباء الأمريكية، أن المفاوضات التجارية تأتى فى لحظة حساسة، حيث تعانى العلاقات بين الحليفين القديمين من مصاعب بالنسبة للعديد من الموضوعات، أخطرها رفض جونسون طلب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، منع مشاركة شركة هواوى الصينية للإلكترونيات ومعدات الاتصالات فى تطوير شبكة الجيل الخامس للاتصالات.

وفى وقت سابق، وفقاً لما ذكرت صحيفة «تليجراف» البريطانية، فقد حذر مسئول بريطانى من أن الولايات المتحدة ستعتبر اختيار بريطانيا العمل مع الشركة الصينية لإنشاء شبكات الاتصالات من الجيل الخامس، تقويضاً لجهود واشنطن فى إعادة إنعاش منظمة التجارة الدولية.

وبحسب خطة المفاوضات البريطانية فإن لندن تدعو واشنطن إلى إلغاء الرسوم المفروضة على صادرات الصلب البريطانى.

كما تدعو لندن لإلغاء الرسوم العقابية المفروضة على بعض المنتجات مثل الويسكى الأسكتلندى بعد قرار منظمة التجارة العالمية منح الولايات المتحدة حق فرض رسوم عقابية على منتجات أوروبية، بسبب الدعم الحكومى لشركة صناعة الطيران الأوروبية إيرباص.

كما تضمنت خطة المفاوضات البريطانية عدة خطوط حمراء تعكس المخاوف البريطانية بشأن الاتفاق مع إدارة الرئيس ترامب، حيث قالت الحكومة البريطانية إنها غير مستعدة لطرح موضوع الهيئة الوطنية للصحة فى بريطانيا والأسعار التى تدفعها للأدوية على مائدة التفاوض مع الجانب الأمريكى.

وأشارت الخطة البريطانية إلى رفض تقديم أى تنازلات بشأن المعايير العالية لسلامة الغذاء وحقوق الحيوان فى بريطانيا، استجابة لأى مطالب أمريكية.

يقول المراقبون إنه قبل تفشى فيروس كورونا المستجد فى أنحاء العالم، كان توقيع اتفاق للتجارة الحرة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، أمراً سيتطلب أعواماً طويلة من المفاوضات بين الجانبين، ولكن بعد تفشى الفيروس وما ألحقه من ضرر اقتصادى بالبلدين، فإن كليهما سيسعى لإنجاز هذا الاتفاق بأسرع وقت ممكن.

ويضيف المراقبون أن الولايات المتحدة لديها فائض تجارى مع المملكة المتحدة، فالصادرات الأمريكية لبريطانيا تقدر حاليا بنحو ١٤١,١ مليار دولار أما الواردات فتقف عند حدود ١٢١,٢ مليار دولار، ولا شك أن توقيع اتفاقية تجارة حرة سيحدث نقلة نوعية فى أبعاد العلاقة التجارية بين البلدين، إلا أن هناك عديدا من نقاط الخلاف بين الطرفين . والتى ابرزها قطاع الخدمات الصحية فى المملكة المتحدة والذى ترغب واشنطن فى السيطرة عليه . الامر الذى سيقابل بمعارضة كبيرة فى الداخل البريطانى .

فالإدارة الأمريكية تشتكى من أن الأسعار المرجعية التى يحددها قطاع الخدمات الصحية البريطانية للأدوية منخفضة، بمعنى آخر أن الحكومة البريطانية تقدم دعماً للأدوية التى تقوم بصرفها للمرضى، وهذا يعوق المنافسة الحرة مع شركات الأدوية الأمريكية، ومن ثم تطالب عملياً بأن يدفع المريض سعر تلك الأدوية أو جزءًا منه.

ويشير المراقبون إلى أن من أبرز النقاط الخلافية أيضاً هى اللحوم والدواجن والمحاصيل الزراعية، وذلك لأن بريطانيا حتى اليوم لا تسمح بتداول لحوم الأبقار المعالجة بالهرمونات أو الدجاج المغسول بالكلور، أما بالنسبة للمحاصيل الزراعية فسنجد أن الزراعة الأمريكية تعتمد على المضادات الحيوية والهرمونات، وبالنسبة للمستهلك البريطانى، فإن القناعة السائدة هى أن هذا النمط الزراعى خطر على حياة الإنسان.

والجدير بالذكر أن سوق الأغذية فى المملكة المتحدة هو ثالث أكبر سوق فى العالم بعد الصين واليابان، والجميع يسعى للوصول إليه بما فى ذلك الولايات المتحدة، وبعد تفشى كورونا المستجد، من المنتظر أن يتنازل الجانب البريطانى كثيراً لأنه بحاجة إلى هذه الاتفاقية، وأمام هذا التنازل سيقوم الجانب الأمريكى بتخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات البريطانية.

القرصنة الإلكترونية فى زمن الكورونا

فى الوقت الذى تتنافس فيه دول العالم للحصول على لقاح ضد فيروس كورونا المستجد، تحاول منظمات مكافحة التجسس فى هذه الدول بكل إمكاناتها حماية أسرارها الطبية الحيوية، محذرة من أى محاولة أو قرصنة إلكترونية بغرض سرقة أبحاثها.

ويمكن للدولة التى ستكون أول من يطور لقاحاً ناجحاً لمكافحة المرض أن تصبح لاعباً رئيسياً فى العالم بعد فيروس كورونا.

وفى هذا الصدد، أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة فى تحذير مشترك أن متسللين إلكترونيين مدعومين من حكومات يهاجمون مؤسسات الرعاية الصحية والبحثية لسرقة معلومات قيمة عن جهود احتواء تفشى فيروس كورونا.

وقال المركز الوطنى للأمن الإلكترونى فى بريطانيا ووكالة الأمن الإلكترونى وأمن البنية التحتية بالولايات المتحدة، فى بيان: إن المتسللين استهدفوا شركات أدوية ومنظمات بحثية وحكومات محلية.

ولم يذكر المركز والوكالة المسئولة عن هذه الهجمات.

وأفاد المركز البريطانى والوكالة الأمريكية بأن مجموعات التسلل الإلكترونى الحكومية «تستهدف بشكل متكرر المنظمات من أجل جمع معلومات شخصية ضخمة وأخرى تتعلق بالملكية الفكرية ومعلومات مخابراتية وفقاً لأولوياتها الوطنية».

وأضاف: على سبيل المثال ربما تسعى الأطراف «المتسللة» للحصول على معلومات استخباراتية عن سياسة الرعاية الصحية الوطنية والدولية أو حيازة بيانات حساسة بخصوص الأبحاث المتعلقة بكوفيد ـ١٩.

وكانت «رويترز» قد ذكرت فى الأسابيع القليلة الماضية أن متسللين مرتبطين بفيتنام استهدفوا الحكومة الصينية فيما يتعلق بتعاملها مع تفشى فيروس كورونا وأن مجموعات متعددة، بعضها على صلة بإيران، حاولت اختراق منظمة الصحة العالمية.

وكانت «رويترز» ذكرت فى مارس أن الهجمات التى تتعرض لها منظمة الصحة العالمية والمنظمات المشاركة لها زادت بأكثر من مثليها منذ بداية أزمة فيروس كورونا الذى أودى بحياة أكثر من ٥٠ ألف شخص على مستوى العالم.

وقالت أربعة مصادر جرى إطلاعها على الهجمات: إن أحدث محاولة اختراق مستمرة منذ الثانى من مارس وشملت محاولة سرقة كلمات السر من موظفى منظمة الصحة عبر إرسال رسائل مصممة بحيث تحاكى خدمات جوجل الإلكترونية إلى حسابات البريد الإلكترونى الشخصية للموظفين، وهى تقنية اختراق إلكترونى مشهورة يطلق عليها «التصيد».

التى تشمل محتوى مضرا وأكدت «رويترز» هذه النتائج بعد مراجعة سلسلة من المواقع الإلكترونية وغيرها من البيانات.

وفى هذا الصدد يقول مدير المركز الوطنى الأمريكى للأمن ومكافحة التجسس، بيل إيفانينا: حذرت حكومة الولايات المتحدة خبراء الطب الحيوى من إمكانية تجسس وكالات الاستخبارات الأجنبية على أبحاثهم.

مضيفا: أن لدى مركزه كل الأسباب لتوقع أن تقوم أجهزة المخابرات الأجنبية، بما فى ذلك الصينية، بمحاولة الحصول على ما نقوم به هنا.

ووفقاً لـ«بى بى سى»، حذرت حكومات غربية أخرى، بما فى ذلك حكومتا بريطانيا وكندا، من أن الجواسيس الأجانب يضاعفون نشاطهم فى مجال التجسس الطبى الحيوى، محاولين سرقة البيانات العلمية المتعلقة بكوفيد ـ١٩.

إلا أن هيئة الإذاعة البريطانية تشير أيضاً إلى مصلحة وكالات الاستخبارات الغربية فى الحصول على بيانات الطب الحيوى من الصين ودول أخرى. ويمكن أن تكون اهتماماتهم ذات شقين: فمن ناحية، يحاولون تحديد الأصل الدقيق لمصدر جائحة الفيروس التاجى وبيانات الإصابة الدقيقة فى هذه البلدان. ومن ناحية أخرى، يحاولون سرقة معلومات حول أبحاث اللقاحات وطرق العلاج.

يقول المراقبون: إن سرقة الأبحاث الخاصة بفيروس كورونا المستجد ستزداد بشراسة فى الفترة القادمة، لأن الدولة التى ستصل للقاح ناجح ستتصدر المشهد عالمياً (زعامة العالم). وأيضاً ستجنى المليارات من الدولارات.

نرجس فخرى

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
10 May 2020
2 Bashans (Pashons) 1736
17 Ramadan 1441
Issue 1004
Year 20

Editorial

Problems on hold

Cabinet committee for legalising unlicensed churches:

Thank you!

Youssef Sidhom

With comfort and appreciation, I welcome the Prime Minister's decision, announced on 8 April 2020, to approve legalisation of the 15th batch of unlicensed churches and affiliated community service buildings. The new batch comprises 41 churches and 33 service buildings approved for legality by the Cabinet committee tasked with legalising unlicensed churches and Church-affiliated buildings. The number of cases the committee has looked into and approved for legality is now 1568 out of 3730 cases that had applied for legalisation before the deadline of 28 September 2017. Accordingly, in the span of 30 months, the committee has completed 42 per cent of the charge assigned to it by the Law for Building and Restoring Churches, which went into effect on 28 September 2016.

Until the Law for Building and Restoring Churches was passed in Egypt in September 2016, it was next to impossible for Copts to obtain official licence to build or restore a church. Copts, who direly needed churches in view of the growing congregation and declining conditions of existing churches, thus resorted to circumventing the law and building churches without licence. The 2016 law includes provisions for legalising already existing unlicensed churches and church-affiliated buildings.

Today, I applaud the most recent decision by the Cabinet committee since, given the current coronavirus outbreak and the priority health issues have rightly taken over any and all other issues, I did not expect the Cabinet to carry on looking into the legality of unlicensed churches. With the State mobilising all its capacities to fight COVID-19 in Egypt, I was considerate of the possibility of freezing the activity of the Cabinet committee charged with legalising churches till some future date when the coronavirus crisis would have abated.

Driven by a sense of national responsibility, churches and mosques in Egypt had voluntarily closed down once the coronavirus outbreak was deemed a serious health threat to the nation, gatherings were banned and social distancing recommended. Prayers or services inside churches were severely restricted, limited when necessary to a few priests and deacons; in mosques they were restricted to the call to prayer, *azan* by mosque imams. In the same spirit, I saw there would be no problem should the legalisation of unlicensed churches be put off to a more amenable time. I make a point of spelling this out since it would not have been right to harp on the issue of legalising churches and affiliated buildings before Egypt could safely overcome the COVID-19 challenge.

Today, Sunday 10 May 2020, *Watani* publishes the detailed lists of the churches and affiliated community service buildings included in the 8 April Cabinet decision, their location and to which denomination they belong. Incidentally, they all belong to the Orthodox and Evangelical Churches, none belong to the Catholic Church. Approvals for legalisation are only final provided the buildings are structurally sound, civil defence conditions are all met, legal ownership of the building by the Church confirmed, and all dues paid.

The most recent approvals on 8 April bring total number of unlicensed churches and affiliated buildings approved for legality by the Cabinet committee up to 1568 cases comprising 937 churches and 631 service buildings.

The 15th batch comprises 74 buildings that fall into five lists. Following are the main features of these lists.

The first list includes 54 churches and community buildings the legalisation of which was approved unconditionally since all their papers were in order.

The second includes 14 churches and buildings the legality of which was approved pending legal proof of non-disputed Church ownership of the land on which they stand, and payment of any outstanding dues to the State.

Third, churches and community service buildings the legality of which was approved pending payment of dues owed to the State. These comprise three cases.

The fourth list comprises two cases approved pending fulfilment of structural soundness conditions that require demolishing the present buildings and rebuilding them.

Only one church is on the fifth list; its legality was approved pending demolition and reconstruction, on account of severely lacking structural soundness. In addition, outstanding dues to the State should be paid, and proof should be furnished of absence of any dispute concerning Church ownership of its land.

Again, I extend my thanks and appreciation to the Cabinet committee for faithfully proceeding with its task of legalising unlicensed churches at an exceptional time of national emergency, when it would have been blameless had it refrained from doing so.

As Egypt buries the young military men it lost in its most recent battle with Islamist terrorists,
it is reminded of the bitterness of that prolonged fight

Egypt's bitter fight

Last Sunday, 3 May 2020, Egypt's Armed Forces issued a statement that worked to remind Egyptians of the ongoing, seemingly interminable battle against Islamist Jihadis and Takfiris bent on destroying Egypt. Whereas "jihad" and "Jihadis" are now familiar terms, "Takfiris" are extremist Islamists who declare the entire community to be kafirs, meaning infidels who do not obey the word of Allah and who, as such, deserve to be killed.

Egypt's military is fighting Islamist jihadi and takfiri militias that barricade themselves in the mountainous terrain and caves of northern Sinai. Operation Sinai 2018, a counter-terrorism campaign, has been ongoing since February 2018, and involves land, naval and air forces, as well as the police and border guards.

Ongoing battle

Last Sunday's Armed Forces statement announced that, "during the [recent] past period", the military killed 126 takfiris in operations carried out in northern and central Sinai. The operations resulted in death or injury of four army officers, three non-commissioned officers, and eight soldiers.

The Takfiris, the statement said, were killed in 22 raids and 16 special operations. It cited the arrest of 266 "criminal elements and suspects", adding that the Egyptian Air Force destroyed 228 hideouts and 116 four wheelers used by the terrorists, as well as 56 vehicles and 226 motorcycles with no license plates. The military also detonated 630 explosive devices planted on roads in the operation zones, and demolished eight tunnel openings.

The statement came hours after the Interior Ministry announced its security forces had killed 18 terrorists and seized 13 automatic weapons, three explosive devices and two suicide belts in a shootout at a house the terrorists used as a hideout in the town of Bir al-Abd in northern Sinai. That operation was in response to a terror attack that took place at a military checkpoint south of Bir al-Abd on Thursday 30 April, and for which a Daesh-affiliated group claimed responsibility, Daesh is also known as the Islamic State (IS). The attack claimed the lives of 11 officers and soldiers when an explosive device targeted their armoured vehicle at the checkpoint.

The day following the terror attack, the Armed Forces declared that they killed two dangerous takfiri elements in northern Sinai, who carried an automatic rifle, a wireless device, and ammunition. On the Armed Forces Facebook page, the military spokesman said Egypt's army would keep up its fight against terrorists, to "maintain security and stability for the homeland."

Mourning the valiant victims

The nine military men killed at Bir al-Abd were mourned by all Egypt, with President Abdel-Fattah al-Sisi expressing heart-felt condolences to their families. "The terrorists have killed our heroes and sons in Bir al-Abd," the President tweeted. "They are trying to take our country away from us, but with God's help and Egypt's strong army, we are capable of destroying their malicious hopes and treacherous souls."

Churches of various denominations in Egypt all issued statements mourning the military men who lost their lives, and praying for their families.

The Coptic Orthodox Church's statement declared that the Church and its patriarch Pope Tawadros II deeply mourned the military martyrs who lost their lives in the Bir al-Abd explosion. "The Coptic Church values the efforts exerted by the men of the Armed Forces to protect the security of our homeland Egypt, and to maintain its stability. The Church affirms its solidarity with the Armed Forces in their war against terrorism and in confronting all who attempt to destabilise our country.

"We pray that God may grant comfort and peace to the families of the martyrs, and for a speedy recovery to the injured.

"May the Lord preserve our beloved Egypt from evil, and bestow peace and security on her sons and daughters."

Funerals: heartbreak and pride

Amid heartbreak and pride in the sons who laid down their lives for their country, Egyptian towns and villages buried the military men who died in the Bir al-Abd terror attack on 30 April. Among the dead were two Coptic soldiers: Abanoub Abdel-Tawwab Boulos from the village of Toukh in Minya, some 250km south of Cairo; and Alaa' Emad Samir from the village of Bawan, also from Minya region.

On its Facebook page, The Coptic Orthodox Diocese of Deir Muwass and Dalga in Minya, mourned its son Abanoub Boulos who was a deacon at the church of Anba Gallinicus in the village of Toukh. His funeral service was attended by local security and military officials, as well as a representative of Minya Governor Usama al-Qady.

The other Coptic martyr, Alaa Samir, was buried in his home village of Bawan in Minya. A funeral service was held for him at the village church of the Holy Virgin, attended by Minya Governor Deputy, and local security and military officials. Despite Coronavirus restrictions, thousands of Coptic and Muslim villagers insisted on walking in the procession from the church to the tomb, with many attempting to carry his coffin which was draped in the Egyptian flag.

Reporting by **Lucy Awad, Nader Shukry, Mariam Farouq, Nevine Gadallah**

IN EGYPT NEW THERAPY, EXTENDED PARTIAL LOCKDOWN

Update on COVID-19

Georgette Sadeq
Lillian Nabil

Egypt's partial lockdown, a measure taken to abate the spread of coronavirus, has been extended till 23 May, the last day of the Muslim holy month of Ramadan, according to a declaration made by Prime Minister Mostafa Madbouli.

As to questions widely raised by the public whether the lockdown would be lifted during Eid al-Fitr, the feast that celebrates the completion of Ramadan, Cabinet spokesman Nader Saad had previously said that that it was too early to predict. It will certainly depend on the COVID-19 infection curve, he said, and on public behaviour, especially if people continue to trifle with social distancing regulations. Decisions can only be taken a day or two prior to the Eid. Decisions will also have to consider the viability of allowing internal tourism, he said.

In its efforts to use the most recent protocols in the treatment of COVID-19, Egypt's Health Minister Hala Zayed said that serious cases of COVID-19 are now being injected with plasma from recovered patients.

The therapy of convalescent plasma has been authorised for emergency use by the US Food and Drug Administration (FDA), and has been used in the US, UK, and other places in the world. Plasma from recovered patients carry antibodies that fight coronavirus.

Health Ministry spokesperson Khaled Megahed said that the use of convalescent plasma treatment therapy started in Egypt late in April, with six plasma donors who had recovered from COVID-19. The plasma of three of them was found to qualify for the treatment, and was used to inject seriously ill patients. Mr Megahed said the Ministry of Health would be announcing the outcome of the application of that treatment.

Mr Megahed said that a large research team of the Ministry of Health has been taking part in the World Health Organisation's (WHO) solidarity trial studies, among participants from 100 countries. In Egypt, he said, the studies are conducted in the quarantine hospitals. These studies, he said, focus on two aspects. The first is concerned with observation and monitoring, so that a global data base may be set up to help find better ways to deal with and treat the coronavirus. The second involves clinical tests on relevant drugs. He said that the Health Ministry is also working with WHO on studies on the genetic features of the virus.

As *Watani* went to press, Egypt's reported COVID-19 cases including those who recovered and the dead were on the rise even though they remained well below critical levels. It is not possible for *Watani* to give accurate figures before going to press, since the figures constantly change. For daily updates, readers can visit our website www.wataninet.com. Partial lockdown is in place: schools, universities, churches, mosques, theatres, and all places that normally host gatherings are closed; people are required to self-isolate, practise social distancing, and work from home whenever possible.

During the Muslim holy month of Ramadan, Copts in Egypt share in Muslim celebration with *fanous* gifts ...

Gifted with love and joy

Michael Girgis

The Muslim holy month of Ramadan is famous for its traditional *fanous*, lantern, for long centuries used to light up the dark night from dusk to dawn.

Given that the fast extends from dawn to sunset, the hours from sunset to dawn have been traditionally set for feasting and jubilation. Once the fast is broken with the *iftar*, literally 'breakfast' meal at sunset, children would gather in groups to roam the alleyways of villages and towns, laughing and singing, each carrying a *fanous* to light their path. And even though electric lights now light up the night, the *fanous* remains a strong, well-loved tradition, a most cherished gift to children who love to play with it, and to families who would hang it on their doors or balconies.

In its own right, the *fanous* has become a symbol of Ramadan, with colourful outsize models of it placed or hung in public spaces, squares, or street corners.

Coptic *fanous*

Copts hold the time-honoured tradition of wishing Muslims a happy Ramadan fast, and taking care to abstain from eating or drinking in public, out of respect for the Muslim fast. They also share in the *fanous* tradition by gifting these lanterns to their children who would normally share in the Ramadan joy of their Muslim playmates, also to Muslim neighbours and friends.

This year, the Coptic villagers of al-Hatahta in Minya, some 250km south of Cairo, decided to make a giant *fanous* to surprise their Muslim neighbours in Ramadan which began on 24 April this year. The villagers posted on Facebook photographs of the joyful event when the Copts carried the huge *fanous* and handed it to the Muslims.

The photos went viral on Facebook, with Muslims posting warm thanks. Comments went along the lines of: "May your brotherly love for us last forever,"; "We pray to Allah to keep all Egyptians safe. May we always have good days with our Coptic brothers and sisters"; "We are grateful, almost speechless at the love you are offering us. Egypt will always be well because of that love."

Other photos showed Minya priests holding Ramadan lanterns as they offered them to Muslims. Among them were the priest of the church of the Martyrs of Faith and the Nation in the Minya village of al-Our, the church where the 20 Copts beheaded in Libya in 2015 by Daesh (also known as Islamic State, IS) are buried.

And in the city of Minya, a large glittering Crescent embracing a Cross was set up in the square in front of the church of St Tadros al-Shutby, one of some 70 churches that were burnt by the Muslim Brothers in 2013, and later fully restored and renovated by the Egyptian Armed Forces.

Dissipating the dark

The *fanous* gifts were especially telling in Minya which is notorious for being a hotbed of Islamic fundamentalism; statistics show that 65 per cent of incidents of violence against Copts take place there. So the *fanous* gifts acted not only as a light in the dark, but also to dissipate the dismal darkness of hostility; an olive branch extended in peace and love.